



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وعلى آله الطاهرين
 فإنه لما استولى سلطان الشهوة والفضب على الأدميين وحجبه كل منهم لنفسه
 عن آخرته ومنه عملت هذا الكتاب وسميته بإرشاد القلوب إلى الصواب المخرج من غم
 من اليم العقاب وعلما برحمة الله تعالى أن الله لم يخلق الخلق عبثا فتركه سدا بل جعل لهم
 عقولا دل لهم بها على معرفته وإبان لهم شواهد قدرته ودلائل وحدانيته وأعطاهم
 قوى تمكنهم بها من طاعته والانتها عن معصيته لتلاجب لهم الحجة عليه فارسل إليهم
 أنبياء وختمهم بسيد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين صلوات الله وسلامه
 وآله أجمعين وأنزل عليهم كتب بالوعود والوعيد والترهيب فحذروا وأذروا وزجروا
 فاعذوا فقال جل من قابل رسلا مبشرين ومنذرين لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
 وقال سبحانه ولما أنا هلكنا هم بعد أب من قبله لقوا ربنا ولا أرسلنا اليها رسولا فتبع
 آيات من قبل أن نذل ونخزى وقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال
 يا أيها الناس قد جاءكم من عظمى ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة لله
 وقال سبحانه وجذر لكم الله نفسه وقال واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه
 سبحانه واتقوا الله واعلموا أنكم ملائكة وقال واتقوا يا أولي الألباب وقال واتقوا
 يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال تع واتقوا يوما
 لا تجزي نفس من نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة وقال سبحانه يا أيها
 الناس اتقوا ربكم وأخشوا يوما لا يجزي والد من ولده ولا مولود هو جازع من والده

نبي

شيئا أن وعد الله حق فلا تغفركم الحياة الدنيا ولا يغفركم بالله الغفور وقال سبحانه يا أيها
 الناس اتقوا ربكم أنزلنا الساعدين عظيم وقال سبحانه يا أيها الناس اتقوا ربكم
 الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها أزواجا وبيت منهم رجالا كثيرا ونساء
 وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا النار التي وقودها الناس
 والحجارة وقال جل من قابل اتقوا للناس حسبا وهم في غفلة معرضون ما يأتهم
 من ذكر من ربهم محدث إلا يسمعوه وهم يلعنون وقال سبحانه يا أيها الذين آمنوا
 تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يامر بالفحشاء والمنكر
 وقال جل من قابل يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم ولا تهلككم أرواحها الناس
 والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
 وقال سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال تع يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله أن الله خير بما تعملون وقال
 الله أن شديد العقاب وقال يا أيها الإنسان ما غرتك بربك الكريم وقال المربان
 للذين آمنوا أن تحث على بطونهم ذكر الله وما نزل من الحق وقال المحسن أنا خلقناكم
 عبدا واتكم لينا لا ترجعون وقال الحبيب الإنسان أن يترك سدا المربان نطفة
 من منى يعني وقال آفان أهل القرى أن يأتهم بأسنا بيانا وهم نائمون أفانما أن
 يأتهم بأسنا نفي وهم يلعنون وقال فاما من طغي وأثر الحياة الدنيا فأن الحجة هي الما
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فأن الجنة هي الماوى وقال أو لم
 نغفر لكم مايتذكر فيه من تذكريكم النذر وقال أنبياء المرسلين واسلموا لأن قبل

عليه

ان ياتكم العذاب ثم لا تنصرون وقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
وقال يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال افلا يستولون لئلا الله يستغفر
والله غفور رحيم **يوم تخرجهم** الله سبحانه وتعالى احوال القيمة ونزلها لها وعظيم اخطارها وسماتها
لهم عظيم الاسماء وكثر البلاء وطول العناء ليحذروها ويعتدوا لها بعظيم الزاد وحسن
الانذار يادوها الواقعة والراجعة والطامة والصاحفة والحاقة والساعة ويوم النور
ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم المسألة ويوم الندم ويوم الفصل ويوم الحق ويوم
الحساب والحجاسبة ويوم النفاق ويوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال
يوم ينفع في الصور ففزع من في السموات والارض الا من شاء الله وكل اتوه راخريين وتري
الجبال تحسبها جامدة وهي تمرير السحاب صنع الله الذي اتقن كل شئ انه خير بما يفعلون
وقال كانه يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاخ فحل بملك الا القوم
الفاسفون وقال استمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك
يوم الخروج وقال يوم تنور السماء مورا ويسر الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين وقال يوم
يكشف من ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقال
يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين ولا يبذل جيم جيم ابصارهم يومئذ لم يفلح
من عذاب يومئذ بينه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤبه ومن في الارض جميعا
نمجيجه وقال يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كنيبا مسيدا وقال فكيف تنفخ
ان كقرهم يوما فجعل الولدان شبيبا السماء منفطرية كان وعده مفعولا وقال لا يرتك
يومئذ الساق وقال لا يرتك يومئذ المستقرين ايها الانسان يومئذ بما قدمت واخلو قال

هذا اليوم

هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقال هذا يوم الفصل جمعنا لكم والاولين فانك
لكم كيد فكيدون وقال ان يوم الفصل كان ميقاتا ليوم ينفع في الصور فها قد افاجأ وفتحت
السماء فكانت ابوابا وسبيل الجبال فكانت سلايا ان جهنم كانت مرصدا للظالمين
منايا للذين فيها احقا بالابد وقود فيها برد او لا شربا ولا حمما وغشاوا وقال يوم تقوى
الروح والملائكة صفقا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحوثن
شأوا اتخذ لا ربه ثابا انا انذركم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا يوم ترجف الارض تنزعها الرادفة قلوب يومئذ اجفة ابصارها
خاشعة وقال يومئذ كرا لا انسان ماسي وبرزت الحجب لمن يرى وقال يوم يكون الناس
كالفرش المبثوث وتكون الجبال كالعرس النفوس فاما انقلبت موازينه فهو في عينة راضية
واما من خفت موازينه فانه هاويه وما ادراك ما هيته نا حامية وقال يوم نقول لجهنم هل
استلأت فتقول هل من مزيد وقال وضع الكتاب فترى المجرمين متفقيين متفادين ويقولون يا ليتنا
مال هذا الكتاب لا يفا در صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها وكن سجانا ونم ذكرها في سوا
كثيرة ولم نخل سورة من القرآن الا وذكروها فيها ليكون ذلك ابلاغ في تحذير الناس واد
كوفي وجوب الحج عليهم ونصرة لهم وشفقة عليهم وعذرا وانذارا اليهم وموعظة
لهم فتدبروها وفرغوا فلو يكملها ولا تكونوا من الغافلين فان الله يعقل افلا يتدبرون
القرآن وقال ام على قلوب اقفا لها ففقا اقفا لها بالتدبير والتفكير والتصور الاعتبار فان
الشيء لما قال انكم الفتن قطع الليل المظلم قالوا يا رسول الله ففيم الحياة قال عليكم بالقرآن
فانه من جعله امامه فاده لا الجنة ومن جعله خلفه ساقه لا النار وهو اوضح دليل لا خير

غفور رحيم وقال الذين اذ فعلوا فاحذروا وظلموا انفسهم ذكروا الله فانه يغفر الذنوب لهم ومن يغفر
الذنوب الله لم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقالوا لو انهم انظلموا انفسهم جاؤا ذلك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وسماع سجانا بالطفل الكلام وارجاه واقرب له
قلوبهم لطفًا منه ورحمة وترغيبًا فقال سجانا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال سجانا ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال سجانا وسارعي لا يغفر من ربكم وجنته وقال سجانا
ادعوني استجب لكم فاعوذهم بالاجابة ومنهم من سجد في كتابه العالمين بالطاعة المسارعين
للاجابة ليترغب العباد في عملها كما رغب في فعل الشيات لتناهي الناس عنها فقال
سجانا ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره فجعل الله لكل شئ قدرًا وقال سجانا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
وقال سجانا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرًا وقال سجانا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في حياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم فقال سجانا قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تخافون الذين اسوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبون
وقال سجانا وانزلت الجنة للنفوس غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب غيب فلم يغبط احدا من فضله ورحمته بسط العفو والرحمة ووعدوا
ليكون العبد مسترجعا من الخوف والرجاء كما روى انه لو وزن خوف العبد ورجاءه لم يرج
احدهما على الآخر فاذا عظم الخوف كان ادعى لا السلامة فانه روى ان الله انزل في بعض كتبه

وعزق

وعزق وجلال لا اجمع لعبد المؤمن بين خوفين وامنين اذ خاف في الدنيا امنه في الآخرة فاذا
استنى في الدنيا اخفته يوم القيامة والدليل على ذلك من وجوه القرآن المجيد منه قوله تعالى ومن
خاف مقام ربه وعبدوه قوله تعالى ومن امن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوى وقوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان وقوله تعالى انما ينشئ الله من عباده الصالحين وقوله تعالى
فاقبل بوجهك عليهم على بعض يتساءلون عن وجه السلامة قالوا اننا كنا نقبل في اهلنا مستغفرين من
الله علينا ودنا عذاب السموم وقوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون ان نعم الله عليهما ادخلا
عليهما الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبنون يعني من حرمهم بذلك وقال سجانا ويدعوننا رغبا ورهبا
فكانوا لنا خاشعين وقال سجانا من هابيل يرى قوله لا خية اني اخاف الله رب العالمين وقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى
فانقون يا اولي الباب والايات في ذلك كثيرة يعجز عنها ويتفكر فيها من اسعده الله بالذكورة
وايفضه بالنسبة ولم يولد الا امان والكلام به فان فوائدهم امانى المغفرة والعفو
خروجهم من الدنيا بغير اذم وبلغ ولا عمل نافع فخرت تجارتهم وبارت صفقتهم وبدا لهم
من الدنيا ما لم يكونوا يحسبون فلنسالى من الله توفيقا وتسيديا يوفظنا به من الفضلة
ويرشدنا الى طريق الهدى والرشاد يقول العبد الفقير الحقير **ربه ورضوانه ابو محمد الحسن**
بن ابي الحسن بن محمد الديلمي جامع هذه الاليت من الذكر الحكيم انما جادت بالموعظة
من كتاب الله لانه احسن الذكور وبلغ الموعظة وساتبعه انشاء الله بسلام من سيدنا
ومولانا رسول الله المومنين بالوحى المسد باب العصة الجامع من الاجاز والبلاغة ما يبلغه
من العالمين فقد قال صلى الله عليه وآله وتيت جوامع الكلام ولقد صدق رسول الله فانه
اذا فكر العبد في قوله من ذكرها دمر اللذات علم انه قد اتى بهذه اللفظة على جوامع

ابن محمد الديلمي

العظة وبلاغته المذكورة دل على ذلك قول الله في استناده على ابراهيم وذرية عليه السلام انا
 اخلاصناهم في الصلوة ذكر الدار في قوله اياك وما يقدر منه فقد دخل في هذه اللفظة جميع
 اداب الدنيا في قوله مع ما يربيك لا ما لا يربيك رجع عن كل التبعات وقوله والامني
 ثلثة امر استبان رسته فانبوه وامر استبان غيته فاجتنوه وامر استبان عليكم فودوه
 لا الله في قوله اياك وما يسوء الادب فقد استوفى بهن كل مكره ومنه وفي **احاديثه**
 من المواعظ والزواجر ما هو ابلغ من كلام كل مخلوق وانا اذكر من ذلك انشاء الله ما ليس
 ابراهه **مخفف المسند** لشهرتها في كتب ما يندها واتبع ذلك بكلام اهل بيته ومن
 تابعهم من الصالحين قال النبي صلى الله عليه واله ان جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله
 اسكنك الله قسوة قلبي قال له اطلع الى القبر واعتبر به يوم التشريق قال عودوا الى مرضي
 واشبعوا الجنائز تذكركم الاخرة وقد حدث الله في الموعدة وندب اليها وامر بتبذرها
 فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال سبحانه وعظم وتل ايم في انفسهم
 فوكلا بليغا فقال وذكر ان الذكري تنفع المؤمنين وذكرهم بايام الله يعني الفقة ويوم الموت
 ويوم الحساب ويوم مسألة القبر ويوم التشريق وسلامته هذه الايام **وسال** الله عيسى بقوله
 والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وان كان قوله يوم ولدت فينفد
 سال انواع الشكر على سلامته من يد على الشدة المشقة **قال** **هذا الكتاب** ورتبت هذا
 الكتاب على خمسة وخمسين بابا **الباب الاول** في ذاب الموعدة والمصلحة بها قال
 النبي صلى الله عليه واله ما اهدى المسلم لخير هدية افضل من كلمة حكمة تزيد هدى او توده عن ردى
 فقال نعم العظيمة ونعم الهدية الموعدة **واوحى الله** الى موسى بن نوح الخبير وعلمه من كلامه

فاني منور

فاني منور بعلم الخبير ومعلية قبورهم حتى لا يستوحشوا بكافهم **وهو** انه ذكر عند النبي
 صلى الله عليه واله كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس ويعلم الناس الخير وكان الآخر يصوم النهار
 الليل فقال **فضل الاول** على الثاني كفضل علي دناكم وقد اثنى الله تعالى على سبيل بقوله
 انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهل بالصلوة والزكاة وكان عند ربه
 مرضيا وقال ما تصدق من بعد قد احب لا الله من موعدة يعظ بها في ما تنفرون
 وقد نفعهم الله بها وهي افضل من عبادة سنة **فاسمع** ايها الغافل الموعدة ولا تنزع
 الذكروني واغالب هواك واجاهد في قلبك فانما جعل لك السمع لتسمع بالحكمة
 والبصيرة ما ترى من خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والاسان لتذكرك بعد
 الله وتدينه وذكره وحده وتلافة كتابه والقلب لتفكر به فاجعل شغلك في آخرتك
 ما نصير اليه واصرف اليه همتك فانه نصيبك من الدنيا ياتي من غير فكر ولا حزن فقد قال
 امير المؤمنين قد سبق الاجنات عذب اقوام كانوا اكثر الناس صياما فاذا وصلوا الى الباب
 ردوهم من الدخول فقيل لماذا ردوا الم يكونوا في دار الدنيا الاصلوا ولا صاموا ولا حجوا
 فاذا ابان الله امر قبل الله قد كانوا ليس احد اكثر منهم صياما ولا صلوة ولا حجوا ولا اعتقا
 ولكنهم غفلوا عن مواعظ الله **وعنه** **سالم** عن ابيه قال قال رسول الله احب المؤمنين
 الى الله من تصلى طاعة الله ونصح لامة نبيه وتفكر في عيوبه فاصحها وعلمه فعل
 وعن النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال قال رسول الله
 اللجود الله وانا اجد بني آدم واجدهم بعد رجل علم علمنا فنشره ويبعث يوم القيامة
 وحده ورجل جاءه نفسه في سبيل الاخرى فقل **وعنه** قال من علم علمنا فله اجر من عمل

صلى الله عليك وآلته

وعملوا بالمرعظة واذل الضحك وامن على خطيتك تكن عند اللوحين مقبولا وقال الله ليلة
اسمى بي لا السماء مقابلة قوما تقرب شفاقتهم بمقاريفهم ناهة عن ترمي فقلت يا جبرئيل
من هؤلاء فقال خطباء امك يا مرون الناس يا البرويين انفسهم وهم يقولون الكنا
انلا يعقلون وقال بعضهم لعل طيب الامة والذنيا والآء فاذا اريت الطبيب يحجر
الذآء لانفسه فانهم في علمه واعلم انه الذي لا يوثق به فيما يقول **وقال رسول الله**
لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتفترقوا به الفقهاء ولا تروا به في المجالس ولا
لتصعدوا به وجوه الناس اليكم للترأس فمن فعل ذلك كان في النار وكان علمه حجة
عليه يوم القيامة لكن تعلموه وعلموه **الباب الثاني** في التوجه في الدنيا وذكر
الآيات المنزل فبه قال الله يا ايها الناس اتقوا الله لا تعزكم الحية الدنيا
ولا يغرتكم بالآخرة وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تنظروا
قدست لغدوا اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وقال في فوجوا بالحياة الدنيا وما
الحياة الدنيا في الآخرة الامناع يعني خيفة وقال انها ان الذي لا يرجو لقاءنا ورضوا
بالحياة الدنيا واطاوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما لديهم النار بيلا كما اذا
يكسبون وقال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاخلط به نبات الارض
متباكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينتها وظن اهلها انهم
فادرون عليها انها امرنا ليل الام ونهارا فجعلنا لها حصيدا كان لم نغف بالامس
كذلك نفصل الآيات لقوم يفتكرون وقال سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما يشاء لمن يريد نزعنا له جهنم يصلها مذموم ما مدحوا ومن اراد

الآخرة

الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وقال الله من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون اولئك
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال
سبحانه من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثره
منها وما له في الآخرة من نصيب **وقال الله** اذا ما القوم ظالمون تجتهد العاجلة وتؤثر
الآخرة وقال سبحانه هؤلاء يجتهد العاجلة ويذنبون وانهم يومئذ انقلبوا على
اعقابهم من شئ فتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وبقي وقال وما هذه
الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال
واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كذلك غيبت الحجب الكفار بانها تفرج فترى مصفرا تفرجك خطا ما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الفسوق وقال
لا يغرك قلبك الذي كفر في البلاد متاع قليل نعم ما يهتكم ويهتكم بها
لكم الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا
من عند الله خير للابرار وقال الله ولا تمدت عينيك الى ما متعاه انوا اجامتهم
زهوة الحياة الدنيا لنفسهم فيه وترف ربك خير وبقي وقال الله من كان يريد
قليل والآخرة لمن اتقى ولا تظلمون فيقال وقال النبي لا يدرى كفى الدنيا كاذبا
غريب واعدد نفسك من الموتى فاذا اصبحت لا تحدث نفسك بالمساء واذا
لا تحدث نفسك بالصباح وغدا من صحتك لسقطك ومن شيابك لهرك ومن

بلغ

حياتك لو فانك فانك لا تدري ما اسمك غذا فقال الكثير من ذكروها دم اللذان
فانك ان كنت في ضيق وسعه عليك فرضيت به فانتم وان كنت في غنى بغضه اليكم
مجد نعمة فاجرت فان احدكم اذا فاته فقد قامت قيمته بغير ما ليس خيرا وشراف
اللبا الى اطعام الامل الدنيا والآخرة الى عند خروج نفسه بغير جزاء
وقلت غنا ما خالف واهله من باطل جمعه او من حق منعه وقال سبع لسلمات
في برضه كيف تجد نفسك فبكي فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حزنا على الدنيا
والذي بكائي لان رسول الله قال ليكن بلع احدكم من الدنيا كزاد الزايب فاخاف
ان يكون قد تجاوزت ذلك وليس حوله في بيته غير مطهرة واجانة ونصحة
فقال فوبان يا رسول الله ما لي فني من الدنيا فقال ما استجوعتك وراي عورتك
وان كان لك بيت يظلك فيخرج وانت تسول عمتا بعد ذلك وقال نفوسنا من
هوى الدنيا ما استطعتم فانتم كانت الدنيا حمة قسي قلبه وكان فقرا بين عينيه
ولم يعط من الدنيا غير نصيبه المكتوب له وبي كانت الاخوة همة جمع الله له امر
وجعل غناه في قلبه وانت الدنيا راغمة وقال موسى بن جعفر اهيوا الدنيا فانه
اهي ما يكون لكم اهون ما يكون عليكم فانه ما اهان قوما الدنيا الا هانهم الله
العيش وما اعزها قوما الا ذلوا ونعبو او كانت عاقبتهم الندامة وقال الابن
يا ابا ذر الدنيا سجن المؤمنين والقيبر امه والجنة ماواه وان الدنيا حبة الكافر
والقيبر عذابه والنار مشواه وقال الزهدي الدنيا برح قلبه وبدنه والراغب فيها
يتعب قلبه وبدنه وقال المؤمن يتزود والكافر يمتنع يا بن آدم علف عن محاربه الله

تكن

خففه بغير حشره عند الجز
يرون آتوا به انزلوا اوار
رون بالمر

تكن عابدا او ارضي بها قسم الله لك غنيا واحسن جوار من جاورك تكن سديا
وصاحب الناس بما يحب ان يصحبك تكن منصفيا انه قد كان قبلكم قوم جمعوا كثيرا
وبنوا مشيدا او املوا بعيدا فاصبح جمعهم قوما فساكنهم قوما بابين آدم انك
منهم بملك متعوض على ربك فجز باني بديك لما بين يديك وطابق الارض
بقدمك فانها من قليل مسكنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت على الارض من
بطون امك فقال من استغنى بالله اخرج الله الناس اليه وقال امير المؤمنين الدنيا
منتهى بصير للعالم لا يبصرها ولا هاشي والبصرة ينفذها بصرة ويعلم ان الدنيا
فالبصير منها شاخص والاعلى اليها شاخص والبصير منها منزود والاعلى منها منير
وقال الزهد فصل الامل والشكر على النعم والورع عن المحارم فان غلب ذلك
فلا يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فانه الله قد اعذر اليكم
ظاهرة مستقرة وكتب بارزة مستقرة ظاهرة وقال يا ايها الناس ان الدنيا دار
ممر والاخرة دار مستقر فخذوا من ممركم مستقرا واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل
ان تخرج منها ابدانكم فلاخرة خلقت والدنيا حبس وان الموات امانت قالت المليكة
ما قدروا قالت الناس ما خلف فلله اياكم قد موكلا يكون لكم ولا تصمموا كيدا
يكون عليكم فانما سئل الدنيا مثل التمر يا كل من لا يعرفه وقال ان التعدي في
الدنيا الظار يوجد منها اليوم وقال ما يصنع المال والويل من يخرج منها وبما سب
عليها عمارة دخلتم الدنيا وعمارة تخرجون منها وانما هي فطرة فاعبروها وانظروها
وقال في دعائه اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زهرة المساكين

اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال امير المؤمنين الرجبة
 فيما عند الله نورث الروح والراحة والرجبة في الدنيا نورث الهوى والحرمان وقال
 ان صفا اولياء الله الثقة به في كل شيء والغنى به عن كل شيء والافتقار اليه في كل شيء
 وقال انفع الدنيا لما يحضرك من الزاد وتبلغ به وكان يستند ويقول
ادفع الدنيا بما انفعوت واقطع الدنيا بما انقطعت يطلب لروا الفنا عيشا
والغنى في النسي ان تنعت وقال والله لقد صفت مدبري هذه حتى استحييت
 من راعها فقال لي قائل الانبياء ما فعلت اغرب عني عند الصباح محمد القوم السري
 وقال لا تلهو في الدنيا ملوك الدنيا والآخرة والراغبون فيها فقراء الدنيا والآخرة
 من زهد في الدنيا ملكها ومن غلب فيها ملكته وقال ثون النكاكي كنت عند امير المؤمنين
 ذات ليلة فقام من فراشه ونظما النجوم ثم قرأ آيات ال عمران ان في خلق السموات
 والارض لآية لقوم يانعون ان اقد انت امير المؤمنين فقلت بل انا امير المؤمنين
 فقال يا نون طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا
الارض بساطا وثرابها فراشا وماؤها طيبا وقلوبها شعرا واللقاء دمارا
ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح يا نون ان الله نعم اوحى الى المسيح ان قل
لبنى اسرائيل لا يدخل بيتي من يبعني الا بقلب طاهرة وثياب نقية والسنة
ناطقة صادقة واعلمهم اني لا استجيب لحدو عا ولا لحد من خلقي تبعه
مظلمة يا نون ان رسول الله قام في مثل هذه الساعة فقال ان هذه ساعة لا يرد احد
 فيها دعة الا ان يكون عريفا او شاعرا او شاعرا او صاحب عريضة

سورة ورسول بكسر نين
سنة

الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين

الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين
الذين هموا بالدين

وكون العريضة الطبل الكبير والصغير وروى بالعكس قال ما عاقبت احدا اعصى الفيلك
 ان تطيع الله فيه وضع امر اخيك ولا تظن بكلمت خرجت منه شرا وانت تحملها
 في الخير محملا ومن كنتم ملوك امروا كانت الخيرة بيده ومن عرض نفسه للنهية فلا يؤمن
 اساء به الظن وعليكم يا اخوان الصدق فيسوا في اكنافهم ولا نهاوا بالخلف فيهيئكم الله
 ولا تتعرضوا لالامعناكم وعليكم بالصدق فهو النجاة والنجاة واحد او احذر واعذكم
 من الجن والانس ولا تصحبوا الفجار واستنبروا ذوي الدين والنصيحة ترشدوا وواخي
 الاخوان في الله ولا تبيعوا شيئا تاتون به مثله وقال سويدي غفلة دخلت على امير المؤمنين
 دارة فلما راني البت شيئا فقلت فابن الاناث يا امير المؤمنين فقال يا بني غفلة غفلة
 بيت لا تات في الدنيا فقلنا جل مناعنا لا الآخرة انما مثلنا في الدنيا كراكب ظل تحت
 شجرة راح وتوكلها قال رسول الله ان اشتبا انخوف عليكم منه اطباع الهوى وطول الامس
 فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامس ينسي الآخرة وان الله يعطي الدنيا لمن يحب
 ويبغض ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب وان الدنيا ابناء والآخرة ابناء فكونوا من ابناء
 الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد يبيع بامته وان الدنيا قد رحلت مدبرة والآخرة
 قد تجلت مقبله وانكم في يوم عمل قال ولا تغفروا فان الله نعم لو اهل شيئا لاهل الذرة
 والحردة والبعضة وقال بن سعد انتم في الدنيا اجال منقوصة واعمال محفوظة
 والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا اخضر زرع رغبة ومن زرع شرا اخضره رغبة
 ومن اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وفي شرا فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ونجاة
 زيادة ولو لم يكن فينا الا حسنا لم ابعث الله في الدنيا لغيري ذبيبا وقال النبي حب الدنيا

ليس فيه حساب
ان تكونوا في يوم حساب
عمل م م

يا ايها الناس م

لا كل خطبة مفتاح كل شيء وسبب احباط كل حنية والعجالة التي تم بغير انما
 امر الكبر والاداء كمنه والناس يجمعونها ويحبونها مع علمهم انه مغبها وقوها
 سبون عليها واذا احسن من قال فيها **شعر** هي الدنيا تقول لمن عليها
 هذا جزا من بطني وفكني فلا يغركم حسن ابن سمي فقول مضى ك والفعل مبكى
الباب الثالث في ذكر الدنيا منشور ومنظور **قال** عجباً عجباً الغلط الانسان
 قطع الحية بنهله وهوان فكرت في الدنيا فكانت شراً عندى ك بعض منازل الركبان
 بحري جميع الخلق فيها واحد فكثيرها وقليلها سبى ابغى الكثير لا الكثير مضاعفاً
 ولو انصرفت على القليل كان للذة الارضين ك اننى باحضهم من برى بكان
 تلقا يجهر في الاداء البلاء مخيراً بالكرامى وهوان شرباً حتى اذا انشأ الورى
 فوق طوى كشى على حجة **وقال** نل ما بدا لك ان تنال فانما تعطى وتسلب واعلم
 بانك غافل في العالمين وانت تطلب والمشكلات كثيرة والوقف عند الشك صوت
 يبعي المذهب في الامور جميعها ومن المهذب **شعر** انى وجد على باب مدينة
 يابى ادم غافض الضربة عند امكانها وكل الامور لا تدبرها ولا تحمل على نفسك يوم
 لم ياتيك فانه ان يكون من اجلك ياتى الله فيه بريقك ولا تترك عبدة للناظرين
 واسعة بالفرورى في جمع المال على المال فكم من جامع ليعمل حليلته وتغير
 المولى على نفسه فغير خزانة غيره **وقال** الخليل انما يجمع المولى المال لا حد ثلثه كلهم
 اعداؤه اما زوج امرته او زوج ابنته او زوجة ابنه **قال** المولى لولا عافى نفسه
 باجتماع الاهل والموت بريقه مفكر باب عند بقلقه جوت بالافضل الى هاجف

هو انى

ان تركه فاعاقل نفسه الذى
 ياخذ معه شراً اذا اخرجه ولا
 يتركه هو لا عافى نفسه

بأنفاهل

والى الغاية

يا غافل القلب اياماً تفقه **وقال ابو الغضائفة** اصحت والذى مضى بهل من دليل لا طريق
 ان الدنيا لا سبى فلا لعب الموج بالغريق **وقال ايضا** نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 وفكرة مغرورة تدبر حياهل فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها فانفت فيها في غورها طان
 وضعت احقاباً امامى طويلة بلذة ايام وقصارى فلا يبل **وقال ايضا** وان امر دنياه الكبره
 لمستك منها جمل غرور طلبتك يا دنيا فاعذرت في الطلب وما نلت الا الهجر والعمر والتصب
 واسفت في ديني ولم افضحش بهرب ديني منك ان نفع المهرب ولم اخطاك القنع لاهله
 ولجحد الانسان ما عاش في الطلب **وقال رسول الله** لا تخافوا على الله امره فقالوا وماذا لك
 يا رسول الله قال تسعون في غرابة اريد فنى خرابها **وقال** على بن الحسين ع **شعر** ومن
 يصيب الدنيا ليكن مثل قابض على الماء خائنه فوج الاصابع **وقال النبي** ان الدنيا كماء
 جعل دار الدنيا دار بلوى والآخرة دار مصيبا فجعل بلوى الدنيا الثواب الآخرة سبباً
 الدنيا من بلوى الآخرة عوضاً فياخذ ليعطى ويبلى ليجزى وانها سريعة الزوال وشيكة
 الانتقال فاحذر من حلافة رضاعها المراءة فطامها واهجر والمزيد عاجلها الكربة اجلبها
 ولا تؤملها وقد فعل الله اجتنابها ولا تسعوا في غرابتها وقد فعل الآخرون بها فتكولوا
 لشيخهم شعرون ولعقوبته من حق **شعر** اذا اردت ان تروى ومصابك
 فجميعه باحبة وحباب ما ينقص رضى بريقه صاحب الاصب بفرقة صاحب
 فاذا مضى الاقرب لك لطفه والمؤنس فانك اذله **الباب الرابع**
 قال النبي ان الناس في الدنيا ضيف وماني ايديهم عارية وان العارية بريد
 والضيف راجل الا ان الدنيا عرق حاضر ياكل منه البر والفاجر والآخرة عرق

بأنفاهل

والاشج والساغة اقربا تقوم على اشرار من الناس **الذين** تحت
الجد اعجبكم ايها الموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالزمن كيف يحزن وعجبا لمن
ايقن الحيا كيف يذنب وعجبا لمن يخوف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمان اليها
لله اذا احب العبد ابتلاءه اذا حبه الحب البالغ افتناه فقالوا ايها الفتى
قال لا يترك لهما ولا ولد او ان الله نعم يتعهد عبده المؤمن في نفسه وما له بالبلاء كما
الوالدة ولدها بالتي وانه ليحسب المؤمن من الدنيا كما يحسب الطبيب المريض من الطعام
فكان امير المؤمنين يقول اللهم اني استلكت سلى عن الدنيا ومخالها فان ضياعها **يهد**
وشهها عبيد ومفقوها يتكدر وجديدها خالق ومافات فيها لا يرجع وما ينال منها شئ
الا من اصابته منك عصية وشكك منك رحمة فلا تجعل من يرضى بها وطمان اليها
ووثق بها فان من وثق بها عوته ومن اطمان اليها خائنته ولقد احس من وسعد بقول
رب ريح لا تباث عصفت ثم ما لبثت الا ان سكنت وكذا ك الدهر في اطواره قد مررت
واخرى ثبتت ولذا لا تباث من عاداتها انما مفسدة ما اصلت **التي** لم تخرج
التي افسدت واحد من عاينها لم تنتفع به واذكروني باعطائكم انك قد سكت
نسيت اكثرها والاحصيهما وفي قوله نعم لم تركوا من جنات وعيون ونهوق
ومقام كريمة ونعمة كانوا فيها فالحسين كذا كنت واولئها قوما اخرين فبايكت
عليهم التما والذين وما كانوا منظرين وغيره وقال بعضهم مررت بحديقة فدخلت
اسوف فيها وقلت شعرا اذ رب الدار المال الذي جمع الدنيا جرح ما فعل
فاجابه هاتف من الخربة يقول كان في دار سوء اماره علامته بالحق حتى انتقل

وقال فتاة في قراه نعم وقد دخلت من قبله المذات فافزع فاج القوم **نفسه**
وما حل به من خراب الديار وتعبته الاثار **والحق** بقصر اوس فقال لمن هذا
فقالوا اوس فقال قد اوسك له في الآخرة بدل رغيفا فقال ابو العاصم
جوا فيما اطوا الذي جمعوا وبنوا ما كنههم فمساكنوا انما هم وانوا بها نفعنا
لما استراحوا ساعة صنعوا **فقال** اسروني ما استلكت دار اخيرة الامانات
شرفي **الذي** كمر سبط الارض من تاو وزيرو اميرة وصغير الثاني عبد حامل الزور
حقية لو تاملت قبور القوم في يوم قصيره لم تميزهم ولم تعرف غنيا من فقيره
ان سعد بن ابي وقاص لما ولى العراق دعا خوجه ابنه النعمان في اوت في لمة من جوارها
فقال الحق ايكى خوجه قالوا هذه فقالت تعمر فما استدرت اياي يا سعد فوالله
ما طلعت الشمس وما شئ يدب تحت **التي** ريق الا وحويت ايدينا فغربت وقد
جميع من كان يحسدنا وما من بيت رطلته حجرة الا وعقبته غيرة ثم انشأت
نقول فينا سوا الناس والامامونا اذا نحن فيها سوفة تنتصف فان لدينا
لا يدوه سرورها نطلب بنا اراتها ونعرف هم الناس ما ساروا ليس من حولنا
وان نحن اوسينا لا الخلق او قضا ثم قالت ان الدنيا دار فنا ونوال لا تدو
على حال تنتقل باهلها انتقالا وتغيبه بعد حال حال واغدا لنا ملوك هذا
القصر طيعنا اهل ويجيرون اليك داخله فادبر الامور وما بنا الدهر فصر **عضنا**
مشتت شملنا وكذا الدهر لا يدوم لا جد ثم بليت فبكى بكائها **انشد** ان لا تهر
صوا اذا حذر بها لا تغولين قد امنت الدهر ان قد بليت الفتى معا فان قد

نفايت سوا نفعها وانفعل
حرم غايها ويرى فقال حيا
رؤي حاجتها

لقد كان اسما متروكا فقال لها اذكرى حاجتك لنفسك خاتمة فقالت بدا
الذي يراد بالعطية اطلق من لساني بالمال فاعطاهم واعطاهم واجزك فقال شكوات
يد افتقرت بعد غناي ولا ملكتك يد استفتت بعد فقر وصاب الله بغيرك
مواضعه ولا جعل لك لا ليح حاجة ولا اخذ الله من كريم نعمة الا جعل لك ^{التي}
فريها اليه فقال سعد اكتبوها في ديوان الحكمة فلكما خرجت من عنده سوا لها
نساؤها فقل ما فعلت اليك فقالت حا طي اذ مني وكرم وجهي انما يكرم الكريم
الكريم ولقد احسن من قال مما الدهر والايام الا ان ترى رزية مال افترج حبيب
وان امر قد جرب ان يفرم يخف ثقل يومه لغير اريب ^{هو الموت}
لا ينجي من الموت والذين احاذر بعد الموت ادهى واقطع ^{اذا الرجا ان تترك}
اول رعا وجعلت ارضي بها تغاردها وانظرت من كبر اعضاءه فهي ترفع
قد رضى حصانها ^{اجزت} بد ارجار كان معجبا بنفسه ومملكه نسف
هانقا بنشد ويقول وما ساله عما قيل به لم وان كثرت احواسه ومراكبه
ومن يك ذا باب شديد وحاجب فعمما قليل يهرج الباب مباحبه ويهوى
لحمى الا يضيقا بفارقه اجانه ومراكبه وما كان الا الموت حتى يفوت
لا غيره احواسه ولثايبه واجه سوي اكل كاشح وساء احبابه وحبايبه
نفسا فالكبها السعادة جائدا نكل مرورها بها هو كاسية فكانت بعضهم
اذا نظروا في المزة لا بالهات يا احسان الجوه سوف تموتون وتبلى الوجوه تحت التراب
بازود اوجه الحان المصنوع واجسامها الغطاء الرهاب الكروا من نعيمها وقولوا

سوق

سوف تدون بها العصور التراب قد نعتك اذ يام نعيما صحيحا انبعوا الاقربان والايام
مقال اخر تذكر ولا تنسى العاد ولا تنسى كذا في الدنيا مخلصي ومخرج فلا بد من بيت انقطع و
وان غايت ايت الى بق المديح ^{من} جدد على بعض القوم يلقون بعد اليبات ^{من}
تزد من الدنيا فانك لما تنسى وتذنب من المصفت ودع الاقا ولا تومر في الامتد
ما يبق في الدنيا لم يبق في الدنيا فقات صناديد اعداءك فعدوا له اعداءه اعداءه خلفا
واما ليت ارا لانا من على سراج فشره غدا ومزق فمشرقا فلما بلغت الجبر غرافة
وميات فباب المذنب فباب الخلق روي ان اذ ارميا فامد جوف فها ان اذ غدا
فانسلت دنيا في ودي جهنم في ذ الذي متى ببصره انشاقا ^{بعضهم} انما الانسا
لا تعظم فليس بعظيم من خلق من التراب واليه يعود وكيف يتكبرين اوله نظفة مذرة
واخره جيفة فذرة وهو يحل بين جنبيه عذرة واعلم انه ليس بعظيم من نضجه الاستق
من فقهه الا من فقهه الا يام ليا من الذهب ان يلبه شبابه وملاكمه ويزل من عذيره
لاضيق قبره انما الملك العاري من هذه العائب **واشد** ابن اللوك وابناء اللوك
فما راجعوش اذ يابس ما علموا بانوا قلل الدنيا خرسهم غدا الرخان فما تقعد اقلان
فانزلوا جدس من معاقلهن واسكنوا حقوة يابس ما تزل نارهم صا من حسانه
ابن الاسرة واليتيم والخلل ابن الوجوه التي كانت منعمة من رعاها نضرب الاسرار والحمل
فامية القبر عندهم حين سالكهم تلك الوجوه عليها الذود يقتل فعدا لانا المهور عونا شرب
فاصبحو بعد طيب الاله قد اكلوا سالت عونهم فوق الخدود فلقوا ^{ابنهم} يا هناك العيش
مقال الحبيب بابن ادم تذكر وقل ابن ملوك الدنيا اربابها الذين عمر احوالها واحفروا

فيهم وما كان الله معكم وهم يستغفرون وقال **المرسلون** كان في الناس ايمان رسول الله
والاستغفار فرفع منهم ايمان وهو رسول الله وبقى ايمان وهو الاستغفار وقال رسول الله مثلا
عباد الله معصية الله فان الله شديد العقاب قال رسول الله ان الله يعطي لباخذ
دلو انعم على قوم ما انعموا بغير باقي الليل والنهار ما سلبهم ذلك النعم وهم لا يشاكرون
لان يتخولوا من شكر لا كفوف طاعة لا معصية وذلك قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وقال **المرسلون** ان الله يبدل عباده عند طول استيانتهم الفترات
وحبس البركات والمخلاف خرايب الخيرات ليتوب تائب ويقطع مقطوع ويتذكر متذكر
ويتزجر يزجر وقد جعل الله الاستغفار سببا له والرزق ورحمة للخلق فقال سبحانه
واستغفروا ربكم انه كان عطاء ربكم السما عليكم مورا ويدر لكم باموال وبين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا **افقروا** **رحم الله** من قدر قوته واخر شهوته واستغفار
عشرته فان اياه خارج له واجله منور وعنده الشيطان متوطل به ببسه الثوبه لبسوا فيها
وبرهي له العصية ليرتكبها حتى تاتي عليه منيته وهي اغفل ما يكون عنها نيبا الحاحرة
على نوع غفلة ان يكون غريم عليه حسرة وان تودبه ابانة لا شفوة فنسأل الله ان يخلصنا
وياكله من لا ينظم نعمة ولا يقصر به عن طاعة ربه غاية ولا يجعل به بعد الموت ندامة
ولا كانه وقاية ولا يندرج من نزل عندهم النعم فرعون لا الا نعم بوله من نفوسهم وصفت
من شيانهم وخالص من طواياهم ليرتفع عليهم كل شارد ولا صلح لهم كل فاسد **فقال النبي**
ان الله كما ينزل في كل ليلة وينادي يا ابناء العرش جددوا واجتهدوا يا ابناء
الملك لا تنفركم الحياة الدنيا يا ابناء الاربعين ماذا اعددتم للقاء ربكم يا ابناء

الذين

الذين انكم النذير يا ابناء الذين نزع ان حصاده ويا ابناء السبعين نودي لكم فاجيبوا
يا ابناء الثمانين انكم الشاؤون غافلون **رسول** لو لعبادكم ورجال الخشع وعبدا
رفعوا نعام رجع اصيب عليكم العذاب **فقال** **المرسلون** ضعفاءكم فانتما ترزقون تنصرون
بضعفكم فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب ويا بني عبد مناف يا بني قصى اشتهوا انفسكم
من الله واعلموا اني انا النذير اليهم والموت المفور الساعة الموعود ولما اتى الله عليه
وانذر عشيرته الاقربين صعد على الصفا وجمع عشيرته وقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم
يا بني عبد مناف يا بني قصى اشتهوا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الدنيا يا عباس عمر
محمدا يا صفيته عمته بافاطة ابنته **ثم قال** كل رجل باسمه وكل امرأة باسمها في الناس في القبلة
يحملون الآخرة وياتون ويقولون ان محمدا مشا وبنادون يا محمدا يا محمدا فاعرض عنكم
هكذا او هكذا واعرض عن بيته ومن شماله فوالله ما اولىكم منكم الا المنفون ان لكم
عند الله انفيكم **روى** انه لما مرض مرضه الذي مات فيه خرج منعصبا متعذرا على يد
المؤمنين والفضل بن العباس فتبعه الناس فقال يا ايها الناس قد قد ان مني خفوا
يعني رجلا وقد امرت بان استغفر الله لاهل البقيع فخرجوا حتى دخل البقيع قال الله
عليكم يا اهل القبلة السلام عليكم يا اهل القرية ليهيكم ما ارجو فيه من الناس
انت الفتى كقطع الليل المظلم ترحلها اخوها ثم استغفر لهم واطال الاستغفار
ورجع وصعد المنبر واجمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان قد ان مني
خفوا فان جيبيل كان يا بني يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وان قد عارضني
في هذه السنة مرتين ولا اقول ذلك الا لحضور اجلي فمن كان له على دين فليذكره اعطاه

ومن كان له عندى عدة فليذكرها انما التالى لا يفتى متى ولا بدعى متى فانه والله لا يفتى الا
العمل رحمة الله ولو عصيت لموت ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم قد بلغت
ما انا فيه من محقرات الذنوب فان لها من الله طابا وانها التفت على الموحى فقال
لو تعلمون ما اعلم لضحكم قبل ان اتيكم كنز اعلى انفسكم وخرجكم على الصدقات
تكون على اعمالكم ولو تعلم البهايم من الموت ما تعلمون ما اكلتم سميئا
اما الله لو تعلم ما اعلم لبيكم على انفسكم وخرجكم على الصدقات تنتمون
على اعمالكم وانتم من الله لا حارس لها ولا خائف عليها ولكنكم نسيم ما ذكرتم
وانتم ما حذرت من فيانكم رايتكم وتشت عليكم امركم اما والله لو ددت ان الله
الحقنى من هو خير امكم في ميايى الرى مراجع الحكمة مقادير الصدق متاريل
البعى مضائق على الطريقة او جفوا على الحجة ونظروا بالعقبى الى اية والكرامة الباقية
اما الله ليظهرت عليكم غلاما رفيقا بالمال الباطل ياخذ حضاياه ويذهب شتمكم الى
ابا درجة اية بدرجة يعنى بذلك الحاج بن يوسف لهتم به وقال ان الرأى
هدى من فى الدنيا انكلى قلوبهم وان ضحكوا او يستخفونهم وان فرحوا بكلمة منفت
انفسهم وان اغتبطوا بما من قوا **فقال** خطبة انا بعد فان الرضا قد ادبرت
واذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع الاوان اليوم الضمار وغد
السياق والسبقة واجنة والفاية انما فلا تاتي من خطبة قبل سينه العام بالنفس
قبل يوم يوسه وحسنه الا وانكفى اياما من وراثة اجل فمن عمل في ايام امه قبل
حضور اجله تفعل عمله ولم يضره اجله ومن قصر في ايام اجله خسر عمله وضره اجله

الافاعلوا

الافاعلوا بالخشبة كما تعلمون فى الرقبة الادنى لدارك الجنة فاعلموا بالها ولا تاتوا
ها بها وانتم لم يفعله الخليفة الباطل ومن لم يستقيم به الهدى يره الضلال الا
وانكم قد امرت بالظن وداركم على الزاد ان اخوف ما اخوف على امتاح الهوى
وطول الامور وتوردوا فى الدنيا تجايبه انفسكم **فقال** من ربه ونهواه
الحسين بن محمد الديلمي نفعه الله ببرجنه ورافقه ونهواه ان هذا الامر منكم لعظم
الموعظة جليل الفائدة بليغ المفالة لو كان فلا مياخذ بالارواح والموعدة كان
ففيه فاطما لعلاق المال وقادح زناد الاعاظ والايضا باخذوا للباغيا المتفاني
فيه واستبصروا الى التهدد ويضطرمح لا عمل الآخرة فاعتبروا وتفكروا فبصروا لا معا
يا اولى الباب **فقال** فى خطبة اخرى تجرى هذا الجرى انظر الى الدنيا من الزاوية
فيها انفسا من عنها والله عن قليل تزيل النارى التكنى وتقع المشرف الى من ربه
ما ترى منها فادبر ولا يدري ما هو ايت منها فينظر سرورها مشوب بالحزن ويحذر
الرجال منها الى الضعف والوهن فلا يغزونه كثرة ما يعجزكم فيها القلة ما يعجزكم
فرحم الله من نفاذ فاعتبر بصرها تمامه ايت من الدنيا من قليل لم يكن ما يحسب
من الآخرة عن قليل لم يزل وكل بعد ودرست من كل متوقع ايت وكل ايت قريب
دان والعالم من عرف قد عرف وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف نفسه وان يغفل العباد
للا لالمجد وكل الله لنفسه ما يرى قصدا السيل ساير يغير دليل ان دعى لا حوث
التياعل ولا حوث الآخرة كل كاشا عمل له واجب عليه وما فى عنه ساقط عنه
وذلك ان لا يسلم فيه الا ما يقين نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد

سقياء وان لكل حسنة ثوابا وكل سيئة عقابا وانه لا بد لك يا نبي من قريش بدفن معك
وتدفن وهي حتى تدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان ليثا اسلمك
فما تدفن الا معه ولا تدفن الا معه فلا تجعله الا معك الا انه اذا كان صالحا الى ربك
الا هو ان كان فاحشا لا يوحشك الا هو فقال يا رسول الله لو نظرت من شعراي
به على ساير من يلبس من العرب فارادوا ان يدعوا حسنا لي تدفني فيه فقال رجل
يقال له الصالح خير خليفاتي فقال انما فريز الفتي في الدنيا ان يفعل
فلا يتبع الموت من ان تعذ لي يوم تبادي المرقبة فيقبل فان كنت مشغولا بغيري فلا يكون
بغيري الذي يرضي به لا تشغل قلبي بغيري فاستأمن من بعدك ومن قبله الا الذي كان يعمل
الا انه الاسلام ضيف له ان يفهم قليلا بينهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اخلا انا اجمع يقول ان قد متي كنت واما الاخر فيقول انا معك في الباب
الملك ثم اوردك وامض عنك واما الثالث فيقول انا معك لا افارقك
فاما الامة ائمة واما الثاني فاعلم واما الثالث فعلمه فيقولوا لا لقد كنت غدي
اهون الثلاثة فليمتني لم اشغل الا بك وقال العربيا من سارية وعظماي
موقعة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله ان
هذه لموقعة مودع فما عهد البنا فقال ترونكم على الحجة البيضاء ليلها كنها
لا يرفق بعدها الا هالك ومن يعش منكم يرى اخلافا كثيرا فعليه بما سرت
من سنتي من بعدى وستة الخلفاء الراشدين من اهل بيتي فعطوا عليهم بالتوحيد
وسمعوا الحق وكان صاحبه عبد احبنا فان الموتى كالجمل الانوف حيث ما نهد

استفاد

استفاد امير المؤمنين في قوله تعالى لتسكنن يومئذ النعيم قال الحق والاسم والحق
والعافية وقيل الماء البار في ايام الحروب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي
لم يجعله اجاجا يدري ما جعله عندنا فرانا نعمته وقال سفيان بن عيينة ليس احسن
عباد الله الا اولي النجاة عليه اما مهمل الطاعة او منكب المعصية او مفتة في شكره قال
رسول الله يقول اللهم يا ابن آدم ما تنصفني انجب اليك بالنعمة وتبغض لآل المعاصي
اليك نازل وشرك للاصاغة ولم تنزل ولا يزال في كل يوم ملك كريم ياتي عنك بعلاج
يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تدري من الموصوف لسارعت لا مقته
وقال لا يغفركم من تكبر طول النية ونمادى الامهال وحسن التقاضيات اخذ العزم
وعذابه شديد ان الاتقاني كل نعمة مقاد وهو شكر من اراده زانه ومن قصر فيه سلبه عنه
فليكره الله من النعمة وجليل كابر اكره بالنعمة فرحين وقال ابن عباس اخبرني نزلت وانفسوا
يوما ترجعون فيه لا الا ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آية في كتاب الله لو اخذها جميع الناس لكفتمهم قالوا يا رسول الله وما هي فقال فتن
الله يجعل له مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسب **الباب الثاني** في التحذير بالعقوبة والانتبا
قال فكل احدنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذناه الصلوة منهم من
خفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الا ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقالت
رسول الله يظهر في اتني خشف القذف قالوا متى يكون ذلك يا رسول الله قال اذا ظهر
المعارف والفتيا وشرب الخمر واللبين انا من اتني على شرب ويطرد لعق ويصون
قودة وخنازير لا يستحل لهم الحرام واتخاذهم القينا وشرب الخمر والكلهم التوب

لقبولها وسنة لصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة ولكافر تعذيب وعنة
 ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة تخط كل خطيئة الا الكبار
 المرض في مرضه اربع خصال يرفع عنه القلم وبامر الله الملك يكتب له ذنوبه
 ملكا يخل في حفته وتساقطت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر من عاصف ريح الشمال
 الا اعطاه ويوحى له ملكا الثالث ان يكتب على عبده ما امر في شئ او لا ملك
 البمين ان اجعل الله حسنات وان المرض يفي الجسد من الذنوب كما يذهب الكبر
 خبت المجدد وان المرض الصغير كان مرضه كفاة لولا انه ينجى به من عتق
 الله اليا رب اعلمني بما في عيادة المريض من الاجر فقال سبحانه انك لا تعلمه في
 فيه للذي لم يمت فانه يارب فانه غسله قال اغسله من ذنوبه كما ولدته امه فقال
 يارب مشيع جنازة قال كل بهم ملائكتي لتستغفروا في قبورهم ولا تخفوا قال يارب
 فانه عز امصا على مصيئته قال انك بظلي يوم لا ظل الا ظلي **وفي النبي عايد** انه
 يخوض في الرحمة فاذا جلس رتب بها وسبح التمام فيقول العابد اللهم رب
 السموات السبع وما بينهما وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم صل على محمد
 وآل محمد واشفه الله ذنوبك وداو داءك وداو داءك وساد من بلائك واجعل لك
 كفارة لما مضى من ذنوبه ولما بقى ويستحب للمريض الدعاء لما يده فان دعا من
 وتكون الاطالة عند المريض **الحمد لله على عيشة التوبة** وشروطها قال الاعايب
 ايها الذي آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا يعني بالتقوى لا رجوع فيه الى الذنوب وقال
 سبحانه انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة لا تعلمون بوجه من قريب فاولئك

فالموت

نحو

نحو

يتوب الله عليهم قوله فيها لا يعني بغير ارضاع العقاب وقيل بغير عطفه الا اخذ بالمعبد
 بعصيان حال الواقعة ثم قال سبحانه ولبيت التوبة الذين يعملون السوء بجهالة اذا
 الموت قالوا اني نبت الله والذين يموتون بجهالة بجهالة قبول التوبة
 عند من اشترط الموت من المعاصي والكافرو انما هي قبول ما امر به الله
 فانه سبحانه وعد قبوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم
 ويقبل سجاياهم نفسه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذنوبهم قال
 في نفسها عن الفصح وهي الاخلال بالواجب ثم ان كان التوبة عن حق الا مثل ترك
 الصلوة والصيام والزكاة وسائر حقوق الله له النفس والبدن او لاحد مما يجب
 على الثابت الشرع فيها مع القدرة عليها في وقت القدرة والقدرة على الاخلال
 بها في الماضي والحزم على ان العود وان كانت التوبة على حق انما هي بحسنة
 عليهم ان كانوا احياء ولا ورثتهم بعد من يورثهم ان كان ذلك لما لا عين ولا فطنة
 وان لم يكن لهم وارث تصدق به عنهم ان علم قدره ولا فيما يغلب على ظنه
 وسأله الله الله على عيشة التوبة والفرح بترك العود لا مثله والتم على قدر
 امرة وامر بسوءه وتعدى امر ايام زمانه فكل منهم في ذلك حق يسقط بالاستغفار
 وان كانت توبته عن اخذ عرض او نعمة او بهتان عظيم يكتف فيجب لنفيها به
 واخرى لا تضرب بالكتاب عليهم والبهتان ولينة من عنده ان توبوا وير
 فيهم ببارضوا به عنه وان كان عن قتل نفس عمدا او جراح او شئ في ابد انهم فينتفوا
 اليهم للخروج عن الوجه المأمور به من قصاص عن جراح او دية عن قتل نفس عمدا

ان شاء الله تعالى وبالله تعالى واستغفر الله بالقل بالقل **وان كانت التوبة عن معصية من رتا او شرب**
خمر امثال التوبة عند الله على ذلك الفعل الغفر على ثواب العود اليه وليست التوبة قول
الرجل استغفر الله واتوب اليه وهي التي لا يوتي حقها ولا حق رسول ولا امام زمانه
ولا حق الناس فقول الرجل هذا من دونه الذي استغفر الله عنه ويحسب عليها نبي
ثانياً ان بعض الناس اجتاع على رجل ويقول استغفر الله ويستمع الناس
ويكره الاستغفار ويشتم فقال الناس لا تستغفر الله من هذا الاستغفار
وسوال الله انما **ان التوب الى الله توبة فقبل ان تودوا بداد وابلاد**
عمال امثلة قبل ان تشتغلوا اهل بيوتكم وبيوتكم بعدوا او اكثر من
الصدقة ترزقوا وامروا بالعرفان محضوا وانهم عن المنكر تنهوا والبقا
الناس ان اليكم انكم التوب ذكر ان احب اليكم انكم استغفروا انكم
من علامات العقل التجاني من ذلك **وروي انه لا دار للملوك ولا فردا**
القبور والشاهب ليوم النور **فكان يقول في دعائه اللهم اغفر لي ذنبي**
انك انت التواب التوب ان الله قال لا ازال اغوي بين آدم الى العصية
ما دامت الرقعة في رجليه فقال الله تعالى **انك انما استغفرت** حتى يعزب
بروحه وعلامة من الله بجهنم الجداء والرسالة لا تترك ولو جاءه كالمبرور
عن جواب اهل النار في قوله ربنا اخرجنا من هنا فاعمل صالحا الى ان قال تعالى ولورثوا العباد
لما ضاع عنه وانهم كاذبون **استغفر في كل يوم سبعين مرة**
استغفر الله في كل يوم سبعين مرة **اليه وكذا ان الله قال** وصالح الى اصحابه بقوله استغفروا
منكم في كل يوم سبعين مرة **يا رسول الله ان التوب فقال** ان الله قال ان
التوب من الله استغفر الله فقال انك تكثر التوب فاستغفر الله

الامر

اكثر فلا تكثر التوب حتى يكون الشيطان هو الموحى وقال ان الله افرج بوجهه العبد في
وقال ان **الاجب التوابين** وحجب المظهرين **وقال رسول الله** ما من عبد اذنب ذنباً
فقام فاستغفر الله واستغفر الله الغفر له وكان حقيقاً على الله ان يقبله لانه
يخاف الله من يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر للجبد لا يغفر له رجماً ان العبد
ليذهب الذنب فيدخل به الجنة فقبل كيف ذلك يا رسول الله قال يكون الذنب نصب
عينه لئلا يستغفر منه ويندم عليه فيدخل الله الجنة ولم ارجع من حسنة حدثت
بعد ذنب قد مرارة الله يذهبها السيئات ذلك ذكرى للذكريين **ان الذنب اذن**
كان مكتة سوداً على قلبه فان هو تاب واطمع واستغفر مغفراً بدمه وان هو تاب
ويستغفر من الذنب التوب والسواء السواء حتى يفر القلب من الغنى الغنى
التوب عليه وذلك قوله **كل بل ان على قلبه** وكان يكتبون يعني عصاة
حسنة فانه مات وسأل الله الرخصة ليتوب ويقبله وحيثما جابه لا يجد فيجهد
في قوله تعالى ولندققهم من العذاب الذي دفعه العذاب الا كبر لعلمهم رجوعهم وقال
المصاب في اسأل الله والولود النفس من العذاب الا كبر عذاب جهنم وقوله تعالى
رجعون يعني عن المعصية وهذا لا يكون الا في الدنيا **ان الله اذا اراد احدكم** اخذت
على عثرة فلتقاتل في غير حجة يريد التوبة **ان الله اذا اراد احدكم** اخذت
عليه قوله تعالى **فما تطلبنا انفسنا** ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **وقوله**
انهم رجعوا حتى ياتيهم من الله على باب الجنة فمنهم من وافى والذين هم من المؤمنين
فسالوا الله فتاب عليهم **والنوبة** على اربع خصال ندم بالقلب وعزم على ترك
العود ونزع من القوة وتوب بالجوارح والتوبة المقصودة بتوب فلا يرجع فيها
تاب عنه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والمصطفى الذنب مع الاستغفار يستغفر

الاقول الرجل لا اله الا الله وحده
لا شريك له انه لا يرضع منه الا انه
هو

الحمد لله

[illegible]

ولست برت جاف ورفى الله اذ كان آخر القليل يقول الله سبحانه هل من ذابح فاجبه هل
سائل فاعطيه سؤله هلم من مستغفر فاعطاه هل من تائب فاقرب عليه ورفى الله ان الله
اوحى لاد او دى اود من احب حيا صدق قوله ومن اتى جيب قبل قوله ورفى
فعل ومن توجيب احمد عليه ومن اشتاق للاحبيب جد في البئر اليه ياد اود وكري
لذا كرى وجنى للطيعين وزيارى للشتاقين وانا خاصة المحبين وقال لكل قلب خادم
من الشيطان فاذا ذكر الله تعالى واذا ترك الذكر التفت فجزبه واخواه واستزله
واطعاه ورفى لعب الاحبار قال اوحى الله تعالى لى من انبأه ان ارادت لقل غد
في حضرة القدس فكفى في الدنيا ذكر اغريب محو واستوحش كالتصير الوجداني الذي يطير في
الارض المنقضة ويكلم من نوحى امر شجر امره فاجب الليل اوى الى كوه ولم يكن مع انظر
استياش من الناس واستياش ابريه فرفى الله ان الملكة يترى على محاسن الذكر
فيقولون على رؤسهم ويؤمنون على دعايتهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى انى
كنتم ومعا علم بهم فيقولون ربنا انت اعلم بنا كنا حضرة محاسن محاسن الذكر
فرايتهم يستجوتك ويقتدونك ويستغفرونك يخافونك نارك ويرجون نوابك
فيقول سبحانه اشهدكم انى قد غفرت لهم واستمر من نارى واوجبت لهم الجنة فيقولون
ربنا تعلم ان فيهم من لم يذكر فيقول سبحانه قد غفرت له بمجا لته ذكرى فان
الذاكرين لا ينق لهم جيلهم ورفى عن بعض الصالحين انه قال لغبت ذات ليلة فسمعت
ها نقا يقول او تنام من حضرة الرحمن وهو يقسم الجوايز بالروضان بين الاحبة والملا
فمن ارادنا ان نزيد فلانام ليلة الطويل والافصح من نعمة بالقليل كعب الاحبار
مكتوب في التوراة واسم من احبني لم ينس من رحمة معروفى اوحى منلى يا موسى است
بغاف عن خلقى وكن احب ان تسع ملايكى تفتح الزمان وتغرى حصى تقربنى الى
لا تما ان مقربهم عليه ومسيبه لهم يا موسى تاسى اسائل لا ينظر بكم النعمة فيعاجلكم الله
و تفعلوا عن الذل والشكر وتسلموا النعمة ويحل بكم الذل والحق بالزمان وشما لاج

فيمنكم

وفمنكم النعمة بالعافية في قوله تعالى انفقوا من ثورتهم فيما يحبون ولا يذكروا ما ينفقون
فلا يكفروا من سؤل الله لا يردوا او اذرا ان الله من الشهور بقليل عليك الحق وان الله من الثور
يحق عليك الحجاب وانع بها او تينه يسهل عليك الموت وتذو رات اما ملك بيتك اتى في
وانظر العمل الذي تحت ان ياتيك الموت وانت عليه فاعمله ولا تشغل عما رضى عليك من ضمن
لك واسع للمالك لا زال له في منزله لا انتقال عنه **الباب الرابع عشر** في حال ايم من سئل
قال النبي ان المؤمن اذا حضر الموت جاءت اليه ملائكة الرحمن بحورية بيضا فيقولون لنفسه
اخرجى راضية مرضية للروح وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب من المسك حتى
يتناولها بعض من بعض فينتهي الى باب السماء فيقول ستاها ما اطيب الجنة هذا النقي
فكلا صعدوا ايم من سئل الى اهلها قال اهلها مثل ذلك حتى يوفى بها الجنة مع اهلها من المؤمنين
فيخرج من غم الدنيا واما الكافر فتاتي به ملكة العذاب فيقولون لنفسه اخرجى كاحدة مكرهة
الى عذاب الله وانك له ورب عليك غضبان **الباب الخامس** في حال ايم من سئل
بلى يتبع بصره فنه وقال ما من بيت الا ومات الموت بانه لم يلب خمس مرات فاذا وجد الرجل
قد انقطع اجله ونفذ كاهل الذي عليه غم الموت فغشا كوافيه وعمرته خيرة من اهل بيته ان
شعرها والصاريدة وجهها والباكية سحرها والقارحة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم نما
الغفر وفيما الخرج والامر اذهب لو احد منكم رزقا ولا ترفيت له اجالا ولا تينه حتى اموت ولا
قبضت روحه حتى اماتت واتى فيكم عودة ثم عودة حتى لا يبق منكم احدا **الله ورفى الله**
نفسه بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم حتى اذا حمل الميت
في نعشه زفرت روحه فوفى له شه ينادى يا الهى ويا ولدى ويا لعين بكم الذين كمال لعبت
في جوفه من حله وعير حله وخلفه لكم فالمهنا لكم والنعمة على باخذوا اسلما فاذنوا في
احسن لقائل لفطوت وجد الموت في طير وان في الموت لى شعاع من القرب او تمرت
فكوى فيما خلفت له ما استلحقنى على الدنيا والطلب **وقد روى** ان ابيق مالتعير ان
لوانه فليت شعري ما على الناس من القوم بعد في حال يسهو فليكن بعد ذلك بات
ملوا البكا فابكيت من احد واستلمه القيل في المرات والعات اشهره بعد ما قتلتهم
وابريت عنك والايام احوال **وقال** هو الموت الدنيا ما فيها عليك واجعل الهم لم ايم يديك

انه هذا ما بين عبد الملك اخذ يفتي له على التبع والظاعة ثم ولا في عرائقكم من غير ان اسال ولا
 تزل الكتب فاني يقبض قطايع الناس وضرب الرقاب واخذ الاموال فمات في ذلك
 واذا سبغ يد اعنه وقال قوله ضعيفا فلما نحن البصرة فانه قال له يا عرائق انها عن القوق
 لغضب الله صاها من اعلم ان الله يمنع من هشام ولا يمنعك هشام من الاموال
 ولا اهل الارض اياك كتاب من الله بالعلم بكتاب العدل والاحسان فثبت من ربح
 اللطم بكتاب من هشام بخلاف ذلك فتعلم بكتاب هشام وترك كتاب اللوسنة
 سورة ان هذا هو خرب الكبر والحرب المدين فاق الله وهدره فانه يوشك
 ان يترك اليك ملك من التما فيترك من ملوسيرك ويخرجك من سعة قصره الى
 ضيق فبرت نزل لا يوسع عليك اعمالك ان كان حساوه يوشك ان يترك لك
 فجا واعلم انك ان تضره لا يضره ويثبت اعدائك فانه الله فحق اعز من يوه
 ونصره يضره من يحاله ان تضره لا يضره ويثبت اعدائك فانه الله فحق اعز من يوه
 الذين يضره وقال كيف انتم اذا ظهر فيكم البدع حتى يروا فيها الضيق بهرم الكبير وسلم
 اليها الاعاجيد فاذا ظهرت البدع قبل سيرة وادخل بالحنة قبل بدعة قبل ومضى ذلك
 قال ان النعم انما هي اربعة **الاول** ان ياتي على انسان ثياب اما لو فيه
 ستة وحيوانه بدعة حتى سرت اسن وحيى البدع وبعد فوالله ما الملاك اناس وانا
 لهم عن الحق قديما وحديثا **الاعلاء** السوء فعدوا على طريق الا **خوة** فماتوا الناس
 سلوكها والوصول اليها وشككهم فيها مثل رجل عسكنا **فراى** حرة مملو
 بهما ما فادان برب منها فقال له رجل من خايدك فيها **فان** فيها افعى لم يعل
 وقدمها لسان من الرجالين **والثانية** ان الخبز ذلك اخذ يدخل يده فيها فقال العسك
 لو كان فيه سمنا فاعلم ان خايد وكذا حال الناس مع علماء السوء زهدوا الناس
 في الدنيا ورغبوا في الآخرة ومنعوا الناس من الدخول الى الورد والتعظيم ودخلوا اليهم
 وعظموهم ومدحواهم وحسنوا بينهم افعالهم وسدوا به السلامة قبل قالوا لهم قد بينا لكم
 المنايا بعظيم المنان والقبول ففتنواهم وغروهم ونسوا قول الله تعالى ان الابرار يوفون

وان الابرار

ان الخبيث انما جيم وقول ما بالصد من حريم ولا شنيع **الثاني** قوله تعالى
 الظالمين ايديه وتوالت قلوبهم يعني مولى من مولى شيئا وقيل النبي في الجنة حرة على جندك
 بالاحرام وقول امير المؤمنين **عليه السلام** ليس من شيعتي من اكل مال مسلح اياها وقول النبي في الجنة
 الجنة جندك على الجوار **الثالث** ان الله لا يرفع يده الى السماء فيقول يا رب اربك
 وهو طوعا وحرما ومليته حرام فاني دعا بسحاب هذا وان غل اقبل منه ومن يفتق من جرح
 ان خرج بحرام وان تصدق تصدق بحرام وان تزوج تزوج بحرام وان ساد سادا
 عا حرم فبما وجه ما علم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وقد قال في كتابه انما يقبل
 الذين شققين وقال النبي لنكون عليكم امرة سوء فمن عدت في قومهم اسحقوا ظهورهم
 الواجب وليس في است منه ولو يرد على الحق وقال **الحديث** كيف است يا خديجة اذا كانت
 امرا ان اطعمتموه الكفر وكما ان خصيتي لم تملوكم وقال خديجة كيف اصنع يا رسول الله
 قال احدهم ان قويت واحبب عهدي ان ضعفت وقال **الثاني** من اتى اذ على
 على الناس فاذا افسد افسد من امره والعلاء قال الله لا تتركوا الذين ظلموا
 فتمسكوا بها وقاله لا تطعوا امرا على سبيلكم غضبي والما سدت **الثاني** انما من لا يفسد
 هذين الصنفين وخصوصا الى ارب في قضاة القضاة الرضاى احكموا فقد حسن ايوه اس
 قوله **الادب** ان امير المؤمنين **عليه السلام** مفاضى الامور اربع في اخضا قول الله عز وجل
 لفاضى **الاول** من فاض **الثاني** من فاض **الثالث** من فاض **الرابع** من فاض
 الى خروا دون من حاد الامور **سورة** انه نزلت فيمن جفا على المسلمين اطلعت فخر
 الى سائر سلاية الناس **الثاني** من سربا قلبه والتقوى على ارجح وكيف يكون
 مسلمات **الثالث** انما من منك وكيف يكون مؤمنا **الرابع** انما من وكيف يكون
 تفتيا **الاول** من يتقون من شرهات **الثاني** من شرهات **الثالث** من شرهات **الرابع** من شرهات
 ليس مناهى على منه اما معي **الثاني** قوله عز وجل **سورة** قل ان كنتم تحبون الله فاقبلوا
 حبكم لانه يوفى به وما يابح احب اليه اخذ عليه عهدا **الثاني** من الله وانما الله
 في العسر واليسر على ان يقول الحق ايها الاقرب وان لا اخذهم في الالومة لا يبر وقال **الثاني** ان الله

[illegible][illegible]

وسبق الناس رجل يرقى من صلواته يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه
واجباً الناس رجل ذكرته بيديته فلم يصل على الخلق الناس من حجر عن الماء
ينطق خطبة بليغة على سبعة آلاف إنهم الناس تدبروا
المجد فقدد الكدر على الامر الرشيد وسئلوا الله امره فانه فعال للمريد واحذر و اليوم الوعيد
واعلموا بطاعته فهذا شأن العبد واحذر واغضبه فكم رضم من جبار عنيد
والقرآن المجيد اي من ينشأ وشار وطلع وتا على الناس وسار في الاقل وطق بها
منه وجرا انه لا يحول عاد الزمان عليه سالما ما حول فسقوا اذ فسقوا كاسا
على هلاكهم عول افعينا بالخلق الاقل بل هم في لبي من خلق جديد فيا من انذره
واسمه وحادثه بالعبره وشمة واسلب منه ولده واخوه وعوسه وهو سعي
في الخطايا مسترا وقد رنا حبه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حيث الوريد اما علمت انك مشر عن الزمان مشهود عليك
يوم تنطق عليك الاركان محفوظة عليك ما علمت في زمان الامكان اذ تلقى التلقيا
عن اليه وعن الثقال بعيد ما يلفظ من قول الاله رقيب عتية وكانك بالموت
وقد اخطفك اخطف البرق ولم تقدر على دفعه يملك الغيوب الشرف وقد
عانق ريطك بعد اتساع الخرق وناسفت عاترك الاقرب اخرة احق وجاءت
سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فترجعت من القصور الى القبور
وبقيت وحيدا على من المذخور كلاس المحصور ونجح في القوم ذاك يوم الوعيد
فحينئذ عاد اجسامهم من منعمها وافد شانها بقدرته وجعلها وادبها سفيح الحق
ذامها وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فتهرب منك ادخ ونسك اخذ
ويعرض عنك الصديق ويرفض ولائك ويتجافاك صاحبك ومجد الآت
وتلقى من الاقوال كل العجرات وساء لك ونشأ اوردك وتناشأ لك لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ونجى من

ونشر اخبار

والا

والا امر اذا ذاء ونسقط الكباد من الحسرات افلا ذاء ولهب لهيب النار لا الكفار
فجعلهم جذاذ ذاء ولا يجد العاصي من النار لنفسه ملأ ولا ملأ ذاء وقال فويله هذا
ما لذي عنيد يوم تقوم الزبانية لا الكفار ويبادروا من يومهم سوفا عقيضا
التعوي تحاذروا ويثيب النار كوثوب اللبث اذا استاخروا فيلزم فيرها كل من
عزقنا آخر الذي جعل مع الله الحقا آخر فاقبها في العذاب الشديد ويقول الحق قد
انزلت السلاسل وفضل هذا الامرائ وانصار المظلومين ظالمه على المختصوا
لذي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما لا تدرككم فيما مضى من الايام اما حذر تكلموا قسب
المعاصي الا تانرا اما وعدتكم بهذا اليوم من سائر الايام ما يبذل القول لذي وما
انا بظلام للعبيد فالعيا ذبا من هذا الامر الموهل الذي يحار فيه العاقل والمجرب
وتذهل منه ذوي الالباب والعقول قد اعد للكافر اللعين من الحمر والكافر يزين
يوم يقول جهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاحسرة على العاصين حسرة لا
يملاك تلا فيها ويا نصرة للخاص قد تكامل صانها ادخلوا الجنة هم فيها ما يشاءون
ولذي امرين انظر اعباد الفرق ما بين الفريقين بحضور قلب واغتموا الصلوة
قبل ان يخلع القلب فالذات تقف ويبقى العار والثلث ان في ذلك لعبرة
لذي كان له قلب او انقى سمع وهو شهيد التي ما اصاب احدكم او غم فغاب
اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن عبدك بيمينك بيمينك ما ضيق حالك عذابي
فما لك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتاب او علمه
احد من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي علي محمد وآل محمد
وان تجعل اخوتي ربي قلوب نور بصري وشفا صدري وزهد عني وجلا حزني
الا اذوب بالرحمة وقله ونفسي كربة ونفسي حواججه **كان** ما يدعوا فيقول اللهم
اسم لنا في خشيتك مما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعة ان تلقا
به خشيتك ومن اليقين ما يكون علينا مصائب الدنيا ومتعنا يا سميعنا وانصرنا

وروت عنه

يؤظمن فمه كل ليلة مرتين يقول يا عبد الله اعدت لك ذكرك في الثانية ان لم يفته بول
الخطا في اذنه وذات عتبة ان رسول الله يقول من قرأه وبصا ويقرأ القرآن
ويكي ثم جلس يقرأ ويصلي ويصلي حتى اذا مضى وضوءه ويصلي حتى يلبس اللباس
خذيته ومنه قلت يا رسول الله اني قد خففتك ما تفتر من ذنبك وما تخرق قال بلى فلا
اكون عبد اشكرك وذا الشكر ربيع امين قصيدته فصامه وطال ليلة فقامه وذا
من خاف ان ينام عن صلاة الليل فليقرأ عند منامه قل انما انا بشر مثلكم لوحي ان الله
المؤخرين كما يرجو غفرته وبلغه عمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
ويقول اللهم اني ارجو ان اكون من الذين لا يفترون عليك ذنوبك فحجني واسألك تعطيني ويستغفرني
تغفرني ويقول اللهم اجني من مضغني لذكرك وشكرك وصلواتك واستغفار
وتلاوة كتابك وحسن عبادتك يا ارحم الراحمين وذا ان النبي صلى الله
بالليل وينال فينبذ ثوبه فيقول يا رب ارحمني في الدنيا والآخرة واعلم ان
يقين انه ما قرب من قرب الله اعظم عند الله من افضل من صلاة الليل والنجوى
والتهليل بعد نماز مناجات ربه العزيز الحميد ويستغفر من ذنوبه وادعية صلوة
الليل يكافؤ خنوع وقراءة القرآن لا يطغى عن ايصال صلاة الليل الى صلاة النهار
فاذا اشره بالوقت الواجب في الدنيا من غير كبر ولا غيب ولا نصب وبها فيه شاملة
في جسده وشره اذا مات بالنعم في قبره من الجنة وضياء في قبره بنور هلال تلك
اليوم يحشره وشره بادة الله تعالى سبه وان يا امرئ تلك تدخله الجنة في اعلا عليتين
في جوارحهم اهل بيته اظهروا فيها من فريضة ما احسن عما فيها ازاحات
من الزنا المحجب وذا في وصية ربه المؤمنين وعليك بصلوة الليل وكثرة ذلك
تلاوة القرآن في كل يوم اربعين مرة وهم احسن الناس وجوها في نور خلل الليل
ثم تلاوة من نور وسئل النبي عن وقت صلاة الليل قال هو الوقت الذي
جاؤ من جدتي رسول الله انه قال ان الله مناد ينادي في السحر هل من داع فاجبه

علمي مستغفر

هل من مستغفر فاعفرك هل من طالب فاعطيه ثم قال هو الوقت الذي وعد يعقوب بنه
ان يستغفر له وهو الذي مدح فيه المستغفرين فقال المستغفرين بالاسم
صلوة الليل اشره اخرها فاضا من اقله وهو وقت الاجابة والصلوة فيه هدية من
الارباب فاحسنوا لها يا اكرمها يا اكرمها يا اكرمها يا اكرمها يا اكرمها يا اكرمها يا اكرمها
صديقه واعلم ان ذلك الله ان صلاة الليل من اقل نصفه الاخير من طول قراته وذا
افضل من في آخره من يتصا افضل وذا ان الصادق لا تعطوا العين حظا من النعم وانما
انتم تنكرون انما انجيل يكذب هكذا فيجوز بها صلاة الليل في اخره صلاة الليل
حرم بذلك الوقت وقد كذب من زعم انه راعى صلاة الليل ويجوز به شيئا
او حتى لا يؤمن من شره ان ثواب الذي يصلون في الدجاء وقد منلت غنى من
اعينهم وهم في الصلوات وقد جليت عن امثال هذه ويكون وقد تعزيت عن الصلوة
يا ابن خمرات تعبد من عبيدك الامم ومن فليك الخنوع ومن يدناك الخنوع
ارغى في ظلم الليل جدي فربما محيا يا ابن خمرات كذب من يقول انه فحني وانا احبه
فاذا اشره الليل زاه غنى عن افضل من صا قال قال ابو ذر الصادق بافضل
ان الله عمدا عامله جبارا من ستم فبالله جبارا من بره فبهم الذين هم من جبارهم
بوه الحق فواشا فانما انفقوا بين يديه ملاها جه من ستم استروا اليه فقلت واذا
ذلك يا مولود فقال اجلبها من نخل الحظرة على ما بينه وبينهم وعداد ما على ان
الخنوع به انضام ارجعها بها فوسل النبي خيرا لعبادة الخفاء وخيرا
الحق وقوله صلاة الشتر يد على الجهر سبعين ضعفا ومدح الله ثم ركزا اذا نادى
نار خفتا في حيا له ادعوا اليكم بقرعة وخفية وروى الجهر من القول وهذا
صريح في فضل اخلاء ما سمع رسول الله فوما جاز في دعاء الصلوات فدا ففقد
على سلكه انما ندع سمعنا بصير احضار معكم ما ورد من استجاب الجهر في
صلوة الليل فانه جنس بالقراءة دون الدعاء واعلم ان فيه رفع اليد في

ان تكونا مبسوطين تحاذي صدر الانسان وقال الصادق ع هكذا النخبة و اجزا
باطن كفيه لا التاء وقال هكذا الرصبة وجعل ظهرها لا التاء وقال هكذا النضرة و جرت
اصبعه السبابة بين يمينها وشمالا وقال هكذا التبتل ورفع اصبعه ووضعها وقال هكذا
التهجد ومزيد يديه يديه خلفه وجهه الى القبلة ومن ابتل منكم من الدعاء يديه
خديته وان لم يركب فليجثا ومن لم يستطع يصلي قائما فليصلي قاعدا وقال امير المؤمنين
من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة كان من الذين قال الله فيهم والمستغفرون الذين
و قال من تواف ليلة سبعين آية لم يكن من الغافلين وقال بعضهم لكن بيت
ناثا واصبح نادما خير من ان ابيت قائما واصبح معجبا وقربك بسم الله
اسرائيل فربا نأفد فقبل منه فرجع وهو يلوم نفسه ويقول لها يا نفسي هذا منك
ومن قبلك او تبت فتودي ان تقنتك لنفسك خير من عبادة مائة الف سنة
وقال بعض الصالحين تفت ذات ليلة عن و روى سمعت هاتفا يقول يا ابن
عن حضرة الرحمن وهو يقسم جو آخر الرضوان بين الاحبة والخلان فمن اراد من
المزيد فليدبر ليلة الطوبى ولا يقنع من نفسه طابا قليلا ويحجب ان لا يكون به
تحت ثيابه فقد ذكر بعض الصالحين انه دعا واحدا يديه باربعة و اجرت تحت
ثيابه فرائ في نومه البارحة معلق نورا او الاخرى ليس فيها شيء فقال في نومه عن سبب
ذات فقبل واخرجته واستلقت نورا خلف ان لا يعود الى ذلك ابدا وقال
المؤمنين لقاهر القرآن في الصلوة قائما بكل حرف يقراه مائة حسنة وقاعد احمية
وعشرون وستة في غير الصلوة خمسة وعشرون حسنة وعلى غير طهارة عشرين
اما ان لا اقول المزيد له بالالف عشرو بالمع عشر وبالاراء عشر وقال رسول الله
الذي من احدث ولم يتوضأ فقد جفائي ومن توضأ ولم يصلي ركعتين فقد جفائي ومن
صلى ركعتين ولم يدعني فقد جفائي ومن احدث وتوضأ ودعا ولم احبته فقد جفائي
ولست برب جاني وقال رسول الله اتخذوا المساجد بيوتا وعودوا فلو بكر الرقة

التي

والكروا من التفكير والبكا من خشية الله تعالى وكروا في الدنيا اضيافا والكروا من الذكر
وقال امير المؤمنين ما فرغ امر فرقة الا كانت عليه حسنة يوم القيمة وقال ان
امر ضيع من عمره ساعة في غير ما خلق له لم يدرك ثمنه عليه حسنة يوم القيمة وقال
نعمان مغيرة فيها كبر من الناس الضعة والفراخ وبلغ من هذا كله وانفع
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا منكم من كل صنف منكم فذكر الامور بفعل
ذلك فاولئك هم الخاسرون وان كان سندا باليه فانه في جنب الذكر خسارة لان
الرجح القليل في جنب الكثير خسارة وقال النبي ليكون لسان احدكم رطبا من ذكرته
نذكر من غافلين وقال النبي لا تطلع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وانج هو به
وكانه امره فرطاً وقال فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحق الذي اذ لك
مبلغهم من العلم وقد امرنا بالذكر في كتابه ابن ابي عمير في انبكا
من خشية الله تعالى عن ابي عبد الله قال اوحى الله تعالى ليعيسى ع يا عيسى هب لي من عينيك الزرع
ومن ثباتك الخشوع ومن بدت الخشوع واخبر عينيك بعسل الخبز اذا اضحك
الباطلون وفمر على قبور الاموات فنا دم برفع صوتك لعلك تاخذ من عظمت
مهم وتل ان لا تحقن للحقين وقال علي ابكا في خمسة ادم ويعقوب وبكي
وقاطة فاما ادم فانه بكى على الجنة حتى صار في خذله امثال الوديه وبكى يعقوب
على يوسف حتى ذهب بصره وبكى يوسف حتى تاذى به اهل السجى فقالوا اما ان تبكي
بالليل ونسكت بالنهار واما ان تبكي النهار ونسكت بالليل وبكت ذمة عا مرف
رسول الله حتى تاذى اهل المدينة فكانت تخرج الى البقيع فتبكي فيه وبكى علي بن ابي
عشرين سنة ولا راء الا ولا شارب الا وهو يبكي فلامع في وقال انه اذ ذكر مصرا
ابي واهل بيته اذ خفتني العيرة وقال امير المؤمنين ان للعبادة اسرار تلوهم
من خشية الله فاسكنهم عن المنطوق انهم يفتقروا الياء وينطقون الياء بالاعمال
الصالحة الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون في انفسهم انهم اشرا

ويوسف

مکتبہ جدید و کمون ریفٹ
منقولہ: فقہ حنفیہ برائین

الفوت فلا يفر نكركم من الله تاخير العقوبة ثم نرى قول تعالى تلك الذاراة الآخرة جعلها
 للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا قساداً والعاقبة للمتقين **وجاء في** فيقول ذهبت
 الدنيا عندي هذه الآية ثم قال فإنه والله البرار دخل الجنة اندرى من البرار هم الذين
 خافوه واتقوه ونفروا إليه بالأعمال الصالحة وخشعوا في سرائرهم وخلا بينهم كفى تجسية
 الصلوة وكفى بالأغتراب **يا أحفص** إن الله يعطى إلى أهل سبعين ذنباً قبل أن يفضحهم
 ذنباً واحداً **يا أحفص** من تعلم وعمل في الملكوت عظيم إن أعلم الناس والله أخوفهم
 منه وإخشاهم له وإن هدم في الدنيا فقال له جبريل يا رسول الله وصى فقال اتق الله
 حيث كنت فإنك لا تستوحش **وقال الصادق** بينما رسول الله ذات يوم فاعداً إذ
 نزح جبريل كئيباً خزيناً فقال له رسول الله يا أخى جبرائيل ما لي أراك كئيباً خزيناً فقال
 لي لا يكون كذا وكذا وقد غطت مناخج جهنم أبود قال وما مناخج جهنم قال ذات الله
 امر بالنار فأوقد عليها الف عام حتى احترت ثم أوقد عليها الف عام حتى ابقيت ثم أوقد
 عليها الف عام حتى استولت فهي سوداء ظلماء بعضها فوق بعض فلو أن حلقه من أسلته
 التي طوله سبعون ذراعاً لو وضعت على الجبال لذابت من حرها ولو أن قطرة من الزهر
 والضرع قطرت في شراب أهل الدنيا مات أهلها من تنها فبكر رسول الله وبكر جبريل
 فأوحى الله تعالى إليهما قد امتكأ من أن تذنبا ذنباً تستحقان به النار ولكن كوننا هكذا
 جاء من أخوف وأخشيه في الغرة فكثير من قوله تعالى وخافون أن كنتم صادقين **وقال**
وأيان فأرعبون وقد في مدح قوه يخافون ربهم وقال من خاف مقام ربه متجاناً وذلك
 وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإنه الجنة هي المأوى وقال إنما يخشى الله
 من عباده العلماء فأخشيه شدة العلم والإعلم من أخشيه له وأخوف سراج النفس
 به يهد من ظلماتها ليس أخوف من بكى ويسبح الذموع إنما ذلك خوف كاذب إنما
 الخيف الذي يتركه المرء إذا بعث عليه ولو خاف الرجل النار كما خاف الفقر من
 مناداة من لا يطق قلبه ولا تسكن به عند جبر جبرهم وآه ويتقبل

هَكَذَا لَوْنَا

من يدعيه كذا في الدنيا مع ملك الموت في الدنيا كذيب الغم وملك الموت فصابها **شعاع**
 لا تنفوا موت في غفوة فخرج من الدنيا كذيب وعرض انما قضاب من حجب الدنيا ان
 لجنتوا الموت والثراب عاين حجب وتعلم انه من قليل لحشا عليه التراب كما حشاها غيره
 وبسبب ذلك والمحرم من ذلك انما يضحك والله يقول ان هذا الحديث تعجبون وتضحون
 وتنبكون وانه في كبريائه حفظ الله للفلايين حجب من ايقن بامور
 كيف يخرج ويحيى في حجب من ايقن باحساب كيف يذنب وحجب من ايقن بالقدر
 كيف يحجب من عرف الدنيا وتقلبها كيف يظن اليها واستقر ما في الدنيا من فضل
 المحسن الى الله واحمقهم واجملهم منى **امن** قد كنت تشبهني في الدنيا
 بالانعام المفقرة عاصلة التبلر وصلت لا قوله المثلث ان ذكرت الموت وهول المظلم
 والوقوف بين يديك تغصني مطعمي ومشرب واغصني بريق واقلقي عن وسادي و
 وشغلي راد انما حيث لا اجد لك شغلي في الدنيا حيث لا وجه خزيه عن الملك
 فاعلم ان في اني اكد ان يحصل عند ذلك فلما كبرت المعق وضعفت القوة وترب
 سرعة النقلة لا دار الوحشة والغربة ما بقي يندفع لهذا عن الخاطر فصرتها اجوا
 الماصح اذا امسيت ولا امسى اذا اصبحت ولا اذا مدت خطوة ان اتبعها باخري وه
 ان يكون في في لمة ان اسبغها فصرتها اقول الحق ان اذكر الموت وهول المظلم
 الوقوف بين يديك تغصني مطعمي ومشرب واغصني بريق واقلقي عن وسادي ومنفي
 من رفاذي ونفوس عا سهادي وابتر في راحة نوادي الحى وسيدى ومولاى فحاشا
 او شغلي طول الجن والحول الجسد والزمى عظيم الحق والفقر والذو امر الكمد والشغلني
 عن اهل والمال والعبيد وتركنى مسكنا غريبا واجيدا وان كنت بفناء اهل والولد
 احسن بد معق ترفى من اماق وزفيرى يتردد بين صدرى والترقى سيدى فيتردد حرنى
 ببر وعفوك ونفسي همى وغنى ببسط رحمتك ومغفرتك فانى لا امن الا بالحق منك
 ولا اعز الي بالذل منك ولا افوز الا بالثقة منك والتوكل عليك يا ارحم الراحمين

بد شعة

المعبر

باب انشود المشوع والتذلل تعاجل وقال الله قد افلى المؤمنون
 الذين هم في صلواتهم خاضعون تقرتهم سجودهم لا يمت في سورة المؤمنين انشود
 المشوع والحق المذاير الاله للقلب وهو ايضا في امر العبد بين يدى الله تعالى بهم حجب
 وقلب مروج وقربى **ان** من خضع قلبه لم يقربه الشيطان ومن علامته خض العين وقطع
 علايق التنوع والخاضع من حوت نيران شهوته وسكن دخان امه واشرق نور شفاعة
 الذي قلبه فمات امه واجله فحينئذ خضعت جوارحه وسالت عبرته وعظمت
 حسنة والمشوع ايضا تذلل البدن والقلب لعلام الغيوب قال الله تعالى وعباد الرحمن
 الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **ان** يمشون
 خاشعين **وروى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يعبد في صلوة بالحيته فقال لو خضع
 قلبه لضعفت جوارحه ول هذا الحديث على ان المشوع من افعال القلوب فظهر انه
 على امر ارج وهو انما يكون القلوب عن الخوض في حكمة الله وهو من نعم الله
 المحسنة ويبلغ البر يظهر من المشوع فوق ما في قلبه ومن المشوع المذلل تعاجل بالتجود
 على التراب **وكان** **الحارث** لا يسجد الا على تراب من نوبة الحين من تذلل الله تعالى واستكانة
 اليه وكان النبي يرفع ثوبه ويخضع نعله ويحلب شانه ويكمل مع العبد ويجلس على
 الارض ويركب الجمار ويردف ولا يمنعها الحيان محل حاجة من العوف لا اهل وبصاغ
 الفنى والفقير ولا يتردد به من يد احد حتى ينزع هو ويسلم عن سلفه من مير
 وصغير وغنى وفقر وه خضر ما دعى اليه ولو لا خشف النمر وكان خفيف النمرة كرم
 الطبيعة جميل الحاشية علو الوجه يسامان غير نفاك خروا من غير خوس من امة
 من غير ذلة جواد من غير سرف رقيق القلب راجع كل مسلم ولم يخش من شيعه قط
 ولم يجد به ما طمع وكفاه مدحا قوله تعالى انك لم تخلق خفي **وروى** عن النبي
 انه صلى امرنا جيتك وبعثتك لا خلقى في ربي قد كان قلبك عبادى واخبرتم
 ولم ازل الى قلبك منك فاحببت ان ارفعك من بين خلقى لا فاعند منك في كل يوم

مباركة

وَجَاءَ الدُّرُودُ مِنْكُمْ يَا كَلِمَةَ نَبِيٍّ فَسَيِّدُوا أَنْ تَقْبِلُوا وَمَا يَحْمِلُهُ فَقَضِيَ أَعْلَى مَا قَوْلَهُمْ نَادِ بِهِنَّ

يُغَابٍ وَيُنْقَلِهَا لِأَعْيُنِهِ
فَيُخَوِّدُ بِأَذْيَالِهَا
عَنهُ وَالْمَاءُ مَرْمَرٌ

[illegible]

و نه مضاعفہ

بفضل

بقصا وبمعه لم يسمي فقال يا امير المؤمنين محمد بن الحسين انت هذا فقال ليس انت
حاضرا فقال انا اصبر يا امير المؤمنين فقال لانا اصبر لكن الاوقات لا تجتمع في خمسة
في خمسة العز في الطاعة والذل في العافية والحكمة في خلق الدنيا واحبة في صلوة
الليل والغنى في القناعة وفي الزجر القانع غنيا ولوجاع وعوى ومن قنع استراح
من اهل زمانه واستطال على اقربائه وجاء في قوله تعافك رغبة او اطعام في يوم ذي
سغبة ذالكها من كثر ما قطع ومن قنع فقد اختار العافية الذل والموافقة
التعجب **فقال** انه داود قال رب اخبرني بقربي في قصري في الجنة فاوحى اليه
ان ذلك متى اويوس ثم فاستاذن الله في ان ياتيه فاين له فاخذ بيده ولده سليمان
حتى اتيا موضع فاداهما بيت من سغف فسالاه عنده فقبل انه في الخطابين يقطع للطب
ويبيعه فجلسا ينتظرا انه اذا قبل وعار اسبه خرمة خطب فالتقاها عنده ثم حمد
الله وقال من يشري مني طيبا بطيب فساومه واحد فاشترى واخر فديناسمه وسما عليه
فقال انطلقا بنا الى المنزل وابراج ما كان معه طعاما ثم وضعه بين حجرين فدعاها
لذلك وطحنه ثم حجبته في نفيره واجتارها واودها بالطب ثم وضع العجين عليها ثم
جلس يحدث معهم هذبة ثم نهض وقد نفيت خبزته فوضعها في القير وقلقها و
ضع عليها الماء ووضع الا جانبها مطهرة فيها ماء وجلس على ركبته واخذ لقمة وكسرها
ووضعها في فيه وقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما ازدردها قال الحمد لله رب العالمين
ثم فعل ذلك باخري واخري ثم اخذ الماء فشرب منه وحمد الله وقال لا اله الا الله
من ذاك اني انعت عليه واوليته مثل ما اوليتني اذا اصحيت بدني وسعي وبصري وجوا
رحي وقويتني حتى ذهبت لاشي لم اغرسه بيدي ولا نزعته بقولي ولم اهتم بحفظه
فجعلته لي منة فاعنتني على قطعه وحملة وسقت الي من اشتراه مني واشتريت بثمنه
طعاما لم ازرعه وامر ان يحب فيه وسخرت لي حجر الطحينة وناما انقيت وجعلت لي
شهوة قابلة بذلك فصرت اكله بشهوة واغوى بذلك على طاعتك فلك الحمد

بفضل

ترضى وبعد الموفى ثم يكافأ شديد أعالي فقال داود لابنه سليمان يا بني جئ لنمل
هذه العبدات يكون صاحب تلك المنزلة الكبرى في الجنة فلما عبدوا أشكروا لهذا
الباب الحاشي الثلاثون في التوكل على الله تعالى قال الله تعالى فتوكلوا
إن كنتم مؤمنين وقال الله في التوكل استوكلوا بالله فهو حسبه
وقال إن الله يحب المتوكلين وأعظم مقام يؤسره بعظمة الله تعالى المحبة من الله تعالى
استوكل عليه لأنه مضمون بكفايته من كل شيء لا حسيبه وكفايته ومحبته ورعايته
فقد زودنا أعظم ما قدوة الله تعالى ليس الله بكاف عبده وطلب الكفاية بغير طلب
التوكل مكذوب لأنه قد تضمن يتوكل على الله فهو حسبه وقال من يتوكل على الله فإنه لا
عزير حكيم أي عزير لا يزال من استجار به ولا يضيع من جأ إليه حكيم لا يضيع عن تدبيره
اعتصمه وغيره من غير الله تعالى أن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم يعني
عاجزون عن حوائجكم أنتم وهم محتاجون لا الله تعالى فهو الحق أن تدعوه وكلما ذكر
سبحانه من التوكل عليه عن به قطع الملاحظة لا خلفه والانتقطاع إليه **قال رسول الله**
لو أن العبد استوكل على الحق توكله لجعله كالطير بعدد أخمصه وتروح بطائنا وقال من
انقطع إلى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله اليها ومن اراد أن يترقى
من حيث لا يحتسب فليست كل على الله وأوحى الله تعالى لا داود ما من عبد يعتصم بي دون
خلق وتكديه أهل السموات والأرض إلا جعلت له مخرجا وقال أمير المؤمنين
أيها الناس لا تشغلوا أنفسكم من الزرق عن المفروض عليكم من العمل والتوكل
لا يزال ولا يرد ولا يملك شيئا خوف الفقر ويتبع لمن اراد سلوك طريق التوكل
أن يجعل نفسه بين يدي الله فيما جرى عليه من الأمور كما لميت بين يدي الغاسل بقلبه
حيث يشاء كما قال النبي صحت المؤمن لا يقض الله له قضاء إلا كان خير له وبقى بذلك
أنه يرضى بقضاء الله سواء من شدة أو رخاء والتوكل هو الاعتصام بالله فادعوا جبرائيل
لأبراهيم وهو في كفة الخنثى لك حاجة يا خليل الله فقال إليك لا اعتماد على الله

وفاة

ووفاء به في النجوة لجعل الله تعالى على النار نورا وسلاما وارضها ورادها وثمارا
ومدح الله تعالى وقال يا إبراهيم الذي في وما استنوى حاله وحال يوسف في قوله الذين
معهم في السجن اذكروني عند ربك فليست في الشئ يرفع سجين **وقال رجل من ابن مؤ**
نند فقت ولا آخرتين السموات والأرض وكان المذاق لا يقفون
بعضهم شخصاً في البرية بعد الله تعالى فقال من ابن قوتك فقال من يدي العزيز العليم
نراو من لا اسنانه فقال الذي خلق الرجا هو يايتها بالحشل أي يعني الحب **واشكروا**
أن التوكل محله القلب والحركة في الطلب لا ينافي التوكل لأن الله تعالى امر بها بقوله فامشوا
في ممالكها وكلوا من رزقنا وألها النشور ولما دخل الاسرائيلي لا المسير النبي فقال أعفقت
ناقك قال لا توكلت فقال أعفها وتوكل وقال الله تعالى ولا صها به خذوا حذركم يعني
رسول الله وأصحابه من الكذب أن يقول الرجل توكلت على الله في قلبه غيره أو يكون خيرا
راض بصنعة إلا لأن التوكل الاستسلام لله والانتقطاع إليه دون خلقه حقيقة
الاعتماد بالله تعالى والاعتماد عليه والتوكل نلت درجات الانتقطاع بالله تعالى وتوكل إليه
والرغبة بقضائه فهو يسكن لا وعده ويكنى بتدبيره وبرضى بحكمه وقيل لبعضهم
تركتم التجارة فقال وجدت الكفيل ثقة وروى أن الله يقول من اعتصم بي دون
خلق فمننت السموات والأرض من رزقه فإن دعاني إنيته وإن استعطاني أعطيته
وان استلقتني كفيته ومن اعتصم بخلق دوني قطعت أبواب السموات والأرض
دونه إن دعاني لم أجبه وإن سألني لم أعطه وإن استكفاني لم أكف به
مخلان نزلت في فاقة عظيمة ولزم من دين لغوهم ملج وليس بمضيق صدق فتخرجت
فيه لا الحسن بن زيد وكان أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه فلفني في طرفي فخرج
عبد الله بن محمد الباقر فقال قد بلغني ما أنت فيه من الضيق من أدلت مضيقك
قلت الحسن بن زيد فقال أدن لا تضيق حاجتك فعملت بيني وبينه فندم الله فخرج
والكرم الكرمين فاني سمعت عتي جعفر بن محمد يقول أوحى الله لبعض أنبيائه في بعض

قال لقائه شكره وقوله توفان تعدوا انعم الله لا تحصى ما يشكرها كله وذلك
 صحيح لان الخطاة الواحدة ينظر الانسان نظرات لا تحصى وتسمع اذنه حروف لا تحصى ويتكلم
 لسانه بحروف لا تحصى ويسكن منه عروق لا يعلم عددها وتحرك منه عروق لا يعلم عددها
 ويتنفس بانفاس لا تحصى ويتناول من الهوى انعاما لا تحصى وكذلك تحرك جوارحه
 بحركات كثيرة فخذ في الخطاة الواحدة فكيف في يومه وسنته وطول عمره صدق الله العظيم
الباب السابع والثلاثون في اليقين قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك
 وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون قدح المؤمنين بالاخرة يعني المطيعين بما وعد الله
 فيها من ثواب وتوعد من عقاب كما تهم قد شاهدوا ذلك كما روي ان سعد بن معاذ دخل
 على رسول الله قال كيف اصبحت يا سعد فقال خير يا رسول الله اصبحت بالامانة مؤمنا
 فقال يا سعد لكل قول حقيقة فما مصداق ما تقول فقال يا رسول الله اصبحت فظننت
 ان امي ولا اسيت فظننت ان اصبحت ولا مدت خطوة فظننت ان اتبعها باخري وكأني
 بكل امة جانية كل امة تدعي لكتابها وكل امة معها كتابها ونيتها وما مهاتمي لاحسابها وكان
 باهل الجنة يتنقون وباهل النار يعذبون **فقال الله** رسول الله يا سعد عرفت فالزم فلما صحت
 بقبضه كشد هذه السور لترتفع اليقين وعوضا لحد احسن الاخرة على سبيل المشاهدة
 في امير المؤمنين ع لو كنت الخفاة ما انزلت يقيت ودل على ان مشاهدة الاخرة مع الغيب
 عندهم **ما سلكهم الامن** قدما من الجنة والنار ان كنتم تصدقون بالقرآن **ما سلكهم**
 من اليقين بالقرآن يقين بكل ما نصته من وعد ووعد وهو يقيني قلب العارف
 كالعلم الذي يبقى لا يندفع ولا جل هذا منع من ان المؤمن يكفر بعد المعرفة والايمان
 فان عارض احد بقوله ما ان الذي امن انما كفر اقلنا اسوا بالستهم دون قلوبهم
 كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاسلام نطق والايان
 نطق باللسان واعتقاد بالقلب **فلما علم** سبحانه انه انهم لم يعتقدوا ما نطقوا به حقا
 في عنهم انهم مؤمنون فاذا مقامات الايمان المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص

في الشهادة

ثم الشهادة بذلك كله والايمان اسم لهذه الامور كلها فاذا قلنا النظر بالفكر في الادلة ونتجته
 المعرفة فاذا حصلت لزوم التصديق واذا حصل التصديق والمعرفة انجا اليقين فاذا اصبحت
 اليقين جات الفوارر التعار في القلب تصديق ما وعد به من ثواب في الدنيا وثواب في الآخرة
 وخشعت الجوارح من مخافة ما توعد من العقاب وقامت بالعمل والرجوع عن المحارم وحاسب
 العقل النفس على التقصير في الذكر والتثنية على الفكر فاصبح صاحب هذا حال نطقه ذكر او
 صمته فكروا ونظروا اعتبارا واليقين بدعوى الاقصر الامل وقصيرا الامل يدعوا الى الزهد والزهد
 يلج السقيا حكمة فلو انزل من هو الدنيا لقوله من رزق الدنيا استراح قلبه وبدنه
 ومن رغب فيها غلب قلبه وبدنه فلا يبقى له نظر الا الى الله وحججه الى الله كما روح الله الى
 ابراهيم بقوله ان ابراهيم حليم اذ اهتد به في رجاء لا اله الا الله لا نظرا الدنيا ولا الآخرة
 يتبين العبد يكون اخلاصه ونفوسه وهذه الحوال القوي توجب لصاحبها حال لا
 يربها بين البغطة والنور ويحصل باليقين ارتفاع معارفها الوساوس والنفاسات
 وله روية الحيان خفايا لم يهين وهو ايضا ارتفاع الرغب بمشاهدة الغيب وهو مسكن
 النفس دون جولان الحوار دون استكمال القلب حقايق اليقين صار البلاء عنده نعمة
 والرخاء مصيبة حتى انه يستعذب البلاء ويتوحش لطالعة العافية **الباب**
الثامن والثلاثون في اليقين الذي هو من الامور العارفة والايان والادلة والادلة والادلة
 على ما عداك وقالوا استمعوا يا صبر وقلوب من الصبر معونة على القلوب بل هو معونة
 على قواصة وترك المعصية وبلية وقال سبحانه وبشر الصابرين يعني يعظم الثواب وحسن
 الجزاء فواجب صلونه ورحمته عليهم فقال والذين اذا اصابهم مصيبة قالوا اننا
 لله وان الله راكع او كنك عليهم صلواته من ربهم ورحمة واو كانت هي مقتدر
 وقال سبحانه سلاما عليهم بما صبرتم فنعوم عقبى الدار فسلم على الصابرين وجعلهم غنى
 الدار الآخرة والصابرين ثلثة اقسام صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على المنصبة
 فاق الصبر مطيعة لا تكبو باصحابها والصابرين المصيبة مصيبة الشامت ولا شك ان الصابر

وكم ترى فقال له المؤمن بنظر نور الله وان ارواح المؤمنين تسامح تسامح الخيل والفرس
 انوارها طمعت في القلوب لحقايق الايمان ومعرفته نمكنت في النفوس فصدرت من
 حاله لا حال حتى شهدت الاشياء من حيث اشهدتها سيدتها ومولاهما فنطقت عن ضمائر
 قوما وامكنت عن آخرين والفراصة ايضا نتيجة اليقين وطريقا للمؤمنين **وسئل النبي**
 قوله تعالى من يراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال يقذف في قلبه نورا فيشرح و
 يتوسع والتفري من خواص اهل الايمان سطعت في قلبه الانوار فادرك بها
 المعاني ومن غرق بصيرة عن المحارم واسلك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بصفا
 السريرة ومراقبه الله تعالى وظاهروا بتابع الكتاب والسننة ولم تدخل معدته الحرام وخرت
 لسانه عن الكذب والغيبة ولغو القول لم يخط فراسته **ويخرج** من جالس اهل الصدق
 ان يعاملهم بالصدق فان قلبهم لجج انفس القلوب ويتبع الكون معهم لقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يعني المعلوم لهم الصدق وهم اهل محمد **وجم**
 والدليل على صدقهم قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم
 تطهير او الكذب ايضا رجى **وعاد** الى تارك فيكم انتقلين ما ان تمسكتم بهم
 لن تضلوا كتاب الله عز وجل اهل بيتي واهل بيته من يترك حق ردا على احوالهم في سر
 في يوم اقية فذلك على ان كل زمان يكون منهم من يقوم بالكتاب والاحكام في نفسه
 وتفصيل حاله وحرامه ولم يقل بذلك سوى الشيعة الاثنى عشرية فذلك هذا التفصيل
 على مدققة **ايضا** فيجب ان يكون معهود ان الصدق مفتوح على خير ومغلق ابواب كاسية
 ما لزمه الاكل من بخاخه وشرط ان الذنوب وفضائح العيوب **وسئل** امير المؤمنين
 الصادق على اشرف منجاة وكرامة والكاذب على شفا مهو ايمهانة وقال اليوم لا يزال
 العبد يصدق حتى يكتبه الصديقا ولا يزال يكذب حتى يكتبه الكاذبا والصدق عماد الدين
 ونجاة المسلمين وهو نال درجة النبوة وراسي الفتوة وموجب موافقة النبيين
 قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين

وحسن ادراكه

وحسن ادراكه فبكاه والصادق اسم لا زهر للصدق قوله وفعله ومن اراد ان يكون
 الله معه فيلزم الصدق فان الله تعالى يقول ان الله مع الصادقين والمؤمن لا يشتم راحة
 الجنة والصادق الذي لو كشف ستره لما خالف ظاهره وقد وثق فثبت الموت ان كنه
 صادقين يعني انكم احياء الله تعالى اوليائه لان الجيب يمتلئ لقاء حبيبه والصدق
 علامة صحة المعرفة والمهابة والمراقبة له لمشاهدته حال المخلوقين في اسرارهم وخلقهم
 ومعاملة الاتم بالصدق مساعة خير من الضرب بالتيقظ في سبيل الله تعالى ومن علم
 الله تعالى بالصدق في عباده اعطاه الله نور الفراسة ما يهر به كل شئ من عجايب الدنيا
 والاخرة فعلمكم بالصدق من حيث يعرفكم فانه ينفعكم وانا لكم والكذب من حيث ينفعكم
 فانه يعرفكم وعلامة الكذب تيزر به باليمين من غير ان يحلفه احد فانه لا يحلف الرجل
 في حديثه الا لاحدى خصال ثلاث اما العلة ان الناس لا يصدقوه الا اذا حلف له لئلا
 منه عندهم او لئلا ليس كذبه عندهم او نحو الخ في المنطق يجذب حلفه حشوا في كلامه والصدق
 مجلبة للرزق لقوله تعالى الصديق والصدق يجلبان الرزق والصدق هو اصل الفراسة
 والفراصة الصادقة هي اقل حاظر من غير عارض فان عرض عارض فهو من وسا
 النفس **وجاء** في قوله تعالى آمن كان متينا فاحييناه وجعلنا له نورا ايمنى به في الناس
 ايمنى الله من فاحياه الله بنور الايمان والفراصة وقوله تعالى كون مثله في الظلمات ليس
 بخارج منها يعني الكافر في ظلمات كفره لا نور له ولا فراصة ولا سبب يستضي به
 سند فانه خفيه فاعبروا يا اولي الابصار **الباب الثاني في الفراسة**
الخلق قوله قال الله تعالى لم يزل على خلق عظيم ما خاله بذلك وكفى بذلك مدح
فقال سبب نزول هذه الآية انه كان قد لمس برذا الخرا ايتا اذا احاشية قوية فليست
 هو مشي اذ جذبه اعراني من خلف فخرت في عنقه وقال له اعطني عطائي يا محمد
 فالتفت اليه صلوات الله عليه وآله متبسم ومعه بعض اذن فترك قوله تعالى انك لعل خلق
 عظيم فمدحه بهذه مدحة لم يمدح بها احدا من خلقه **وسئل** النبي اي المؤمنين افضل

ايماناً فقال احسنهم خلقاً **وقال الصادق** اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً
 ان القبر والصدق وحسن الخلق والحمد من اخلاق الانبياء وما يوضع في ميزان
 امرء يوم القيمة شئ احسن من حسن الخلق **وقال رسول الله** ان الخلق الحسن يذيب
 الخطيئة كما تذيب الشحم الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل القمل
وقال ان حسن الخلق نبت النودة وحسن البشر مد هب السخيمة ومن ايقن
 بالخلق تحت نقيته بالنفقة فاستزلى الرزق بالصدقة وانما كمال ينفع احداً من
 حق ينفع مثله في معصية **وقال** ان حسن الخلق يبلغ درجة الصائم القايم
 ان يغطي العبد على حسن خلقه من الثواب كما يغطي الجاهل في سبيل الله ورسوله
 الرزق يمن والحق شوم **وقال** اقر بكم من غدا في الموقف اصدقكم الحديث
 وادكم الامانة وانما كمال للعبد و احسنكم خلقاً **وقال** يا بني عبد المطلب
 افنوا السلام وصلوا الارحام وطعموا الطعام واطيعوا الله تدخلوا الجنة
 بسلا **وقال** ابو حمزة الثمالي قال علي بن الحسين ما ان احب الله احسن خلقه
 واعظمكم عملاً اشدكم فيما عند الله رغبة وابعدكم من عذاب الله اشدكم خشية
 واكرمكم عند الله انفيكم **وقال الصادق** جراح الله ابني الا احدثك بكاره
 الاخلاق قال بلى قال الصفيع عن الناس ومن اساءة الرجل اخاء في الله ما و ذكر
 في الخبر **رسول الله** احلمت من الذين اذا غضبوا عفوا واصبرتم
 اخبرهم للفظ واغناهم ارضاهم بما قسم الله واجتهدوا الله اكثرهم ذكراً واعبدوا
 من اعطى الحق من نفسه واحب المسلمين ما يحب لنفسه وكره لهم ما يكره
 نفسه **وقال الحسين** من عطية قال قال ابو الحسن عبد الله مكاره الاخلاق خسة
 ورستفوت ان تكون فيك فلتكن دابة تكون في الرجل ولا تكون في دابة
 وتلد في دابة ولا تكون فيه وتكون في العبد ولا تكون في الحق صديق الحديث
 اداء الامانة وصلة الرحم وقرأ الضيف واعطاء السائل والمكافاة عا

يذهب السخيمة

استنارة

على الصنائع والثناء للجائز والمصاحب وراسر من الحيا فكثر الذكوة **وقال ابو عبد الله**
 من صدق لسانه تركي عمله ومن حسنت نيت زيد عمره من رقه ومن حسن بزه باهل
 بيته مدي عمره **وقال** لا تغتروا بصلاتهم وصيامهم فان الرجل يباهج بالصلاة حتى
 يتركها الاسترخاء لذلك ولكن اخبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة وصلة
 الارحام والبر بالانحوائ **وقيل** لا تخف من نبيس متقن تعلمت العلم فقال من
 تيسر بن عاصم المقرن قال كان عنده ضيف فجاءه جاريته بشواء في سفود فوقع على
 ابن له فمات من ساعته فدعشت الجارية فقال لها لا تروخ ولا خوف ولا جرح عليك
 وانت حرة لوجه الله **وقال النعمان** انك لو تسعوا الناس باموالكم فسعوا بيسط
 الوجه وحسن الخلق **وقال** اخرج الريح الا عند الحاجة **وقال** لا تخف رجل
 يشتم في حريقه فليمتا قريب من دابة قال له يا هذا ان كان في نفسي شئ فقله فيش
 يسمعك خدمي وقومي فيقتلوك **وقال** علي بن الحسين ما عبد الله فكم حبه مزارت فقال
 له ما منعك من جوابي فقال امنت عقوبتك فقال امض فانت حرة لوجه الله **وقال**
فحسن الخلق ان العبد يغطي الناس من انفسه ما يحب ان يعطوه من انفسهم وهو
 ايضا احمال ما يقع من جفاء الناس واحتمالهم من غير ضرر ولا حرج **وقال** من سى
 في مناجاته اسلك يارب ان لا يقال فيما لم يبق فقال يا من سى ما فعلت هذا بنفسك
 فكيف لك والخلق الحسن احتمال المكروه مع بسط الوجه وتبسم المن **وقيل** رسول
 الله عن الثور فقال سورة الخلق **وقال** يا رسول الله ارحم علي المشركين بملكك الله
 قال انما بعثت رحمة واعذاباً **وقال** رجل للرقبة ما حرج من الخلق فقال ان تعطي انفسك
 من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله فقال ما حد التوكل فقال ان تخاف مع الله
 فقال احب ان اعرف كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك **وقال** التوكل عند الله
 على بن محمد الهادي ما كمال ما يعاتبه ويأمره فقال ان تطلب التوفيق من كبريت عليه
 ولا الوفاء من صرقت سوء ظنتك اليه فاما قلب غيرك لك كقلبك له **وقال**

ثلاثة لا تعرف الحق نكث ويعرف
 الحليم لان الغضب من الشهوة
 اذا عند حريم

من الله تعالى **فقد** من شجرة الجنة من تعلق بفصل منها وقد خاف
 جبريل وقال الله تعالى هذا بين ان نصيبه لنفى ولا يصلح الا التماسا وحسن الخلق والزموها
 تفوتوا ما استطعتم **وقال** جبريل اولى الله على التماسا وحسن الخلق والزموها تفوتوا
فقد انزله على النبي اسرع من السكين في ليلة الجمعة البعير وان الله تعالى يباهي بعباده
 انهم من الجنة **فقد** حلفت بحجبه الله استحقاقا وحسن الخلق وخلق الله ببعضه الله
 الخلق وسوء الخلق واخرج الله في قوته ومن يوفى شئ نفسه فذلك هو المظهر
 وهو ان النبي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الموه في كثرة عطا الله فقال يا بني ان الله عود
 ان يمدني وعودته ان اجوده به على خلقه واخاف ان اقطع العادة فيقطع المادة **وقد**
 انه دخل ذات يوم للحايطة وفيه جداره وبين يديه ثلثة اقراص فدخل اليه كعب
 فرمى له نواحي ثم اخبره الآخر فقال له هذا اكلت منها واطعمته فقال انه غريب
 جامع فانزله على نفي فقال عبد الله لم يوفى على الشئ وهذا الشئ من امر الله وعنده ملكه
 ذلك الحايطة والحجيج ينجى بالدين والى مقبله فان اجوده لا يفنيها وهي مديونة
 النخل لا يفنيها ولقد احسن من **قال شهر** اذا جادت الدنيا عليك في الدنيا على
 الناس من قبل ان تغفلت فلا اجوده يفنيها اذا هي اقبلت ولا النخل يفنيها اذا هي
 ولت **وقد** روى ان امير المؤمنين قال لكيل من زياد يا كليل من اهلك ان يروحواني
 الكاهن ويدلجوا في حاجتهم هو ياتر فوا الذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع
 قلبا سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور كقطعا اذا نابته نايبة اخذ عليها كالسيا
 في الخداه فيطردها كما يطرده غراب الابل **وقال** عن تنافسوا الى الكاهن وسارعوا
 الى الغنايم واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعمة الله عليكم واجود الناس من
 يعطي من لا يرجوه ومن نفي عن مؤمن كربة نفس الله عن اثنين قسبيين كربة من كربة
 الدنيا وثنتين وسبعين كربة من كربة الاخوة ومن احسن احسن الله اليه والى كربة
 كربة **وقال** من يتقن ان الله يخلق ما ينفعه لم يمسك عن الانفاق **وقد** روى ان

الشمس كل

الشمس كل يوم تطلع عافروني ملك ينادي الله جل كل من فوق خلقا وكل من مسك
 تنلقا **وقال** رسول الله من الكريم الضيف فكانت الكرم سبعين نيتا ومن انفق
 على الضيف درهمها فكانت انفق الف الف دينار في سبيل الله عز وجل **وقد** روى
 انه روى ما الشئ قلت هو الخيل قال الشئ ان الذي من الخيل ان الخيل ينادي بيده والشئ
 من الذي ينادي الناس وعطما في يده حتى لا يروى في ما يروى ان الذي من الخيل ان الخيل ينادي بيده والشئ
 بالكل والحرام ولا يشبع ولا يقنع بهما رقة الله والخيول تلك علامات خاف من الخيل
 ويخاف من سائل ياتيه ويرحب بالثمن مع اخوان خيرة الشئ تلك علامات العفو
 بعد العذرة واخراج الزكاة وحب الصدقات **وقال** الشئ لما خال الجنة قالت
 يارب لمن خلقتني قال كل شئ تقى قالت رضيت يارب **وقيل** ان رجلا سال
 الصادق فقال يا بن رسول الله ما هذا التذير والتبذير والتغيير فقال التذير ان تنفق
 بجميع مالك والتبذير ان تنفق بعضه فقال تزدني بيانا يا بن رسول الله فتبين قصته
 من امره فرق اصابعه ثم رفع كفه فلم يبق في كفه شئ فقال هذا التبذير ثم فسر قصته
 اخرى وضم كفه حتى لم يبق له شئ فقال هذا التغير **وقال** المؤمن كان بالاعتبار
 وعن مال غيره متوقفا **وقال** الشئ اسم شجرة في الجنة ترفع يوم القيمة كل شئ لا الجنة
 باغصانها والخيل شجرة في النار تفود باغصانها كل خيل لا النار فقه **وقال** روى
 باب الجنة مكتوب انت محرم على كل خيل ومرآى وعاق ونظام الباري **وقال** روى
 في سوان اني ذر النبي ص **وقال** ابو زرعة دخلت يوما على رسول الله ص
 وعوفي المجلس جلس معه فحدثته فحدثته فقال يا ابا ذر ان الله جل جلاله فقلت
 وما خبيته يا رسول الله **وقال** روى عن كعب بن جعفر عن النبي فقلت يا رسول الله
 امرني بالصلوة فما الصلوة **قال** خير موضع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر فقلت
 يا رسول الله اعمال احب الى الله **قال** الايمان بالله ثم الجهاد في سبيله قلت
 يا رسول الله المؤمنين اكمل ايمانا **قال** احسنهم خلقا قلت فاني المؤمنين افضل **قال**

ودويرات حوله فانه في ناديل قوله تم وكان ابوها صالحا انه كان بينهما وبين
 ابيهما الصاخ سبعة اجداد ونبيل سبعين جدا والوذي رحبانه الذي ارضه يشتمها
 المؤمنون ويشتمون اليها الصالحين وعلامة الوذي ثلاثة اشياء شغله بالاولى
 للوقرة واذا اراد الله ان يوالي عبدا افتح على لسانه ذكره وعن قلبه فقل فله
 فاذا السنة المذكورة في باب القرب ثم فتح على باب الانس به والوحشة من خلف
 فاجلسه على كرسى الوردية وعامله باسباب العناية واورثه باب الرمة ولفس
 عن قلبه وبصره غشاوة العماية فاصبح ينظر بنور الوردية ورفع عنه حزن الرق
 وخوف العدو ومن حيث يحل التوكل في قلبه وارضاه بقسمه ولما قال الله
 اذ ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وامن من احوال يوم القيمة ونام
 جهنم **الباب السادس والاربعون** فيه من كلام امير المؤمنين والائمة عليهم
 السلام امير المؤمنين لا تكن من رجوا الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول
 الامل يقول في الدنيا يقول الراغبين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطى لم ينفع و
 ان منع لم يضر يعجز عن شكر ما اوتي ويبغى الزيادة فيما بقى ولا يتهنى بامر بها
 لا ياتي بحسب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين ويحرم احوالهم بكرة الموت
 لكثرة ذنوبه ويقوم بما بكرة الموت له ان سقم ظله فانه وان سمع امره لا يهابي
 بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلاه اصابه بلاء وعي مضطرا وان اصابه رخاء
 اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يقنط ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره يادى
 من ذنبه ويرجوا لنفسه اكثر من عمله ان استغنى بطرق قتر وان افتقر قنط
 ومن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سال ان اعرضت لاشهوة اسلف المعصية
 وسوف التوبة وان قرنت محنة ايقرج عن شرايط الملة يصيف الفير ولا يقبر
 ويبالغ في الوعظة ولا يتعطف فهو بالقول مدد وفي العمل مقل ينافر فيما يقين
 ويسامح فيما يقين يرى الغنى مفروا والعزم مفعا يخشى الموت ولا يبادر الموت

من معصية

من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه وينكر من طاعته ما يحقر من طاعته
 غيره فهو على الناس طامن ونفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر
 مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوى نفسه
 ويو بطاع ويصبر ويصبر ولا يوفى خشي الخلق في غير الله ولا يخشى الله في خلقه
 يا نوري خلقنا من طينة وخلق شيعتنا من طينة فاذنك يوم غيبة فقط
 بنافذ نور قلت كيف لي شيعتك يا امير المؤمنين فيمكن لذكر شيعته ثم قال
 يا نوري شيعتي والله العلماء بالآخرة ودينه العالمون بطاعته وامر المهندون بحبه
 انصار عبادته وجلالته من نصرة صفير الوجود من التوحيد عمن العيون من البهائم
 الشفاء من الذنوب من سبلون من الطوى تعرف الرهبانية في وجوههم والرهبة
 في سميتهم مصايح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنون المسكون سلفا ولا يفتقون
 معه خلفا شروهم مكنونة وقلوبهم محزونة وانفسهم مضيفة وحوالهم خفيفة
 انفسهم منهد في غناء واثبات من منهم في راحة وهم الكاتبة اولياء والخاصة وعم
 الرق اخرون فرائد ابد بنهدان شهد والمريون وان غابوا لم يفتقدوا والملك
 من شيعتي الاطيبين واخو في الارضين الهاه شوقا اليهم وعاد قال
 رسول الله انا النجاة وفاطمة فرعها وعليها حها والحن والحسن ثمرتها وشيعتنا
 اعضانها صبا من عبد احبنا اهل البيت الاو عمل باعمالنا وحاسب نفسه قبل ان
 يحاسب يجدر منه الا دخله الجنة وعلما انه قال
 يا بني الله بينه لي لا تهدي بهدائك لي فاصبر يا عاين
 من يهوى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له والله عز وجل هادي وحولك
 خفي لقد اخذ الله يثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك واهل بيتك لا يوم القيمة
 فهم شيعتي وذو امونى وهم ذوالباب يا عاين حق على الله ان ينزلهم في جناته ويسكنهم
 مساكن الملوك وحقهم بطبوعا **بأسناد** من فوعا لا الصادق ع انه سئل ان
 الاعمال افضل بعد المعرفة قال من شئ بعد المعرفة يعدل هذه الضلوة ولا بعد المعرفة

مخافة الله

ومعك

من الله

والصلوة شيء بعد الزكاة ولا بعد الزكاة شيء بعد الحج وفاضة ذلك كله معرفتنا و
 معرفتنا لا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواصلة بين الدنياء والديار فانها حيران
 مسوخان بهما من الله خلقه بعد الذي عدت له وما رأت شيئا اسرع غناؤه
 ولا تبقى للفقر بعد حج هذا البيت وصلوة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة بركة
 مستقبلات والحج عند الاخير من بيت ملو اذهب لا بل خيرا من ملو الدنيا ذهباً وفضة
 ينفق في سبيل الله عز وجل الذي بعث محمد ابا الحق نبيا ونورا في الفضا حاجة امر مسلم
 تنفس كرتين افضل عند الله من حجة وطواف وحجة وطواف وعمرة حتى عشرة فخره
 يده وقال اتقوا الله ولا تدلوا من الخيرو ولا تنكسوا فان الله عز وجل ورسوله غياث
 عسكري ومن لم يكروا نعم الله وانه الله وان الله عز وجل بلطفه سبيلاً في الجنة
 الجنة وعن ابي عبد الله قال ما فحة المؤمن بالف حنة وعن امير المؤمنين قال قال
 رسول الله ان الله عباد من خلقه تفرغ الناس اليهم في حوائجهم او تلك الاشياء
 من عذاب الله عز وجل وعن امير المؤمنين قال قال رسول الله افضل الاعمال عند الله
 ابرار الكباد المارة واشباع الكباد الجامعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن عبد
 يبيت شبعان واخوانه او قلا جاره المسلم جايعة وعن النبي قال من كسى مؤمناً كسى
 الف حلة وقضى له الف حاجة وكتب الله له عبادة سنة وعظم له ذنوبه كلها وان
 كانت اكثر من نجوم السماء واعطاه الله يوم القيمة ثواب الف شهيد وزوجه الله
 الف حورا وكتب الله له بركة من الله ورجوعاً الى القراط . النبي ان الله
 فيتم فتلوا ابا السليم والتصالح واذا انقار قم فتفرقوا بالاستغفار وعن ابي
 جعفر من شرف درجة اخيه مؤمن فانه الله عز وجل الجنة وسعد . ملوك
 يرفع قدس الله له بدار حسنة وحظ به عنه سيئة في رفع له بدار رحمة ودار
 من حاجته كتب الله له بها كمال قضاء له اجر حاج ومعمرة . ابي عبد الله قال
 من شرف حاجة اخيه المؤمن كان احب الى الله من عتق الف نسمة وحمل الف نسمة

في سبيل

في سبيل الله مرسلة ملحة وقال **عنه** في حاجة اخيه المؤمن المسلم طلب وجه الله
 كتب الله له الف حنة حسنة يرفع فيها الف ربه وجيرانه اخوانه ومعارفه وقال
 من اغاث اخاه المؤمن من اللهايات عند جهده فنفس كرتين واعانه على نجاح حنة
 كتب الله له بذلك اثنين وسبعين رحمة يعجل الله له منها واحدة يصلح بها امره ويغفر
 له احدى وسبعين رحمة لا فزع يوم القيمة واهواله وقال ايها مؤمن نفس من مؤمن كرتين
 وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة وقال من اشبع مؤمناً وجبت له الجنة
 ومن اشبع كافراً كان حقا على الا ان يملأ جوفه الزقوم وان اشباع رجل من المسلمين احب
 الى الله من اطعام ارقام الناس قلت وما الفرق قال مائة الف او يزيدون وعن ابي جعفر
 قال من اطعم ثلث نفر من المسلمين اطعم الله عز وجل من ثلث جنات في ملكوت السموات العرش
 وجنة عدن وطوبى وذاك ما من رجل يدخل بيته مؤمناً فيطعمها اشبعها الا كان ذلك
 افضل من عتق نسمة وعن علي بن الحسين قال من اطعم مؤمناً من جوع اطعم الله من ثلث الجنة
 ومن سقا مؤمناً من ظم سقاه الله من الرقيق المختوف وقال المصنف من اطعم مؤمناً حتى يشبع
 لم يدر احد من خلق الله له من الاجر في الآخرة ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب
 العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم الشيطان قال الله عز وجل اطعام في يوم
 ذي مغربة يتيم اذ امقربة او مسكنا اذ مربة وقال رسول الله من سقى مؤمناً شربة من
 ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله عز وجل بكاً شربة سبعين الف حسنة وان سقا
 من حيث لا يقدر على الماء فكانت اثنى عشر راتب من ولد اصيل وقران القاء في
 مؤمن احب الى الله من عتق عشرة راتب وعشرة حج ومن كساه ثوباً كسوة شتاء او صيف كان
 حقا على الا ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه
 في قبره وان تلقاه الملائكة اذ اخرج من قبره بالبرى وقت فاعتقوا عبيدهم تسعة اشهر
 ولحقواوا ببره بالجنة التي كنتم توعدون وذلك من كسى حراً من فقراء المسلمين
 ثوب من عرى او ثوب من ثياب من يقوله من معيشته وقل الله عز وجل تسعة اشهر مدت

في ابن سافر غني وقد طال غيبته وقد اشتد شوق اليه فادخ الى فقال لها عليك
 بالصبر فحضت واخذت صبرا واستعملته ثم جاءت بعد ذلك فشكت اليه فقال
 لها عليك بالصبر فاستعملته ثم جاءت بعد ذلك فشكت اليه طول غيبته ابنا فقال
 لها المراقلة لك عليك بالصبر فقالت يا ابن رسول الله كرم الصبر فوالله لقد فني الصبر
 فقال ارجعي الى منزلك تجدي ولدك قد قدم من سفره فحضت فوجدته قد قدم
 فانت به اليه فقالوا يا ابن رسول الله اوحى بعد رسول الله قال لا ولكنه قد قال عند
 فناء الصبر يا ابن الله الفرج فلما قالت قد فني الصبر قد عرفت ان الله قد فرج عنها بقدر
 ولدها والدعاء اظهار العبد الفاقة والافتقار والمسكنة لا الله تم مع الاستكانة
 والنذالة والخضوع واذا فعل العبد ذلك فقد فعل ما عليه من العبودية والله
 سبحانه المنبئ في الاستجابة على ما يراه من مصلحة العبد وما يقتضيه العدل وحلته
 من جوده وكومه لا يتعديان حكمته فانه سبحانه لا يسمع للحل ولا لعده بل للمصلحة وما
 تقتضيه الحكمة الاعلى سوال العبد فيما يقترحه ويهواه ولذا قال ولو اتبع الحق
 اهواءه لفسد السموات والارض ومن فيها لانه لا داعي يدعو بما يظنه انه
 مصلحة له ولا يعمل على ما يعلم كمن دعا الاتم ان يعطيه ما له وعلم انه يطلع به فتنعه
 شفا فاعليه ورحمة له فسيان من عطاؤه كرمه ومنعه فضل ومن اكثر من الدعاء
 والشكر والحمد والثناء على الاتم اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين فانه نعم يعطى
 في بعض كتبه اذا شغل عبده ذكرى من سألته اعطيه افضل ما يعطى السائلين
 وينبغي ان يكون الداعي بلسانه واضيا بقلبه فيما يجري له وعليه ليجمع بين الامرين
 الرجا والرضاء لا ينبغي للمرء ان يعمل والتطويل له افضل ما لم يتفق وقت فريضته
 وفي الخبر ان الاتم اذا احسب ان يسمع صوت عبده ودعائه اخر حاجته يقول يا
 جبرئيل اجل حاجته فاني اكره ان اسمع صوته هذا اذا كان عاصيا وان العبد يدعوا
 الاتم وهو عليه غضبان فيعده فيدعوه فيرده ثم يدعوه فيقول ابا عبدى ان يدعوا

باني غني

اذا شغل عبدي بول

اخر حاجته فاني احب نفعه
 وسمع صوته واذا كره سماع
 صوت عبده قال يا جبرئيل

غني

غير فقد اجبت له فلا يتاسوا من تاخير الاجابة وقد كان بين اجابته موسى
 في فريخت اربعين سنة من حين قال الله لهما قد اجبت دعوتكما وروى ان
 ناجره من بني النضير يسافر من المدينة الى الشام ولا يصح ان يسافر فلما علم الله نعم
 فغرس له لقر في طريقه وصاح به فوقف فقال له خذ الى ارضي فقال له لا غني لي
 عن نفسي فقال دعني اوفى واعط اربع ركعات فقال انما سئلت فتوتني وبتا
 ثم رفع يديه الى السماء وقام يردد يا دود يا ذا العرش المجيد يا مبدى يا معيد يا ذا البش
 الشدي يا فعال لما يريد اسألك بنو وجهات الذي ملاه كان غرشتك وسالك
 بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمته التي وسعت كل شيء لا اله الا
 انت يا مغيث اغني يا مغيث بل عني وال محمد وعني فاذا هو بنو بن علي فوس استهب
 عليه ثياب خضر وبه روح فتد دعا الله فطعن طعنه فقتله ثم قال للتاجر اعلم
 ان ملك من السماء النازل في حبي دعوت سمعنا ابواب السماء قد فتحت فنزل جبرئيل
 وامر بقتله واعلم يا عبد الله انما دعا بعباك هذا مكروبا ولا يجوز الا فرج الله
 عنه واغاثه فرج التاجر الى المدينة سالما واخبر النبي بذلك فقال له لقتلك الاسماء
 الحى التي اذا دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطى فكل هذا الكتاب شمله الله بوسع
 رحمته ان من شرايط الدعاء وادابها استحضار العبد ذهنه وفطنته وان لا يكون
 قلبه مشتغلا بغيره فان النبي قال لا يستجيب دعا عبد وقلبه لاه ومن شرايطه ان
 يكون مطمئن العبد ومطلبه من حلال فان الله سبحانه قال انما يقبل الله من المتقين وقت
 جل للصادق انا ندعوا الله فلا يستجيب لنا قال انكم تدعون من لا تهابونه وتعتصم
 بغيره يستجيب لكم وروى عن عيسى بن عيسى عن ابي عبد الله قال اني بيني في كتاب الله
 اطلبها فلا اجدها قال ما هي قالت قلت قول الاتم ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى
 اجابة قال انى الله اخلف وعده قلت لا قال فيم دلالت قلت لا ادرى فقال ولكني
 اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء

انك اطعته فلك الحمد والفضل وان عصيتك فلك الحجة فبانيات
جنتك على وقطع حتى اغفر لي فسمعها نفا بقول انت معتوق من النار وخير
التمائم ما هيجة الاحزان وحركته الاستحسان وشفيح المذنبين ذنوبهم
التي هم ليكم باليكام من خشية الدين ليكم بكل دعة الفببت في الجنة وما من
شيء احب لا الله من قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم جرت في سبيل الله اذا اراد
الله بعبد خير انصب في قلبه ناحية من الخبز وان التفت كل قلب جزين وخير الوفاء
الحق قال الله ان ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وقد التزم خبر العباد اخفيها وافي
خير الله كالحق وقال دعاء السريين على الجهر سبعين ضعفاً واشي الله على تركها
بقوله ان نادى ربه ناداً خفياً وسمع رسول الله انوا ما يجاهدون في الدعاء
فقال ارفعوا باصواتكم فان ربكم ليس باصم **الباب الثامن والاربعون**
في فضيلة الفقر وحسن عاقبته للشاهد على فضيلة الفقر وحسن عاقبته على الغنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقير الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم ومقداره خمسمائة عام ومن الى
عبد الله ان فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم بربعين خريفاً
ساضرب لكم مثلاً انما مثل ذلك سفينتين مرتبهما على ناخى فنظرت احدهما
فلم يجد فيها شيئاً فقال اسر بوها ونظرت الاخرى فاذا هي موفرة فقال احتبسوها
اذ كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للمساب كلهما من اهل
الجنة فقير وغني فيقول الفقير يا رب عا ما احاسب فوعزتك لقد علمت اني ما
وليت ولاية فاعمل فيها او اجور ولم تملكني ما الان اعطى حقه او امنعه ولقد كان
يا نبي ربي كفاً فانيقول الصادق عدى ادخلوه الجنة ويبقى الغني حتى يسبيل منه العرف
ما لو شرب منه اربعون يوماً صدمها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما اخرجك
فيقول طول الحساب ما زال يحاسبني بالشيء بعد الشيء وبغضه الذي ترمي حاسبني باخر
حتى تغدني برحمته فمن انت فيقول له انا الفقير الذي كنت واقفاً معك في الحساب

نحوه

فيقول له الغني لقد غيرت النعيم بعدى وهذا من اعظم نعم الله على الفقير خفة حسابه
ودخوله الجنة قبل الغني **باب الحجة** الفقير ورأى حقه الا يطالب في الدنيا بخراج
ولا في الآخرة بحساب ولا يشغل قلبه عن الله بهوم الغني ومن حراسة المال
والخوف من السلطان والاصوص والماسد وكيف يدبره وكيف ينيه ومقاساً
لعمارت الاملاك والوكلاء والكارى وقسمه النزع ونصب الاسفار وغرق
المراكب وتبقى الوارث موته ليرثوه واذا خلا من آفة تدهيه حال حبسه كان
حسة له عند الموت وطول حسابه في الآخرة وبرئه منه امان يزوج بامر الله
او امرأة ابنه او زوج ابنته لا بد من احدها برئه ويحصل هو التوب والهموم
وشغلها عن العبادات وتخطى به اعدائه الذين لا يغفون عنه شيئاً ولا يزال
الغني مخاطر بنفسه وفي المال في البرارى والقفار ان كان في بحر غرق هو والمال
وان كان في براخذة منه القطاع وتتلوه وهو لا يزال على خطره وبفسه والفقير
قد انقطع لا الاثم وقنع بما يسد فوره ويوارى عورته **وقد** بعض العلماء استراح
الفقير من ثلثة اشياء وبلى بها الغني قيل وما هي قال جور السلطان وحسد الجيران
ونملوا الاخوان **بعضهم** اختار الفقراء ثلثة اشياء اليقين وفراغ القلب
وخفة الحساب واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس وشغل القلب وبسدة الحساب
ولذلك ان الفقير حلية الاولياء وشعار الصالحين **وقد** اوجى الله له موسى
واذا رايت الفقير مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين واذا رايت الغني مقبلاً
فقل ذنب شلت عتوبته **في** قصص الانبياء وخصايصهم وما كانوا فيه
من نيق العيش فهذا الكلام الذي استشفاه الله لوجهه ولامه ان يرون خفة
البقل من صفاق بطنه من الخلة وما طلب حين اوى الى الظل بقوله رب اني
لما ابريت اني من خير فقير لا خير اياك لانه كان يا كل بقلة **باب**

قال يوما يا رب اني جايح فقال اللهم انا اعلم بجوحتك قال يا رب اطعمني قال الى
ان اريد الله اعطى الله موسى من الفقير من ليس له مثل كليل واخر من ليس
له مثل طيب والغريب من ليس له مثل مؤنس ويروي حديث يا موسى ارض
بكسة من شعير تدبها جوعتك وخزقة توارى بها عورتك واصبر على
المصائب اذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل ان الله وان الله اجعون عقوبته
عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعاع الصالحين
يا موسى لا تعجب يا اوتي فرعون وما منع منه فانما هي زهرة الحياة الدنيا
عيسى بن مريم روح الله وكلته فانه كان يقول خادمي يداي ودايتي رجلاي وفراشي
الارض ووسادي الحجر ورفاتي في الشتاء من ارضي وسراجي بالليل القمر
وادامي الجوع وشعائري الخوف ولباسي الصوف وفاكحتي ورجلياني ما انبت
الارض للوحوش والانعام ابنت وليس لي شئ ولا صبيح وليس لي شئ وليس لي
وجه الا ارضي احد اغني مني **واما نوح** مع كونه شيخ المسلمين وغمر في الدنيا مديونا
ففي بعض الروايات انه عاش في الفي وخمماية عام ومضى من الدنيا وله
بين فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا املني واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك بيتا
ثوب فانه خرج من الدنيا وله رضع لبنه على لبنه وراى رجلا من اصحابه يني
بيتا يجتص فقال الامر اعجل من هذا **ابو الانبياء** فقد كان لبنا
من صوف واكله الثوب **قيل** من كثر كرمه وكان لبنا له الميف واكله ورق
التج **واما سليمان** فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر فاذا اجته
الليل شديده لا عنقه فلا يزال حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفافيف
الحوش يعلمها بيده **واما سال الملك** لاجل القوة على ملوك الكفار ليظهرهم
بذلك وقيل سال الله القناعة **واما نبيد البشرد** فقد عرفت ما كان من طعامه

ولباسه

ولباسه **وقيل** انه صام يوم الجوع فوضع حجر ايا بطنه فقال يا رب مكروم لنفسه
وهو لها مهين يا رب مهين لنفسه وهو لها مكروم يا رب ارضي جايعة عارئة
في الدنيا طامعة في الآخرة فاعلمه يوم القيمة يا رب نفسي كاسية فاعلمه في الدنيا
جايعة عارئة يوم القيمة يا رب تخوض متعدي ما افاه الله على سواه ما الذي
الآخرة من خلاف الا ان غلب الجنة جنة بريرة الا ان عمل النار له سهولة فتبوء
الارث شهوة ساعة او رثت حزنا طويلا يوم القيمة **واما عيسى** **الوصيين**
تاج العار فيهم وسويعي رب العالمين فحاله في الوحد والتعفف اظهر
من ان يحكي **سويد بن علف** دخلت على امير المؤمنين ع بعد ما يوجع بالخلافة
وهو جالس احصى من فقير ليس له في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك
بيت المال ولست ارى في بيتك شئ ما يحتاج اليه البيت فقال يا ابن غفله
انا اهل بيت لا نتأثت في دار النقلة ولنا دار قد نقلنا اليها خيرة متاعنا
انا عن قليل اليها صابرون وكان اذا اراد ان يكتسب دخل السوق فيشترى
الثوبين فيختار فقيرا اجددهما ويلبس الاخر ثم ياتي التجار فيمد له احد كيه ويقبل
اخذة بقدر ماله ويقول هذه فخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكه الاخرى بما لها
ويقول هذه ناخذ فيها من السوق الحسن والحسين فلينظر العاقل بعين صافية
وفكره سليمة ويحقق انه لو يكون في الدنيا وانه كثر منها خير لم يفت هو ك
اللباس الذين هم خلاصة الخلق **قيل** ان النبي صلى الله عليه واله لم يلبس الا ما بعد
عنها حتى قال امير المؤمنين ع قد طلقك نلتنا الاربعة فيها **رسول الله**
ما بعد التبرئ مثل الزهد في الدنيا انه يقول للفقراء يوم القيمة لم افقركم
لكن انكم اعلموا انكم ما هي خير لكم وقال الامام ع في بعض كتبه اني امرتني الفتي لكوني
متد على ولما افقر الفقير هو اندينا وانما ابتليت الاغنياء بالفقر ولولا
الفقر لم تستوجب الاغنياء الجنة **وقيل** **رسول الله** انه لا يجمع الفقراء والغني

هو ادب الشريعة فتادوا بها توكروا ادباً حقاً ومن صاحب الملوك بغير
ادب اسلمه ذلك الى المملكة فكيف من يصاحب ملك الملوك وسيد السلا
وات **وقد روي** ان الله تعالى يقول في بعض كتبه عبي ائمن الجليل ان تناجني
وانت تلتفت يميناً وشمالاً ويكلمك عبد مثلك تلتفت اليه تدعى وتروى
من ادبك اذا كنت تحدث اخطائك لا تلتفت لا غيره فتعطي له من الادب
فبشر العبد عبد يكون كذلك **وقد روي** ان النبي خرج الى غنم له وراعيها
عريان يفلح نياحه فلما راه مقبلاً لبسها فقال له النبي قم امض فلا حاجة لنا
في رعايتك فقال ولم ذلك فقال انا اهل بيت لا نتخذ من لا يتادب مع
الله ولا يستحي منه في سلواته وانما فعل ذلك لان الراعي اعطاه فوق ما اعطى به
ان الله متع غلام دون البلوغ وبشره وتبصره فحيا بالتي فقال له
استحي يا فتى فقال اي والله يا رسول الله فقال مثل عبيتك فقال اكثر فقال
مثل ابيك فقال اكثر فقال مثل امك فقال اكثر فقال مثل نفسك فقال
اكثروا يا رسول الله فقال امثل ربك فقال الله يا رسول الله ليس هذا
لك ولا لاحد فانما احببتك لحب الله فالنت النبي لا من كان معه وقال
هكذا لو نواحبوا الله لاحسانه اليكم وانعامه عليكم وجبوني لحب الله
فاحبه **عاصم** اذ به في المحبة في الاتقان **فالادب** مع الله اتم اقتداء بادابه
وادب نبيه واهل بيته **عاصم** والعقل بطاعته والحد له على المراء والضراء و
الصبر على البلاء ولقد اقال الرب **عاصم** انت متي الضراء وانت ارحم
الواحين فقد تادب هنامي وجهين احدهما انه لم يقل انك مسني
بالضراء الاخر لم يقل ارحمني بل عرفني تعريفاً فقال وانت ارحم الراحمين
وانما فعل ذلك حفظاً لمرتبة الصبر وكذا اقال ابراهيم **عاصم** اذا مرضت
فهو يشفيك ولم يقل اذا مرضتني حفظاً للادب **وقال** ابو بكر في موضع آخر
اني متى الشيطان بنصب وعذاب اشأ ربك لك لا الشيطان لانه كان يغوي

الشر

التاسي فيؤذنه وكل ذلك تاديب منهم مع الله تعالى في مخاطباتهم وقوم آخر
من افترى عليه سبحانه ونسب اليه من الفج ما تراه عندك بالسمع او بالبصر
قالوا كل في الوجود من كفر وظلم وفساد وقتل وغضب فنه قضاه وامراده
وهذا قضاء بالباطل لانه تعالى يقول ولا يقضي بالحق ويقولون الله سبحانه
يا امره بما لا يريد وينهى عما يريد والله امر قوماً بالايماه وامرهم الكفر
وهو تعالى يقول ولا ير في لعباده الكفر ولم يقل لا حدهم انك تامر بما لا تريد
وتنهى عما لا تترك وكذلك ابوك وامك لعاصم ذلك وغضب وقال
لما قاله انك لقد نسبني الى السفه والجهل والجنون فسبحانه ما احمده وكرمه
ولا احمله ورحمته لا حبل بالارض النعمة غضباً على القاييل بذلك والرائي
وان الله سبحانه لم يرض مغلوباً ولم يطع مكرهاً وانما امره سبحانه خيراً
وانه يحذره وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة وما كان يا مرياً بالدخول في باب ثم يخلقه تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً فاعبروا وتفكروا ودعوا اتباع الهوى فهو مودى لصاحبه
ومهلكة له سبحانه وتعالى كيف يحذر عباده على الكفر ثم بعد بهم عليه وعلى
الزنا والسفاهة والقذف للحيضاً ويا مرياً هو اخن العدل والحكمة هذا
امر لا خيرة ولا هداية لكم الا انتم ولا تشك ان هذه مكيدة من الشيطان عظيمة
منجية لا تطاب كل تبجح ومضال **عاصم** ايها المؤمنون على ان ابى طالب اذ كانت على
الطريق ولزم عليك الضيق وان هدايا الحكمة لا يليق **عاصم** يا امره
بالعدل ونجاة الفه وينهى عن المنكر والفساد فقد افترى عليه من بهذا
وقال عاصم اذا كان الوزر في الاصل محتوماً كان الماخوذ فيه بالقصاص
مظلوماً **وقال** عاصم ما استغفرته فهو منك وما حمدته عليه فهو منك
وقال عاصم ما اصابك من حنة فمن الله وما اصابك من سدة فمن نفسك

وقد قال سبحانه فاما نشود
فهديناهم فاستجبوا لعمري
الهدى

وهذه الاقوال اجوبة لى سأل عن القضا والقدر **واما جواب الحسن بن عمار**
 لما كتب اليه الحسن البصري يسأله عن القضا والقدر **فانه قال** من لم يرض بالقدر
 خيره وشدة فقد فجر ومن حمل المعاصي على الله فقد كفر **ان الله سبحانه لا يطاع بأكره**
 ولا يعصى بغلبة ولا اهل العباد من الملائكة بل هو المالك لما ملكه القادر على ما
 اقدرهم فان غلبوا بالطاعة لم يكن الله لهم صاذاً **لامنها ما نفعوا وان غلبوا با-**
 لمعصية فشاء ان يحول بينهم وبينها ففعل وان لم يفعل فليس هو جملهم عليها
 اجباراً ولا الرضا بها اكرهاً بل له الحجة ان عرفهم وجعل لهم السبيل لا
 فعل ما دعاه اليه وترك ما نهىهم عنه ولله الحجة البالغة على جميع خلقه والحمد لله
فان هذا الكتاب في الادب ايضاً النفقة في الدين وعلوم اليقين وتلك
 امثاله هي اس الادب مجانب الرب والسلامة من العيب واليمان بالغيب
 والادب كل الادب ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك
 فقال شخص ان الحسد قال اذا صحت المروءة سقطت شروط الادب قلت
 هذا غلط لترك الادب بل اذا صحت الحجة وخلصت تاكوت على الحجة ملازمة
 الادب الدليل على ذلك ان سيدنا رسول الله كان اكثر الناس محبة لله ثم واعظهم
 ادباً **ان الخليل بن احمد قال** لولاه باقى تعلم الادب فانه يقوم ملك و
 يسد كس صغيراً او يقدمك ويعظمك كثير **ان** ان بيتاً كان له سبع سنين
 فوقف الحاج فقال ايها الامير اعلم اني مات وانا حمل في بطني امي وماتت
 امي وانا بغير وكفاني الغيا وخلفا لي نبيعا تموت بهما **استداليا**
 وقد غصها جلا من غمك لا تخاف الله ولا تخشى من سطوة الامير وعليك
 بريح الظلمة واد الظالم لخير ذلك يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
 وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً **فامر برزضيته وصف**
 الانبياء بانه وقال الادب ادب الله يؤتيه من يشاء وعلى العاقل ان يتادب

مع العالم

مع العالم الذي يعلمه **وقال** عبد الله بن الحسن بن عمار عن ابيه عن جده **انما**
 ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكسر التوقال عليه ولا يسهق في اجواب ولا يبالغ
 عليه اذا عرض ولا ياخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يخرج به بعينه ولا
 يشاور في مجله ولا يطالبه بغيره وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا
 يفتي له سراً ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهد او غائباً ويعقر القوم بالسنة
 ويخفه بالحنة ويحاسب بين يديه وان كان له حاجة سبق القوه الاخذ منه ولا
 يملأ من طول صحبتك فانها هي مثل الخللة تنتظم متى تسقط عليك منها مسقة والماء
 بمنزلة الصائم القاتل الى اهدى سبيل الله واذا مات العالم انتقل في الاسلام
 ثمة لا تنسد الا بوزن القيمة وان طالب العلم ليتبعه سبعون الف ملك من مقرب
 السماء **وعن رجل** من اعيان طالب العلم فقد احب الانبياء وكان معهم
 ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبياء **فان** جهنم وان طالب العلم شفا عنة
 كشافه الانبياء وآله في جنة الفردوس في قصص من ذهب وفي جنته الخلد
 مائة الف مدينة من نور وفي جنة المأوى ثمانون درجة من يا قوتة حمراء وله بكل
 درهم نفقة في طلب العلم حوراً بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صام طالب
 العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان طالب العلم امانت غفر الله له ولين
 حنة جنانته وقالوا المالك بن دينار يا ابا يحيى **يت** طالب العلم الدنيا قال ويحكم
 ليس يقال له طالب العلم ولكن يقال له طالب الدنيا **ان** ذهب العلم ذهبا
 العلماء ومن اذى طالب العلم لعنه الملائكة واتي الله يوم القيمة ومن عليه خفيان
 انه من اعان طالب العلم بدراً هو بشرته الملائكة عند مقصود وجهه بالجنة **وج**
 الله يا مامي نور في قبره **وقال** الخليل سالت جبرئيل عن فقلت العلماء اكرم عند الله
 ام الشهداء فقال العالم الزاهد اكرم عند الله من الف شهيد فان اقد
 العلماء بالانبياء واقداء الشهداء بالعلماء **من** احب ان ينظر

على اربعة اقسام فوجهات منها يجوز ان غشا اللهتم ووجهات لا يجوز ان عليه فاما
 ما اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز
 على الله لان ما لا نافي له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى ان اللهتم كقوله قال ثلث ثلاث
 وكذا قول القائل واحد يريد النوع من الجنس فهذا لا يجوز عليه لانه تشبيه تعالى الله عن
 ذلك واما الوجهات اللذان يثبتان له فقول القائل هو واحد بمعنى ليس في الاشياء
 له مثل ولا شبه وكذا قول القائل له واحد بمعنى انه احد المعنى اي لا ينقسم في عقل ولا
 وجود ولا وهم **وقال جل** للصادق جعفر بن محمد اي شئ تعبد فقال الله قال فقل
 ايته فقال كثره العيون بمشاهدة الاعيان وراية القلوب بحقائق الالهي
 لا يعرف بالقاس ولا يتقنه بالناس موصوف بالآيات معروفة بالعلامات
 لا يجوز في حكمة ذلك الا لا اله الا هو في عليه توكلت واليه انيب **وقال جل** يا ابا
 عبد الله اخبرني عن الامني كان فقال له وبذلك اخبرني انت عن الامني لم يكن
 حتى اخبرك متى كان **وقال له** اخبرني عن الامني فقال له وبذلك اخبرني انت عن الامني لم يكن
 الله تعالى علامه سبعة بصره **وسأله** رجل فقال قوله نعم ومن يحلل عليه غضبي فقد
 هو ما هذا الغضب فقال العقاب يا هذا من زعم ان الله تعالى عن الامني شئ
 لا شئ فقد وصفته بصفة الخلق وان اللهتم لا يغيره شئ ولا يشبهه شئ وكلما
 وقع في الوهم فهو بخلافه **وقال** **ذعلب** اليامي لامي المؤمنين ٤ هل رايت ربك
 فقال له انا اعبد من لا اراه فقال فكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة
 الاعيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء من غير
 ملاسة بعيد منها من غير مباينة متكلم بالارادة يريد بلا هوادة صانع بلا اجابة
 لطيف لا يوصف بالخفا بصلا يوصف بالحاسه رحيم لا يوصف بالرقه تعفوا
 الوجوه لعظمته وتوجل القلوب من مخافته الذي لم يسبق له حال جلا لا فيكون
 اقلا قبل ان يكون اخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل معنى بالوحدة

فهو قدير

فهو قدير على عزه غير ذليل وكل فوق غير ضعيف وكل مالك غير مملوك وكل عالم غير
 متعلم وكل قادر غير عاجز وكل سميع غير اصم عن لطيف الاصوات ويصم كبرها
 ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غير يعي عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر
 غير باطن وكل باطن غير ظاهر لم يكن ما خلقه لشديد سلطانه ولا يخفى من عواقب ما
 ولا استقاله على ايد مشاير ولا سركه كائنا ولا ضده منافروا ولكن خلايقهم يورثون وعباد
 اخرون لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائنا ولا يناء عنها فيقال هو منها باين
 لم يورده خلق ما خلق ولا تدبير ما يرى وذر او لا وقف به عجزا خلق ولا وليت
 عليه شبهته فيما قدر وقضى بل قضاء مستقن وعلو حكمه وامرهم المامون مع النعم الموهوب
 مع النعم **اخبرنا** بابا امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بفتح العزة ونقص
 النعم لما هممت حال بني وبين همي وعزمت فخالفا الفضي عزمي علمت ان المدبر لي غيري
 في فناء اشكرت نعمته قال نظرت للبلاد قد صرفه عني وبلي به غيري واحسان شملني
 به فعلت به قد احسن الي وانعم علي فشكركه قال فيما ذا احببت لقائه قال رايته
 قد اختار لي دين ملكته ورسالة فعلت ان قد اكرمني واختار لي دار كرامته فاشكفت
 للاقائه **وقال** من عبد الله بالوهم ان يكون صورة وجها فقد كفر ومن عبد الله بالاسم دون
 المعنى فقد عبد غير الله ومن عبد المعنى دون الاسم فقد دل على غايب ومن عبد الاسم والمعنى
 فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى لوقوع الاسم عليه فعقد به قلبه ونظر به لسانه
 وسرايره وعلا نيته فذلك ديني ودين اباي **الا الصادق** ان رجلا ساءله
 فقال يا ابن رسول الله اني على الله ما هو فقد اشرعا المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله
 هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسرت بالسفينة لا سفينة تجيك ولا
 ساحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هناك ان شيئا من الاشياء فادع
 ان تخلصك من وطنك قال نعم قال **الم** فذلك الشئ هو الله نعم القادر على الاجابة
 حيث لا ينفي ولا يغايبه حيث لا يغيب ولا يغيث **وجاء** في تفسير قوله تعالى وما قدر واللاحق

قدرة أي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمتهم ولا عدوه حق عبادته
 في وصيته لولده الحسن أن ترك غفلة عن الله ببيتك باحاطة سمع أو بصيرة
 إذا بلغ في التمجيد يقول سبحان من إذا انتاهت العقول في وصفه كانت حائرة دون
 الوصول إليه وتبارك من إذا غرقت الفطن في تكلفه لم يكن لها طريق إليه غير
 الدلالة عليه وكفى قوله تم ليس كذلك شيء **قال المصنف** دواء القلوب في سبعة
 أشياء التفكير في طريق السلامة وتبديد لذة العقل وترك الهوى وقراءة القرآن
 الجيد بالتدبير وخلاء البطن وقيام الليل وتضرع في السر ومجالسة العلماء الصالحين
 ومن الرضا عنه أدام الكتاب العزيز والعلم بمجانيبه والعمل به وبسنة
 نبينا محمد وسنن الأئمة من أهل بيته نور الله قلبه بنور الإيمان ومكن له
 بالبركات وجعل وجهه وفعله وقوله شاهد الحق كما قال بعضهم وقل من ظننت
 خيرا طويته إلا في جهة الخير عنوان **قال المصنف** أن من دعا ماله البيت أسا
 ودعاة الذين المعرفة بالله تعالى اليقين بتوحيده والعقل القامع فقالوا وما
 العقل القامع يا رسول الله قال الكف عن المعاصي والحرم على طاعة الآدمي والشكر على
 جميع إحسانه وإنعامه وحسن بلائه **وعنه علام المصنف** قد بالشدّة الخوف منه
 والهيبة له قال نعم أنا أجدني الذي عبادة العلي وذلك لما شاهدته في أسرار قلوبهم
 ومعرفته أنه نعم شاهد لهم كما قال نعم وهو معكم أينما كنتم فكما أن راددت معرفته
 العبد لله أن راددت مخافته منه ومهابته له ولذلك أعرف أعوان الشيطان
 به أهيبهم له وأخوفهم منه وأمثال ذلك رجلين دخلوا دارا عرف أحدهما
 أن الملك واقف على بعض حيطانها يشرف عليه فاحسن أدبه ولم يحدث أمرا
 مستكرا ولا خولا يعرف أشرافه عليه
 يفعل جفزة المالك وكذلك العارف بالآفاته مشاهدة في كل حال له وأساره
 فهو معسنا داب ومنه خائف وله مراقب والمجاهل بالآفاته خارج من هذه الحالة

البر

راكب للجها له ولهم انقول ان كان العاصي حين يوافي المعصية يعتقد ان الله
 يراه فانه كما هل حيث جعله اهل الناطقين وان كان لا يعتقد انه يراه فهو كافر
 فكذلك امرين خطر عظيم وانرجيم ولا شك ان المعرفة توجب الخوف والمجا
من علامات العارفين ان يكون خاطره فارغا من علق الدنيا ومها متماشقا
 باحاطة بالآخرة والها والها والها لا يأسف على شيء فان الله على ما فات من ذكر
 الآفاته ابدن لا يرى إلا الله فلا يأسف على شيء مع الله لا تدرى بعين الضياء والزوال
 فكيف ينظر لشيء فان زایل كما قال نعم كل شيء هالك الا وجهه يعني الله سبحانه
 والعارف لا يخرج من الدنيا مناسفا إلا عاقلة بكائه عيادته وتقصيره في شأنه
 على ربه والكاشي عقوبة وعقوبة العارفين فتور عن الذكر وغفلة عن الفكر
من علامات المعرفة شدة المحبة لله وإذا اشتدت محبة العارف بالله كان الآ
 له سميعا وبصيرا ويدا ومويدا **قال المصنف** ان الله إذا أحب عبدا قال
 لجبريل اني احب فلانا فاحبه ووضح له الصلوة في الامن والمحبة حاله شريفة
 كما اني الانتم بها عاينهم فقال سوف يأتي الا يقوم بحجهم ويحبونه ومحبة الله للعبيد
 سبع نعمه عليهم في الدنيا مع طاعتهم له وانا بئس لهم في الآخرة **واما انعامه**
 على الكفار واعدا فانما هو املاء لهم واستدراج لهم بعد عن محبة كما قال الله
 ولا تحبن الذين كفروا انما نمل لهم خيرا لانفسهم انما نمل لهم ليذر ادوا انما
 وقال سبحانه سنسد رجهم من حيث لا يعلمون وقال سبحانه يحبون الله فليحبه
 من مال وبين ناسخ لهم في الخيرات بل لا يتعرفون ومحبة الله لاهل طاعته
 ارادة نفعهم وثوابهم وتسقي هذه المحبة رحمة منه ونساء على العبيد كما ان ربه
 لمن غضب عليه بعضه وقد ذهب المحبون لله ثم يشرف الدنيا والآخرة لقول
 النبي ثم المومع من احب وای منزلة يشرف ودرجة اعلا من يكون مع المؤمنين
 بصادق من ادعى محبة الاول لم يحفظ حدوده **وعنه علام المصنف** محبة العبد

شدة وشدة المعرفة الهيبة
 والمحبة والانس والكرام

من مائة الف يخرج من دبره حتى يعود كالعصف المأكول وكذا كان في كل رجل من ارجل الطير
حججه عليه عشرين كل واحد من اجاب الفيل يخرج من دبره فيهلكهم جميعاً دون
اهل الارض وهذا لا يكون الا من صانع حكيم عظيم وليس ذلك الا رب العالمين
حزبه له ونفوسه اسماؤه والاله هو الرحمن الرحيم **باب**
الجنة والجنة المطهرة من كتاب وراى عن جعفر بن محمد عن
السلام قال لا اهل الجنة اربع علامات وجهه منبسط ولسان منطلق وقلب راجع
وبد معطية يقول المؤمن اكرم على الله ان يمر عليه اربعون يوماً
لا يحصى الله فيها ذنوبه وان الخدش والعثرة والقطاع والنسب واختلاج العين
واشبه ذلك لم يحط ولينامن ذنوبه وان يغتم لا يدري ما وجهه فانا الخبيثات
ابى حدثني عن ابيه عن رسول الله قال حتى ليلة كفارة سنة قال رسول الله السلام
ظل الذي رضى يادى اليه كل مظلوم فمن عدل كان له الاجر وعطى الرغبة النكر ومن
جار كان عليه الوزر وعطى الرغبة الصبر حتى ياتيهم الامر وعنه ١٢ ان في جهنة
واذنا تستغيث اهل النار كل يوم سبعين الف مرة منه وفي ذلك الوادى بيت
من نار وفي ذلك البيت جنب من نار وفي ذلك الحب تابوت من نار وفي ذلك
التابوت حية لها الف ناب كل ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله ان
يكون هذا العذاب التابوت قال لشارب الخمر من اهل القرآن وتارك الصلوة
قد جاني جبريل ٢ متغير اللون فقلت يا جبريل ما الى اراك متغير
اتون قال اطلقت في النار فرايت وادباني جهنم بغلي فقلت يا ما كنت
هذا فقال لئلا تفرح لخيرين والمدنيين الخ والقواديين اذا كان
يوم القيمة نادى مناد ابن عدنان فيقول جبريل ع يا رب اعداك كثيرة قال
اعداك فيقول لا عز وجل ابن اجاب الخرايين الذين يبينون سكارى ابن
الذين كانوا يتحلون فروج الحمار فيقرنهم مع الشيطان

ابن امرأة

ابن امرأة رضى بتزوج فاسق فهي منافقة وجلست في النار واذما انت في
لها في قبرها سبعون باباً من العذاب وان قالت لا اله الا الله اغنىها كل ملك
بين السماء والارض وغضب الله عليها في الدنيا والاخرة وكتب عليها كل يوم في الجنة
سبعين خطيئة وقال من زوج كريمة بفاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يبعد
له عمل الا النار ولا ينجى اب له دعائه ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد روى ابن امرأة
وهبت صداقها لزوجها فلها بكل متقال ذهب كاجر عتق رقبة **باب**
امراة كتمت سر زوجها فلم تطلع عليه احد انهي في درجات الجوارح الذين فان كان
غير طاعة الله فاجل لها ان تكتم وقال رسول الله من شهد نكاح امرأة سائلة
كان خايفاً في رحمة الله وله ثواب الف شهيد وله بكل خطوة بخطوها ثواب
نبي وكتب الله له بكل كلمة يتكلمها عباد سنة ولا يرجع الا مغفوراً ومن سعى
فيما بينهما وكان دليلاً اعطاه الله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة وزوجه الف حوى
فكانما اشترى امه ثم واهبها وان مات ذاهباً او جائت امات شهيداً
لا دخل الجنة بيتاً فيه خمر او دق او طين او زرد ولا يسجد لهم دعاؤهم ويرفع
اللعنة البركة **باب** ايما امرأة اطاعة زوجها وهو شارب الخمر كان لها الخصال
بعد الخمر من السماء وكل مولود تلده منه فهو نجس ولا يقبل الا تم منها صرفاً ولا علة
حتى يبيت زوجها او تخلع عنه نفسها **باب** امراة القتلى خير من الف
رجل غير صالح وايما امرأة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله عنها ابواب النار
وفتح لها ثمانية ابواب الجنة تدخل من اى باب شاءت وقال من ضرب امرأة
بغير حق فانا خصمه يوم القيمة لا تشربوا النساء لكم في ضربهن بغير حق فقد عصي الله
وسوله وقال من تزوج امرأة لها جمال او بالاعلى
ما من امرأة تسقى زوجها شربة من الماء الا كان خير لها من عبادة سنة صباه بها
وقيام ليلة وبقي الله لها بكل شربة تسقى زوجها مدينة في الجنة وغفر لها ستين

خضبة سال ثلث من النساء يرفع عنهن هذا باب القبر ويكون محشرهن
 مع فاطمة بنت محمد ايتها امرأة صبرت على غير زوجها وامرأة صبرت على سوء خلق
 زوجها وامرأة وهبت صداقها زوجها يعطى الله لكل واحدة منهن ثواب
 الف شهيد ويكتب لكل واحدة منهن عبادة سنة على ابن طالب قال
 قال رسول الله من ردة عارية ماء او عارية نارية دخل الجنة البتة ما من
 من يقبرة الا واهل القبور يقولون يا غافل لو علمت ما تعلم لاذاب لم تكن عن جسدك
 وفلان من تمك وفي جنازة اهل الله يوم القيمة على اوسى الخلائق ولا ينياب
 دعاة ومن تمك في مقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل احد ومن تركه عليه
 نجاس من النار قال اما تذكروا الرجل نبت الميت امر الله جبريل ان يحمل لاقبره
 سبعين الف ملك في يد كل ملك طوق من نور فيقولون لاقبره ويقولون السلام
 عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فبلا لاقبره واعطاه الله اخ
 مدينة وزقعه الفحور آه والبه الفحلة وقضى له الف حاجة
 اذا قرى المؤمن آية المرسى وجعل ثواب قرأته لاهل القبور جعل الله له من طهر
 ملكا يتبعه لا يوم القيمة ارادت شارب الخمر عرج بوجهه لا السماء السابعة
 ومعه الحفظة يقولون ربنا عبدك فلان مات وهو سكران فيقول الله ارجع
 لاقبره واعنه لا يوم القيمة وان مات ولى العرج بوجهه لا السماء السابعة
 والحفظة معه فيقولون ربنا عبدك فلان بن فلان مات فيقول الله ارجع
 لاقبره واكتب له الحسنات لا يوم القيمة من مات ومبر الله الدنيا وادى بيت
 له الجنة وذلك لا تسبق الدنيا فنعلم المطيعة للدين عليها يبلغ الخبر وبها يجزا
 من الشرائع اذا قال العبد لمن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا نالوت
 بن عبد الله قال من رزق با امرأة خرج من الامانة ومن شرب الخمر خرج من الامانة
 ومن افط يومئ من شهر رمضان خرج من الامانة موسى بن جعفر قال

دخا عرو

دخل عين عبد الله الى سد الله فاما جلس على هذه الآية الذين يحبون كتاب الله والذين
 اسكت فقال له ابو عبد الله ما اسكتك فقال احب ان اعرف الكبار من كتاب الله
 فقال نعم يا عمر اكبر الله والشر ان لا تعرفه جيل قال الله تعالى من يشك بالله فقد سبه
 الله عليه الجنة الياس بن روح الله قال الله والي يباس من روح الله انه لا
 يباس من روح الله الا القوه الكافرون امن من مكر الله الله قال الله والي يباس من مكر
 الله القوه الكافرون الخامس من يني خائنه يكرهه الله اعقوب الوالدين
 الله جعل الحاق جناح عصيا النفس التي حرق الله بالحق قال الله جزاء جهنم
 خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه واعذله عذاب الياما مال البيت قال الله اما
 ياكلون في بطونهم ناراً او سيصلون سعيراً من الرخف قال الله ومن يوليهم
 يومئذ بره الاخر قال الله او متحيزاً لا فئة فقد بآه بغضب من الله وما به جهنم وين
 المصير الزوا قال الله الذين ياكلون الزوا لا يفهمون الا كما يقوم الزور خبطه الشيطان
 من التي قال الله ولقد علموا الموت انفراد ما له في الآخرة من خلاق قال الله
 ومن يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويحل فيه مهانا
 قال الله من الفجرة قال الله الذين يشربون بعد الله ايمانهم ثمتا قليلاً او كثيراً
 لهم في الآخرة قال الله ومن يعجل بيات بما غل يوم القيمة الزورة
 المفروضة قال الله يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
 الزورة وكتمان الشهادة قال الله ومن يكتمها فانه آثم قلبه الله
 الله نهى عن عبادة الاوثان الصلوة او شي مما فرض الله من سواها
 قال من ترك الصلوة فقد بري من دمة الله وسوله العهد وقطعة الرحم
 قال الله اولئك لهم العنة ولهم سوء الدار فخرج عمرو له من اخ من يهواه وسوقك هلك
 من قال برأيه وانه عكر في الفضل والعلم رسول الله اول ما بعثوا اليه ست خصال
 حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب الراحة وحب التور وحب النساء

وتذق المحصنات قال الله
 لعنوا في الدنيا والآخرة
 واهم عذاب عظيم

دخا عرو

هم بالسنة خرج نفسه من الرج فيقول صاحب النمل صاحب اليمين قف فانه
قد هم بالسنة فاذا فعلها كان له سنة من ربه مداده فانتبه عليه في الدنيا والآخرة
اي عبد الله قال اذا تاب العبد توبة نصوحا لوجه الله عز وجل فانه لا ينظر عليه في الدنيا والآخرة
فقلت كيف ينظر عليه قال ينظر ملك من ملكين ملكا عليه من الذنوب ثم يروح الى جوارحه التي عليه ربه
ويوحى اليها ان لا ينظر اليها الا ان يعلو عليك من الذنوب فيلقى الله عز وجل حين يلقاه وليس ينظر اليه
بشي من الذنوب **عن** ابي جعفر قال يا محمد بن مسلم ذنوب المسلم اذا تاب عنها مغفرة له ليعمل
المؤمن لما يشاء من بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة
والاستغفار للذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم ان ترى العبد المؤمن يتوب عن ذنبه ويستغفر
الله عز وجل منه ويتوب ثم لا يقبل الا توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر
فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وانه غفور رحيم ويتقبل التوبة
ويعفو عنه السيئات وانا ك تقطع المؤمنين من رحمة الله عز وجل **وعنه** قال الكاتب من الذنوب
كن لا ذنب له والمقيم على الذنوب وهو يستغفر المستغفر **وقال** الصادق **ع** من استغفر في كل
يوم سبعين مرة غفر له سبع مائة ذنب ولا خير في عبد يذنب كل يوم سبع مائة ذنب **وقال**
ما من مؤمن الا وله ذنب بهيمة زما نانا فليعلم به وذلك قول الله ان الله وسع لدنوبه
الله عز وجل الذين يحبون كياثر الله والفواحش الا انهم فقال الفواحش الزنا والسرقة
واللهم الرجل يلم بالذنوب فيستغفر الله منه **وعنه** بعض اصحابنا قال اصعد امير المؤمنين
السجدة بالكوفة فحمد الله واشي عليه ثم قال ايها الناس الذنوب ثلاثة ثم مسكت فقال له رجل
من اصحابه يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة وامسكت قال ما ذكرتها وانا اريد افسرها
ولكن عرض لي شيئين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنوب مغفورة وذنوب غير مغفورة وذنوب
يرجوا الصالحه ويخاف عليه قال يا امير المؤمنين قبلتها لنا قال نعم اما الذنوب المغفورة فعد
عاقبه التي الدنيا والآخرة والذنوب المحكم واحكم واكمر ان يعاقب عبد مرتين واما الذنوب
التي لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ان الله انظر على نفسه قسما فقال وعزى وجلالي

تجاوز

يخبرني ظلمه ولو كفا بكف او مستحيا بكف او لضيعة ما بين الغنمي فيقتض العباد بعضه لبعض
حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة واما الذنوب الثلاثة فذنوب ستره الا على عبده وستره في التوبة
منه فاصح خائفا من ذنبه راجيا الى ربه فمضى له كما هو نفسه فترجى له الرحمة **وعنه** ابي جعفر
قال ان الله عز وجل اذا كان من امره ان يكفر عبدا له وعليه ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل
ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدة وعليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال
وان من امره ان يهين عبدا له عند حسنه محبته وان لم يفعل ذلك به وسع عليه
ستره فان لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بذلك الحسنة **وعنه** ابي عبد الله
قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحرث ليكفرها
وقال قال رسول الله ان الله يعزى وعزى وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا واما
اريد ان ارحمه حتى استوفى منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بقوى في رزقه
واما بحرف في دينه فان بقيت عليه ببقية شدة عند الموت حتى ياتي واذ ذنب
عليه فادخله الجنة وعزى وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى
اوفيه كل حسنة عملها اما بقية في جسده واما ببقية في رزقه واما بيا من في دينه فان
بقيت له بقية هونت عليه الموت حتى ياتي ولا حسنة له فادخله النار **وقال** اذا اراد
الله بعد سوء امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة واذ اراد الله بعد خير خجل غفوه
بنه في الدنيا **وقال** رسول الله لا يزال القوم والغم بالمؤمن حتى لا يدع له ذنبا **وعنه**
ابي الحسن المانعي قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله
عز وجل وان عمل سيئة استغفر الله منها وانا ب عليه **ومن كلامه** لا خير في العيش الا
لرجلين رجل انزاد في كل يوم خيرا او رجل ابتد ارك سبحة بالتوبة واتي له بالتوبة و
لو سجد حتى ينقطع سقمه ما قبل الا الا منه الا بولينا اهل البيت الا من عرف حقا
ورجى الثواب فينا ورضى بقوته وما ستر عونه ودان الله لمحبتنا فلموا من يوم القيمة
ومن ابي جعفر قال ما احسن المستأجر الميتا وما اقع الميتا بعد الميتا **وعنه** ابي عبد الله

فاحسبت المضاغفة ولم اري حفظه مما يكون عندي وكلام وجدت شيئا بكم عندي وجهت
 اليه ليكون لي ذخرا لا حاجتي اليه قال احسنت والله **الى امسة** قال رايبت حصد الناس
 بعضهم لبعض وسعت قوله فاني فسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
 بعض درجات بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله
 خير مما يجمعون ما حدثت احدا ولا اسفست على ما فاني قال احسنت والله **التاسعة**
 قال رايبت عداوة الناس بعضهم بعضا في دار الدنيا والحياة التي في صدورهم وسعت قوله
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاستظلت بعد اوت الشيطان عن عداوة غيره
 قال احسنت والله **السادسة** قال رايبت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسعت
 قوله الله نعم وما خلت الحرج ولا مني الا ليعبدوه ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
 يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعلت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت لا
 وعده ورفعت بقوله واشتظلت بما له على عا على عنده قال احسنت والله **السابعة** قال
 رايبت قوما يتكلمون على صحت ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم
 وسعت قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا وبرزقا من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فاستظنت على الله نعم و
 انكالي من غيره قال له والله ان التوبة والاحسان والزوجة والفرقان العظيم وسائر
 الكتب ترجع لهذه المسائل **وقال النبي** من طلب العلم الاثم لم يصب منه بابا
 الا زاد في نفسه ذكرا للناس تواضعا وللخوف في الدين استواذا فذلك الذي ينتفع
 بالعلم فيتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمزلة عند الناس والخطوة عند السلطان
 لم يزد منه بابا الا زاد في نفسه عظلة وعلى الناس استطالة وبالله اعترافا وفي الدين
 جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكنف وليسك عن تجر على نفسه والندامة
 والحزنى يوم القيمة **وقال** امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ان ملك الموت اذا
 نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار **باب رسول الله**

بشيرة

يصب ذلك احدا من امته قال نعم حاكما جبارا او اكل مال اليتيم وشاهد الزور وان
 شاهد الزور يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في النار **وقال** لبعضهم على ما
 يثبت امرك قال على اربع حصان علمت ان رزقي لا ياكله غيري فادعيت نفسي وعلمت
 ان عيالي لا يعمل غيري فانما مشغول به وسلمت ان اجلي لا اراهي مني يا بني به الى غنة
 فانما ابادره وعلمت اني لا اغيب عن غير الله فانما مني مني **وقال** من علق سوطا بين
 يدي سلطان جابر جعل ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من ناهي له سبعون شهيدا
 يسلط الله عليه يوم القيمة في نار جهنم وبئس المصير **وقال** من كان ظاهرا ارج من
 باطنه خف ميزانه **وقال** الحسن بن عطاء قال اذا كان يوم القيمة فادع مناد من السماء
 ايها الناس من كان له على الله اجر فليقله قال فلا يقوم الله اهل المعروف من ذات
 غنائ في كية لم يزل فقيرا ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا وقال بعضهم من لم يسم
 لك مدركه لا يعرفك بشره اشربا عندك ولما تاكله لا سواك استغنى فنادهاك
 من بعينه سكت **وقال** النبي اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل
 يلزق ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وقال يا معاشر الناس من اغتاب من بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تغتابوا المسلمين
 ولا تتبعوا عوالتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع عورته ونفسه فحجب بيته
وقال النبي لا يؤمن من مات نائبا عن الغيبة فهو اخو من يدخل الجنة ومن مات وهو
 معتز عليه فهو اقل من يدخل النار **وقال** ليس الشدة بالثقة بغير انما الشدة ان
 يملك نفسه عند الغضب فان الغضب مفتاح كل شر وقد ذكر الله الكريم في مواضع
 كتابه وذكر كل حبا عنيد وقال سافر عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
 الحق وتدل ومن يستكبر عن عبادتي ويستكبر وتدل اليه تجزون عذاب الهن
 بما كنتم تقولون على الاغية الحق وبما كنتم عن آياته تستكبرون وقال قيس بن مشور
 المتكبرين وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبرا جبارا وقال واستغنى او غاب

كل جبار عتيد في رسول الله لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان **وقال رسول الله** ان الله
يقول الكبرياء مردائي والعظمة انراى فتعنا نرى في واحد منهما القيتة في النار
سناد عن النبي قال من اجتهد في امتي بترك شهوة من شهوة الدنيا فتركها
من مخافة الله اتم الله من الفروع الاكبر وادخله الجنة **وباسناد** عن النبي من قبل
غلاما شهوة عذبه الله الف عام في النار من جامع له لم يجد ربح الجنة وريحها وجد
من ميرة خمسمائة عام الا ان يقرب **وباسناد** عن النبي قال ما من احد من امتي يترك
ويصلي على الاغصان الذي ذوقه وان كان مثل رمل عالج **سناد** عن النبي قال صدقة
المؤمن تدفع عن صاحبها اقات الدنيا وفتنة القبر وعذاب يوم القيمة **سناد** عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سراج لما اخبرها في ظلة القبر وقول لا اله الا الله يطرد الشيطان عن
قائلها **وباسناد** عن ابن عباس قال قال رسول الله من مات غريبا مات شهيدا او
موت غربة شهادة فاذا احتضر فمى بيضه عن يمينه وعن يساره فلم ير الا غربة
وذكر اهله ونفسي فله بكل نفس تنقذ بحسب الله عنه الف الف سنة ويكتب له
الف الف حسنة واذا مات مات شهيدا **سناد** عن ابن عباس قال قال رسول الله
الغريب اذا مرض فينظر عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فلم يدر
احدا غفرا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **سناد** عن ابن عباس قال سبعة من اهل الجنة
سبعين ملكا مقربا ومن اهل الجنة بكونا كان اقرب الى الجنة من ترك الصلوة متعمدا
عن النبي جلوس ساعة عند العال في مذكرة العلم احب الى الله من مائة الف
راكعة تلوها ومائة الف تسبيحة ومن عشرة آلاف فارس يغزو بها المؤمن في سبيل
الله **وباسناد** عن النبي اذا صليت الصلوة لوتها صعدت ولها نور ينعش
ونفتح لها ابواب السماء حتى تنهي الى العرش فتسبح لصاحبها وتقول حفظك الله
ما احسنني والصلوات لغير وقتها صعدت مظلة تغلق وبيد ابواب الجنة تفتح

قال

كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها فتقول ضيعك الله كما ضيعني **سناد**
عن الصادق ع اياه ع امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرب وحب الملكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان وسرافة الابدان
وكراهية الشيطان وسلاح على الاعداء واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق
وشفع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش من تحت جنبه وجواب
مع منكره ومنس وراي في قبره فاذا كان يوم القيمة كانت الصلوة ظلا فوقه وناجيا
راسه ولباسا على يديه ونورا يضيئ بين يديه وسرا يبينه وبين النار وحجة المؤمنين بيده
الانتم وتغلق الموانع وجوار على الضراط ومفتاح الجنة لانه القوة تكبير وتحميد
وتسبيح وتمجيد وتقديس وتعظيم وقرارة ورساء وان اصل الاعمال طلبة الصلوة لوتنه
سناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دار سلم وانتم في دار
مستعجب على مهمل وفراغ والصحة مشورة والا فلا مجارة والابدان صحيحة والانس مطلق
والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة **سناد** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ان قوما
يحجون يوم القيمة وهم حسنة امثال الجبال فيجعلها هباء منثورا ثم يومهم
لا النار فقال سلمان احكمهم لنا يا رسول الله فقال اما انهم قد كانوا يصومون ويصلون
ويأخذون اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شئ من الحرام وثبو عليه
سناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا افاض المذات ومنفص الشهوات وقاطع الامنيات عند الناس
للأعمال القبيحة واستعينوا بالاعمال اداء واجب حقه وما لا يحصى من اعدائهم واهل
وقوت رحم الله امرؤ تفكر واعتبر فابصر فكان ما هو كائن من الدنيا غما قليل لم يكن
فكاي ما هو من الآخرة عن قليل لم ير كل معد ومنقص وكل متوقع آت وكل آت قريب
وان فقير في الآخرة قد اقبلت والدنيا قد ادرت وكل منهما بنون فكونوا
من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وان كل واحد سبيل بانه يوم القيمة وان
اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **سناد** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء نوافل الايمان نوافل

فخر الدنيا وذل في الآخرة وطوبى لمن كان فخره في الآخرة... **المثاني على الفقرة**
 ما عوت في الدنيا والآخرة والمثاني على ابويه واخوته بعيد من الرحمة بعيد من الملكية
 قريب من النار لا يستجاب له دعوة ولا يقضى له حاجة ولا ينظر الا اليه في الدنيا والآخرة
 من اذى من منافق غير حق فكانا هدم مكة عشرين ارات والبيت المعمور فانه قيل
 الف ملك من المؤمنين وقال صخرة المؤمن الفقير اعظم عند الله من سبع سموات وسبع
 ارضين والمملكة والجمال وما فيها وعن امير المؤمنين قال الفتوة اربعة التواضع مع الله
 والعفو مع القعدة والتضييع مع العداوة والعطية بلا منة وقار على الكرم يدخل
 الناس الجنة نفقوا الله وحن الخلق وخير القول ما صدقه العقلاء **عن** من فعل
 خمسة اشياء فلا بد له من خمسة ولا بد لاحباب الجنة من النار **الاول** من شرب المثلث
 لا بد له من شرب الخمر ولا بد لشارب الخمر من النار **الثاني** من لبس الثياب الفاخرة
 فلا بد له من التكبر ولا بد لاحباب الكبر من النار **الثالث** من جلس على بساط السلطان
 فلا بد له ان يتكلم بهوى السلطان ولا بد لاحباب الهوى من النار **الرابع** من
 جالس النساء فلا بد له من الزنا ولا بد للزاني من النار **الخامس** من باع واشترى
 من غير فقه فلا بد له من الربا ولا بد لكل الربا من النار **والسادس** الحرفة من الفاسد
 محال والشفقة من العدل محال والتضييع من الحاسد محال والهيبة من الفقير محال
 والوفاء من المراء محال **من** من في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم
 ساعيتين وسمع من العلم كلمتين او جب الله له جنتين كما قال الله ولمن خاف مقام ربه
 جنتان **عن** ابى عبد الله قال لا يكمل ايمان المؤمن حتى يكون فيه اربع خصال يحسن
 خلفه ويسخر نفسه ويسلك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله
 قال ان المحجب الجار والنجل وبكره البوس والنباض وانه لا عز وجل اذا انعم
 على عبد نعمه احب ان يرى عليه اثرها قبل وكيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب فيه
 ويكسوه داهه ويكنى ائنيته حتى انه التراج قبل تعيب الشمس ينفي الفقر ويريد الزينة

وعلى النار

... القادر ما قال ما كان ولا يكون لا يوم القيمة رجل مؤمن الا وله جارية يذنيه
 وقالت انه الرجل ليوت والده وهو غاف لصا فيدعو الله لخصامه بعد ما فيكتبه
 من البائسين وقال **رسول الله** يا ايوب الله اذكك على عمل يرضى الله قال بلى يا رسول
 الله قال امح بين الناس ان تفاسدوا واحسب بينهم ان يتباغضوا **الثاني** من
 كذب في التورية ينبغي ان يكتب بهاء الذهب ان لها حجب الفضل والدار وهن على
 خراجه والغالب الظلم هو المغلوب وما تنظر من ظفره ثم به ومن قل حق فغفرت له
 عليك ان لا تسعين بنعمه على معاصيه ووجهك ما جامد يقصر عند السؤال فا
 نظر عنده من تقطره **عن** بنه قال قال رسول الله **ثلاثة** تستغفر لهم السموات والارض
 والملائكة والليل والنهار العلماء والمعلمون والاسحيا **ثلاثة** لا ترد دعوتهم
 الصديق والنايب والسعي **ثلاثة** لا تستهمل النار المراد اسطيعه لزوجها والاول البائس
 بوالديه والسعي يحيى خلفه **ثلاثة** معصومون من ابليس وجنوده الزاكون لا يرتجى
 والباكون من خشيته الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار **ثلاثة** رفع الله عنهم اعداء
 يوم القيمة الرافى بقضاء الله والناسح للسليم والذال على الخير **ثلاثة** على كتيب اسك
 الاقرب يوم القيمة لا يولد لهم فرج ولا ينالهم الحساب **رجل** قرا القرآن ابتغاء
 وجه الله عز وجل ورجل امر بغيره وهم عنه راغبون ورجل اذن في سجد ابتغاء وجه الله
ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل يعقل قميصه ولم يكن له بدل ورجل لم يطق على مطبخ
 قدره ورجل كان عنده قوت يوم ولم يهيم لغده **ثلاثة** يدخلون النار بغير حساب
 استهزأوا وعادوا الوالدين ومن **الحق** قيل دخل ابراهيم بن ادهم البصرة فاجتمع
 الناس اليه فقالوا يا ابا اسحق فاذ الله ثم ادعوني اسبحي لكم ونحن ندعوا فلا يستجاب
 لنا قال يا اهل البصرة لان قلوبكم صارت في عشرة **اقول** ما عرفتم الله فلم تزدوا حقه
 فرائد القرآن كتاب الله فلم تعملوا به **ثلاثة** فلتنم خب سئل الله
 عن كنه سئته فلتنم الشيطان لناعد وفوافقتموه **ثلاثة** فلتنم خب

منه
دوره
منه

اخذت فلم يملوها استار من قلمه موت حق فلم يهيبوا له استار من قلمه
 من استار من قلمه غيب خوار من قلمه الكثرة نعمة الله فلم يودوا حق شكره
لثام فلم تخاف من النار لم تهربوا منها **العاشر** فتم موتكم فلم ترفعوا
 يدكم زادي امير المؤمنين عاي اهل القصور من المؤمنين والمؤمنات فكتب
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسمعوا صوتا يقول وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته امير المؤمنين فقال تخبركم بخبر من اخبركم فاما خبركم فاني اخبركم
 باخباركم يا امير المؤمنين فقال انوا جكم قد تزوجوا واما لكم قسمها واما الله
 وحسنه ينبغي ان يمدكم في المنازل التي تشيدتم وينتم سكنها اعداؤكم فما اجابوا
 لكم فاجبه بحبيبا قد خرفت الاكفان وانتزعت النعور وتقصعت اجاليد
 ومالت الاحداق على الخدود وتنازلت المناخر والافواه باليقع والقيروما
 قدماه وجدناه وما انفقناه حفر بحناه وما خلفناه خربناه ونحى من تهنونا
 بالامر اليرجوا من الله الغفرات بالكرم والامتنان **العاشر**
في العقل وان به النجاة عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله قال
 ان الله خلق عقلي نور مخزون في سابق علمه الذي لم يطعم عليه شي من
 الدنيا لم يقرب فجعل علم نفسه ونعيم روحه والزهدي اسد واحد
 عينيه والحكمة لسانه والرافة يمينه والرحمة قلبه ثم ان الله حشاه وقراه بعشر اشياء
 باليقين والامانة والصدق والتكينة والوفاء والرفق والتقوى والعدل
 والعظيمة والفتنة والتسليم والرضا والشكر **ثم قال** له اقبل فاقبل ثم
 قال له ادبر فادبر فرفق **ثم قال** له تكلم فتكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ومنزل
 ورشيه ولا كفؤ ولا عدل الذي كل شيء لعظمته خاضع وذليل فقال الله
 وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع ولا
 اشرف منك ولا اعز علي منك بك اعدوك بك اعدوك بك اتعادي بك اتعادي

وبك حان

وبك اخاف بك يتبع بك احذر وبك الثواب وبك العقاب **ثم قال**
 عند ذلك ساجدا وكان في سجوده الفعاهة التي انوارها في اسك وانوارها في
 واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال انك ان تشفع في خلقك فيه
 فقال الله نعم للمكانة اشهد لكم اني قد شفعتهم فيمن خلقته فيه **وقال** رسول الله
 ان يكون المؤمن قالا حتى يجمع فيه عشر خصال الخيرية مامون والتزمه مامون بكنز
 قلبه الخيرة من غيره ويستغل الخيرة من نفسه ولا يسهل من سلبها بغير حق ولا يسهل
 يطلب الخراج من قبله الدال احب اليه من القر والفقر احب اليه من الغنا نصيبه
 من الدنيا القوت والعاشرة لا يرد احدا الا قال هو خير مني وانفي **ثم قال** امير المؤمنين
 العقل ولادة والعلو افادة ومجاسة العلماء زيادة **وقال** ان جبرئيل هبط
 لا آدم فقال يا ابا البشر امرت ان اخبرك بين ثلث فاحترس منهن واحدة وبع
 اثنين فقال له آدم وما هو فقال العقل والحياء والامانة فقال آدم قد اخترت
 العقل **ثم قال** جبرئيل الحياء والامانة ارجل فقالا لهما ان لا تغار العقل **ثم قال**
الكتاب في الكل ادب ينوع وامير الفضل وينوع الادب العقل جعل لعزته
 والذين اسلا والملك والديار اذوا والسلافة من المهلكات معقلا فاجب
 لهم التكليف بكاله وجعل امر الدنيا مدبرا به والاف بين خلقه مع اختلاهم
 ومباين اعراضهم ومقاصدهم وما استودع الله نعم احدا عقل استنقده به
 يوما والعقل اسدق مشرو انشج خليل وخه جليل ونعم وخير الموال العقل
 وشبه الجاهل وقال بعضهم **ثم قال** امير المؤمنين ان الله عز وجل انزل في قوله تعالى
رسول الله العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل وحيا في قوله تعالى
 من كان حيا يعني من كان عاقلا **رسول الله** العقل النور افضلهم من امر
 يكن عقله اغلب خصال الخير فيه كان محمدا في اغلب خصال الشرف فيه وكل شيء اذا
 كثر خسر الا العقل اذا كثر غلا والعقل ينجح ما حصلت به اجتهاد والعقل ينجح

خصل به غير منقوطة
 من قوله تعالى
 من كان حيا يعني من كان عاقلا

ان الحجة لله الحجة للفقراء والتقرب اليهم قال الذين ههنا القليل
ومعهم ما يبيعون وشكروا على الرزق ولم يشكروا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بالسب
ولم يفضوا على ربهم ولم يفتوا على ما ذاقهم ولم يفروا بما انهم **يا احمد** حتى
للفقراء فادب الفقراء وقرب مجلسهم منك ادناك وبعدا غنيا وبعدا مجلسه
عنك فاذ الفقراء اجابوا **يا احمد** لا تترى بلبس اللباس وطيب الطعام وطيب
الوطا فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق كل شئ تجرها لارحة الا وتجرك لا عصية
الا فتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغي اذا شبعت وتكفر اذا
جاعت وتغضب اذا انتفرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل
اذا امتت وهي قريفة الشيطان ومثل النسي كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليه
لا تطير ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر **يا احمد** ابغض الدنيا واهلها واحب
الآخرة واهلها قال يارب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من
لثرا كذا وضكده ونومه وخضبه قليل الرضا لا يعتد به لاسي اساء اليه ولا يقبل عذر
من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب
لا ياسب نفسه قليل التفقه كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اتم
الدنيا لا يشكرون عند الرخا ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون
انفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون ماوى الناس **يا احمد** ان
غيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق لا يتواضعون لمن يتعلون منه وهم عند انفسهم
عقلا وعند العارفين حميا **يا احمد** اهل الخير دقيقة وجوههم كثير حياهم قليا
حقهم كثير نعمهم قليل مكرم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم
موزون محاسبين لانفسهم متبعين لما تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم بالية
وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتب من الذاكرين في اقل النعم يحمدون
في آخرها يشكرون دعاءهم عند الامر فوج وكلامهم شموع تنفج بهم الملكة

يدور دعاءهم تحت الحجب بحيث لو ان يسبح كل امهم ولا يشغلهم عند طرفة عين
ولا يبدون كثرة الكلام ولا شغل اللباس **يا احمد** عندهم موتى والاعين عن كرم يدع
الذين كرموا ويريدون البتة ان يلقوا قدماء الدنيا والذين عندهم واحدة
هل تعرف ما للزاهد عندي قال يارب قال تبعث اخلق وبنافسك **يا احمد** وهو
من ذلك آتة ان اد فم اعلى الزاهد في الآخرة ان اعطيه من مغانج الجنان
كلها حتى يفكر ان باب شأوا ولا يحجب عنهم وجهي ولا نعمتهم بالوان التلذذ من كرام
ولا جلستهم في مقعد صدق واذ كرم ما صنعوا نجوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة
ابواب باب تدخل عليهم من ايامه بكوة وعيشا من عندي وباب يتقرب منه الى
كيف شاء ولا صعوبة وباب يطلعون منه لا النار فينظرون لا الظالمين كيف بعدت بورت
وباب تدخل عليهم منه الوصايف والمور العين قال يارب من هؤلاء الزاهدون
الذين وصفهم قال الزاهدون هو الذي ليس له بيت يحرب فيغتم لحرابه ولا ولد ولا
بوت فيخرج لموته ولا شئ يذهب فيخرج لاهابه ولا يعرفه انسان فيشغل عن الله طرفة
عين ولا له فضل طعام فينال عنه ولا له ثوب ليتى **يا احمد** وجوه الزاهدين مصفرة موت
تعب الليل وصوم النهار والسنن كالل من ذكر الله قلبهم في صدورهم مطعونة
من كثرة صمتهم قد اعطوا المحرول من انفسهم لا من خوف ناره ولا من خوف الآخرة ولا
من ينظرون في ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه اهل للعبادة **يا احمد**
هذه درجة الانبياء والصدقيين من امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يارب
اقى الزهاد اكثر عددا امي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد
امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء فقال يارب وكيف ذلك وعد بني اسرائيل
الفرق لا اتمه شكار بعد البتة ومجدوا بعد الفقر قال النبي سمعت الله وشركته
ودعوت لهم بالمحفظ والرحمة وسائر الخيرات **يا احمد** عليك بالورع فان الورع
راس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب الى الله **يا احمد** ان الورع

من المؤمنين وعما دالدين ان الوبر مثل كمثل الشفينة كما ان في البحر لا ينجا الا من كان
فيها كذلك لا ينجا الا من اصدقه الا بالوبر يا **ما عرف عبد وخشع الى اخيه**
الوبر يفتح على العبد ابواب العباد فيكرم به العبد ويصل به لا الا عز وجل يا **احمد**
عليك بالقيم فان اكرم مجلس قلوب الصالحين والصائمين وان اخرج مجلس
قلوب المتكلمين بما لا يفهم يا **احمد** ان العباد عشرة اجزاء تسعة منها طلب
المال فاذا طيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكفي قال يا رب ما اذل
العبادة قال اذل العباد القمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم
يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد
لا يبالي كيف اصبح بعصر ام يمسر واذا كان العبد في حالة الموت يقوم على راسه
ملكه بيد كل ملك كاس من ماء الكور وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب
سكرته وعزائره ويشرقه بالبشارة العظمي ويقولون له طيب وطاب مثواك
انك نعمة على العزيز الكريم الحبيب القريب تطير الروح من ايدى الملكة
تصعد الى الله في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله
والله عز وجل شتاق اليها ويجلس على عرش العرش ثم يقال لها كيف تركت
الذي انا نقول اله وعزتك وجلالك لا علم لي بالذي انا منذ خلفني خائف
منك **فيقول** الله صدقت عبي كنت بحبك في الدنيا وروحك معي فانت
بعني سررك وعلايتك سل اعطتك ومن علي فاكرمك هذه جنتي فبيج فيها
وهذا فيها حوارى فاسكنه **فنفول** الروح اله عرفني نفسك فاستغنت
بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في اقطع اربابا
واقبل تسعة با شد ما يقبل بها التارك ان رضاك احب الي اله كيف احب نفسي
وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرتي وانا ضعيف ان لم تقوتني وانا
ميت ان لم تحيي بذكرك ولولا سرك لا نفخت اول مرة عصيتك اله كيف

بلك

ما اطلب رضاك وقد املت عقل حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي
والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال اللهم وعزتي وجلالي لا تحجب بيني وبينك
في وقت من الاوقات كذلك افعل يا حبيبي يا **احمد** هل تدري ابي عيسى الهني
وان حية ابق قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكرى
ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حتى يطلب ضاي ليله ونهاره واما الحياة الباقية فهي التي
يعمل لنفسه حتى تموت عليه الدنيا وتصفر عينيه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي
على هواه ويبغى مرضاهي ويعظم حق عظمي ويذكر على به ويراقبني بالليل والنهار عند
كل مسينة او معصية ويتقي قلبه عند كل ما كره لي ويبغض الشيطان ووساوسه ولا
يجعل لاييس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل
قلبه لي وفراغه واشغاله وهبه وحديثه من القيمة التي انعمت بها على اهل الجنة من خلقي
وانفتح عين سمعه وقلبه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه لا جلال وعظمي واضيق عليه
الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذر من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه
من مراعي الهلكة فاذا كان هكذا ابفر من الناس فرائدا وينقل من دار الفناء الى
دار البقا ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا **احمد** ولا تبتله بالحسبة والعظة فهذا
هو العيش الهني والحياة الباقية وهذا مقام الرايين فمن عمل برضائي الزمته ثلث
خصال اعرفه سكر الايمان طه الجهل وذكر الايمان طه النيان ومحبة لا تؤثر محبة
المخلوقين فاذا اجتنى احبته وانفتح عين قلبه لا جلال فلا اخفى عليه خاصة خلقنا
ناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم
واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي سترته على خلقي والبه الحياة حتى
ننجي منه الخلق كلهم وعيشي على الارض مغفورا واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفى
عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يترعى الناس يوم القيمة من الحول والشدة
وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء واتر له في قبره وانزل

عليه منكر أو نكير حين يسأله ولا يرى غير الموت وظلمة القبر والحد وهول المظلم
ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اصبح كتابه فيمينه فيقرأه منشورا ثم لا يجعل
بني وبنيه ترجانا فهذه صفات المحبين **يا احمد** اجعل همك عماداً واحداً واجعل
لسانك لساناً واحداً واجعل بدتك حياءً لا يغفل ابداً من غفل عني لا بالي ابداً
واحد هلك **يا احمد** استعمل عقلك ان يذهب في استعمل عقله لا يخطي ولا يظني
يا احمد اني انذري برفق عن فضلك على سائر الانبياء قال القمري قال باليقين وحسن
الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك الارض لم يكونوا او نادوا الا بهذا
يا احمد انما العبد ان اجاع بطنه وحفظ لسانه علمه الحكمة وان كان كافرا كان
حكمة حجة عليه ولا نأوان كان مؤمناً تكن حكمة له نوراً وبرهاناً وشفاعة وحجة
فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاقل ما ابصر عيوب نفسه حتى يشهد
بها من عيوب الناس وابصره فانك العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان
ليس بشئ من العبادة احب الي من الفقه فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كونه فاه
ولم تقر في صلواته فاعطيه اجر القيام ولم اعطه اجر العابد **يا احمد** هل تدري
مَنْ يكون العبد عابداً قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع حصال وشرح حجر من
الحجارة وممت بكثرة عيال بعينه وحوث بزراد كل يوم من بكائه وحياته بسبح
مثنى في الحلال والكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغض لها ويحب الآخرة لحياتها
يا احمد ليس كل من قال احب الله احبني حتى ياخذ قوتاً ويلبس دوناً وينام سحيراً
ويطيل قياماً ويلبس صمناً ويتبر على ويبي كثير اويقاً ضحياً ويخاف ظهراً
ويتخذ المسجد بيتاً والعلم صاحباً والزهد جليلاً والعلماء والفقهاء رفقاء
ويطلب رضاً ويفتر من العاصين فرايراً ويشغل بذكرى اشتغالاً فيكثر
التسبيح دايداً ويكون بالوسد صادراً وبالعدو افياً ويكون قلبه طاهراً
في القلوة زاكياً وفي الفراغ مجتهداً وفيما عندي من الثواب راغباً ومن

عذابي

عذابي راغباً ولا حياءً قوينا وجليلاً **يا احمد** لو صلى العبد صلوة اهل السماء
والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض ويصلي من الصيام مثل
الملائكة وليس ليس العاصي ثم اري في قلبه من حب الدنيا
ذرة او سمعها او رايها ستمها او حلتها وزينتها لا يجا
ورني في داري ولا تزعج من قلبه محبتي وعليك
سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا ارحم
الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم
للنحت قبيل العرش طائفة اخذتهم عن عبيد الناس اجلا لا هو السلا
طين في ارضهم سكنة جزوا على الفلك الدوار اذ بال هذي الطاهر لا
بان من عدوت خيطا قميصا نعاذ ابعد اسماء هذي الكاهن لا نعا من لبس
شبابا بقاء نعاذ ابعد ابوالا **سرف** لا ابي الحارود قال قلت لابي جعفر يا ابن
رسول الله هل تعرف موتى لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال نعم
قل فقلت اني اسالك عن مسألة تجني فيها فاني مكفوف البصر فليل انشروه
استطيع زيارتك كما حين قال هات حاجتك قلت اخبرني تدبنيك
الذين يدين به انت واهل بيتك لا دين الله به ان كنت انتصرت احضبه
فقد اعطيت المسئلة والله لا اعطيتك ديني ودين اباي الذي تدين له بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والافترار بما جاء به من عند الله والولاية
لو لنا والبراءة من عدو الله والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والرجوع
في امور المؤمنين انا نجد الرجل يحدث فلا يخطي بسلام ولا او خطيما مصف
وقلبه اشتد ظلمة من الليل المظلم ونجد الرجل لا يستنبيه بعد عجماني قلبه بلسان
وقلبه بزهو كما صباح **سرف** لا يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله
قال من شهد ان يستكمل الايمان كله فليقبل القول متى في جميع الاشياء قول الامير
في جميع ما استوا وفيما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني **سرف** لا جابر
قال قال ابو جعفر قال رسول الله حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به
الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتي قلبه للايمان فما ورده عليك من
الحج فلا تتركه ولو كبر وعرقتموه فاقبلوه وما اشاءت منه فلو كبروا انكرتموه فؤد
لا الله ولا الرسول ولا القايم من آل محمد وانما الهلاك ان يحدث احدكم بشئ فلا يجمله
نحو

فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا ولا تظنوا الكفر من فروع الا بعض اصحابنا قال
كنت لا ابي الحار صاحب العسكر جعلت فداك ما معني قول القادر حديثا لا يجمله
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتي القلب له الا لبيان فجا جواب ان معني قول الله
او لا يجمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يجمله حتى يخرج له لا ملك غيره
وان لا يجمله حتى يخرج له لا نبي غيره والمؤمن لا يجمله حتى يخرج له لا مؤمن غيره فذا معني قول الله
يعنيهم **سرف** لا يشق قصور الحجاز وسبقه لا فتى لم يكن قد توفي ينادي
ومن لم يجد يوما سعاد وحسنها فنعذر ان لم يره من سعاد يوم لا تخرج جيب البري حمة الله
م القوم اثار النبوة منهم تلوح واعلام الهداية تلوح ومهابط وحى الاخران عليه
وعند غيب الميمن مؤدع اذا جلسوا للحكم فلكل ابيكم وان نطقوا بالحق اذ سمع
وان ذكروا فالكون ندو من ذلك ابرح من طيسهم يتفوق وان يادروا بالحق فحق قلبه
لهيئتهم والصدق الغاب تخرج وان ذكر العرف والجود في الوحي فخرج داهم اخر
يبدع ابوهم سواء المجد والامر شمس نجوم خارج الجلالة مطلقا وجمع خير البرية
احد نبي الهدى الظهور الشيع المثلث فيا نسب كالشمس ابيض واضح ويا شرف من
هامة المجد ارفع في مثلهم ان عد في الناس مفرح اعد نظرا باصباح ان كنت تسع
ميين قوامين عز نظيرهم ولا هداية للرسالة منبع فلا تضلوا حين يذكر فضلهم
وه سلوا عنهم حين يرفع ولا عمل يخي غدا غير جهنم اذا قام يوم البعث الخلق مجمع
فيا عثرة الخناس يا راية الهدى في اليكم غدا في موقفي اطلع مددت يدي بالذي باب عزكم
في ساكنات تدفونهم وتغنوا انيكم مسترندا من فواكم بحفكم باسار لا تضيقوا
ووحدة لدى انوها بنوكم فغدا في ظلة القبر يخرج ولوان عبد اجات في الاجاهدا
غير ولا العبا ليس ينفع خذوا بيد الابدال بيدوا في غيركم يوم القيمة ينفع
جعلكم بالاطه وسيلتي افنعم ملاذ في المعاد ومفرح وكورة موق فاحضروها واسفوا
عدوا ان يغفلوا في اوتروا وان حقت ميزاني فاني خبير بنى الوحي مرج الموازين طمع

قوله ثم وفضاله في عامين فامر بتخليتها **ومنها** انه لم يعرف احد المسكون حتى قال هو
 اذا ضرب سكر واداسكر هذا او اذا هذى افترى فاجلدوه حد المفترى فجلدوه
 ثمانين جلدة **ثم** فناداه العجبة وفتاويه الصعبة الغربية الكثر من ان يحصى
 ولا شك ان اهل العلم كافة ينسبون اليه **ثم** فاصله ابو الحسن بن
 محمد بن الحنفية الذي استفاده منه **٢** **واما علم الادب** فهو علم الناس الادب
 فهو الذي قسم الكلام لثلاثة اشرب وامر ابا الاسود بوضعه بعد ان ينهه على
 اصله **ثم** فاصله بن عباس بن علي بن ابي طالب **٣** **واما علم الفصاحة** فهو
 علم الناس الخطيب والكلام الفصيح **واما علم الفقه** فانتساب الشيعة اليه
 ظاهر وهو ابو حنيفة كان تلميذ الصادق **٤** والشافعي قرأ على محمد بن الحسن الشيباني
 التلميذ ابو حنيفة واصله بن حنبل تلميذ الكاظم **٥** وما كثر من علمه في الرقي وسعة
 الرزانة فرائضه وكثرة فرائضه عباس بن علي بن ابي طالب **٦** **ثم** الخاتم والوف
 والخامس والعام قول النبي **٧** انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانه
 يدعي ان الله كلما كان للرسول من الفضائل والكمالات فانها ثابتة لعلي **٨** سوى درجة
 النبوة وهذا كله دليل على خاصته لقوله **ثم** هل يتولى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 انما يندلوا لولا لباب **٩** **ثم** فعداوات فيه الآية الكبرى والمنزلة تعظم
 وينبغي في التنبيه على حاله مطالعة طامه في نهج البلاغة نحو كتاب الامم بن
 حنيف الانصارى عامله بالبصرة وقد بلغه انه دعى للولادة قوم فاجاب اليها
 وقوله فيه فانظر يا ابن حنيف لاما تقضي من هذا المظلم فها اسند عليك
 غلبه واقطعه وما انقنت بطيب وجوهه فنزل منه الايات لكل ما مومر
 ما يقتدى به ويستضي بنور علمه الايات اما مكرم قد اكتفى من دنياه بطريقه
 ومن مطعم بقصرته الا انكم لاتعدون عدا ذلك ولكن اعينوني بوسع و
 اجتهاد وعفة وسداد **وقوله ١٠** ولو شئت لاهتديت الطريق لامضي هذا

العلي

العلو لباب هذا القبح وساج هذا القز وكن نصيبات هيئات ان يغلب
 هو ان يتقود في خشى لا خير الا طعمه ولعل بالحي انزو اليمامة من لا طعم له في القز
 ولعله في الشبع افصح بان يقال **١١** امير المؤمنين وراشاه كهد في منارة الدهر
 خشوبة العيش وقوله فيه وراشاه لا يعينا انشئ فيه بعثية الله لا يروى عن نفسي يا
 تنش معها القز مضوتا وتقع بالمخ ما دونه لا غير ذلك من كلامه **١٢**
 انه كان انزهد الناس لم يشبع من طعام قط وكان يلبس اخصى وياكل جريش الشعير
 واذا ائتمر في الملح فان ترقى فنبات الارض فان ترقى فباللبن **وقوله ١٣** عن
 سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب فوجدته جالسا وبين يديه انا
 فيه لبن اجدرج حموضته وفي يده رغيف ارى قشاش الشعير في وجهه وهو يكلم
 بيده ويطحه فيه قال ادن فاصب من طعامنا فقلت اني صائم **فقال ١٤** سمعت
 رسول الله يقول من منع الصيام عن طعام ينتميه كان حقا على الله ان يطعمه
 طعام الجنة ويسقيه من شربها **١٥** فقلت لفضة وهي قريب منه قايد وحيك
 يا فضة الانتم الذين في هذا الشيخ نجل هذا الطعام من النخالة التي فيه قالت قد تقدر
 النخالة لا نجل له طعام قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم نجل له طعام
 ولم يشبع من خبر الشعير ثلاثة ايام حتى نبضه الله **١٦** **ثم** عن عدي بن ثابت قال
 ان امير المؤمنين **١٧** بفا لوزج فابي ان ياكل منه وقال شي لم ياكل منه رسول الله **١٨**
 احب ان اكل منه **١٩** **ثم** يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه فيقبل له في
 ذلك **فقال ٢٠** هذين الولدين ان يجعل فيهما شئ من زيت او سمى فانظر انما
 النصف لا شدة زهده وقنا عذبات ابراده الحديث وقوله من منع نفسه من طعام
 لينتهيه دليل على رضاه بمطعمه وكونه عند طعاما مشتهى رغيب فيه من يراه وقد
 طلق الدنيا ثلثا وقال لها عزى غيري لا حاجة لي فيك قد طلقك ثلثا لا رجعة
 لي فيك فدل ذلك على انه انزهد الناس بعد رسول الله **٢١** واذا كان انزهد الناس

فقد اني بها جيعا وبلغ الغاية في كذا واحد منها ومقاماته العظيمة في التمجيد والخير
من الله لم يبقه اليها سوى رسول الله **ص** الجليلة في الجامع خير من الجملة
في الجنة ذات الجنة فيها رضا ونفي والجامع فيه رضى ربى او لا تنظر الا ما وصفه
ظاهر من ضمة للشي من مقاماته **ص** حين دخل على معوية فقال له صف لي عليا قال
او تعينني من ذلك فقال لا اعضيك فقال كاد والاعبد المدي شدين القوي بقول
فصلا ويحك بعد لا تنفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لواحيه ينوح من
التيما وزهرتها وينتاشي بالليل وحشة كان والاعزى العبرة طويلا الفكره بقلب
كفه ويحاطب نفسه ويناجي ربه يعجب من اللباس ما خشي ومن الطعام وما
جش كان والافينا كاحدا يديننا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكنامع دونه
منا وقربنا منه لانك له صبيته ولا ترفع اعيننا لعظمته فان تبسم فمعنى مثل
الزلا والمظفر يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطعم القوي في باطله ولا يباس
الفقر من عدله فاستدبنا له لقدر ايت في بعض مواضعه وقد ارخى اللباس وله غار
خومه وهو فايد في محرابه قابض على الحية يتأمل السليم ويكي بكاء الحزين فكان
المن اسعه وهو يقول يا دنيادينه ابي تعرضت امر لا تشوقت بهيات هيات
شقي شقي لا حاجة لي فيك قد بئسك ثلثا لا رجعة لي فيها فمركب قصير وخطرك
سير واستحقير آه من فلة الزر ويجد السقر وحشة الطريق وعظم اوج
فوكنت دموع معاوية على حية فتنفها بكته واختنق العوم بالبكا **نق** قال والله
يوحى كذلك فكيف صبرك عنه يا ضار فقد **نق** من زيج واعداد عند
فلم يزل في عبرتها ورسلك حشرتها **نق** من خرج وهو يات فقد معوية اذ
لو فقد تموت لما كان فيك من فني على هذا **نق** فقال بعض من كان حاضرا صاحب
على قدر صاحبه **نق** انه لما كان يفرغ من ابناء بيتهم في تعليم النسي و
بينهم فاذا انفرغ من ذلك اشتغل في حايطة له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكرة

لانه

لانه **نق** الحكيم مروان عن جبر بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب عليه السلام
نازلة قام ولها وقعد ونزع وتقطر ثمر قال معاشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا
يا عمر انت المفرج والمبرج فغضب **نق** قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا اما والله انا وانا لكم لعرف اي نخذتها والخبر بها قالوا كانتك اردت
بن اوطالب قال واني يعدل به عند وهل لقيت حرة بمثلها قالوا فلو بعثت اليه
قال هيات هذا كيت من هاتم ولحمة من الرسول واثمن علم يؤفد له اول
اني امضوا اليه في فضواخه فافضوا به وعرفي صاحب له بنوع عا سحانه وعو
يقول الحبيب الانسان وان يترك سدى المريك نقطة من مقي نفع كان غلقة
فخلو نسق ودموعه تهمي عا خذيه واجهش الغر ليمانه وسكن وسكنوا و
ساله عمر عن مسالته فاصدر جوابها فلوى يديه **نق** قال اما والله لقد اراك
الحق واكن ابي قومك فقال له يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان افعل
فان سيقا نا انصرف وقد اظلم وجهه وانما بنظر من ليل وتدعرت قوا ايتي مباركة
على اوطالب وعمر بن عبدود العامري افضل من عليا مني لا يوم القيمة **نق** قال ابو جح
ان مبارزته اثنتين وسبعين مبارزة فاذا افكر العاقل ان تبا واحد من اصل خمسة
افكار وهي العبادات الخمس اصل قيمين وهي العلم والعمل لانه العلم ايتي عمل نقا
افضل من عمل الامة لا يوم القيمة عرف في ذلك انه مجهول القدر واذا كان اعبد الناس
من افضلهم فتعني ان يكون هو الامام بعد النبي **نق** ومن فضيلة المله
والكبر والجلود والسيق وحسن الخلق واخبا به بالغيب واجابة دعائه بسرعة
فجاء من نعم عليه هذا الفضل الحسيم والرتبة العلية والمنزلة العظيمة ذلك فقل
انه يؤتية من يشاء **نق** فكان **ص** من الكثر الناس حليما نرييا مني بالسنة وبعد
عفي عن اهل البصرة بعد ان ضربوا وجهه بالسيف وقتلوا اصحابه وردعايشة لى
المدنية واطل عبد الله بن مزيير بعد الظفر به على اعدائه وقال ليه عليه وشتمه على اعدائه

جش اغار كليل
كون بر فرش

يدنو وصغر من مروان بن الحكم ليعمل الجمل مع شدة عداوته **والله** فقد بلغ
 فيه الغاية القصوى التي لم تحصل لغيره **و** في تفسير عن ابي ذر الغفاري
 قلا وذكر في اول الحديث من طريقنا ان عبد الله بن عباس كان على شجرة زهر وهو يقول
 سمعت النبي يقول وهو يكثر الاحاديث اذا قبل رجل معتمرا بحمامة وقد غطي الثر
 وجهه بها وكان بن عباس لا يقول قال رسول الله **الا** وقال ذلك الرجل قال
 رسول الله **والله** بن عباس بالآتي عليك من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال
 يا ايها الناس عرفتني فقد عرفتني فمن لم يعرفني فانا جند بن جناده الوديع احقر
 سمعت رسول الله يقول بها بين والاصمنا وسرايته بها بين والاعمينا يقول علي
 زبير بن عدي علي قال الكفرة من نص من نصره مخذول من خذله ملعون من مجد
 ولايته اما انصليت مع رسول الله صلوة الظهر فسأل سائلا في المسجد فلم يعط
 احديش فرفع السائل يده لا السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله
 فلم يعطني احديش وكان امير المؤمنين **ع** ركب فاقام في ايده فحضره من ومن
 يجتمع فيها فاقبل حتى اخذ الى ائمة من خضره وابنه شاعده فلما فرغ من صلاة
 راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سالك فقل رب استرح لي صديقي ويستر
 امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزير من اهل بيوتي اني
 اشد به انهي واشركه في امري اللهم فانزلت عليه قرآن فاستمع منه
 ما خفيك وتجعل لك سلطانا فلا يسلون اليك يا ايها الله وان في ذلك لآية لمن يعقل
 الله فاسترح لي صديقي ويستر امري واجعل لي وزير من اهل بيوتي اني
 استمع رسول الله عليه السلام حتى خرج من بين يديه فقال يا محمد انزل
 افراقت افراقت وبيك الله رسول الله ولذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
 الزكاة وهم آمنون ان امير المؤمنين **ع** دخل مكة في بعض حوائجه فوجد امر
 منعلة راسه كعبته وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يجد امه مكان بالا كيفية من

اربعة الف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين **ع** فقال وما تقول يا اعرابي وقال الاعرابي
 اريد الف درهم للصدقة الف درهم اقضي ديني والف درهم اشترى بها دارا
 والف درهم اتعيش بها فقال **ع** انصفت يا اعرابي اذا خرجت من مكة فاسال
 عن ربي بمدينة الرسول **ع** فافاه الاعرابي اسبوسا بمكة وخرج في طلب امير
 المؤمنين **ع** الى المدينة ونادى من يدني على دار امير المؤمنين **ع** فلقبه الحسين **ع** ونادى
 انا ذلك عا د ا امير المؤمنين **ع** فقال له الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال
 رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال
 من اخوك قال الحسين بن علي **ع** قال اخذت الدنيا بطريقها امير المؤمنين **ع** وقال
 له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين **ع** وقال يا ابي
 بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكة قال فخرج **ع** وطلب سلمان الفارسي **ع** وقال
 له يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله **ع** على الجار فدخل سلمان السوق
 واعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم فاحضر المال واحضر الاعرابي واعطاه
 اربعة الف درهم واربعين درهما لمخقه ووقع اليه لا فقرآ المدينة فاجتمعوا اليه
 والتمسوا منه صبوة بين يديه فجعل **ع** يقبض قبضة فيقبض جلا جلا حتى لم يبق له
 درهم واحد منها ودخل ففانت فاحمد **ع** يا ابن عتبة بعث الحديقة التي غرسها رسول الله
 قال نعم خير منها عاجلا واجلا **فقال** له اجرك الله في مشاكته ثم قالت انا جعالة
 انا جارية انا **ع** شك انك مثلنا فخرج **ع** ليقترض شيئا يخرج به على اعياله فجاء
 رسول الله **ع** وقال يا فاطمة اين بن عتي فقال له خرج يا رسول الله فقال **ع** هاك
 هذه الدراهم فاجاب بن عتي فان ابدى حجة طيبة قالت نعم وناولته الدراهم و
 سبعة دراهم سود هجرتية وذكرت له ما قال رسول الله **ع** فقال يا حسن قوم معي ف
 نيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرن الوفي المي فقال يا بني تعطيه

فقول له يتبع لكم
 بها طهما وخرج
 رسول الله **ع** في
 علي **ع** وقال جاري
 عتي **ع**

سبحانه و تعاليه جليله من مثلث من مثلث يابن ابي طالب بياض
بك مثلثة فاروق العز وجل في حقه ومن انت من بشر نفسه ابتعا امرئك
الله والاروق بالعباد واذكرك لذات وجب ان يكون هو زماه دون
فقد يله فيه اخايفه القصور حتى نسبته عداوة لا اله الا الله
على ذلك مواماة للرسول الا النبوة وقدم ح سجانته بنبته بقوله و انك لو اصاب
خلق عظيم فلكذا ايجب ان يكون عليا ملسا نه ٣ خبره بالغيب فلكذا
وفي معزة عظيمة دال على امامته لانها لم تنبئ احد من انه محمد غير علي
لربيع بن زياد قال بايتكم من قبل الكوفة الفجاءة لا يزداد من جلا ولا يزول من جلا
يباعون على الموت اخرج اوسى القرني قال بن عباس و سميت امير المؤمنين
واحدا فبينما افكر اذا قبل اوسى القرني ان رجلا من اهل البيت
يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرني فرأيت خالدين عرفطة قد مات فاستغفر
فقال انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جليس ضلالة صاحب لوانك حبيب بن
فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين اني لا اشتهي الا حبك و
انت قال من جاز فقال انك انت خالدا ولقمتها منذ خلقها من
الاسم وادى بيده الى اسفيل فلما انتهى امير المؤمنين و منى الله من
بعده وكان من امر الحيين ما كان بعث بن زياد عمر بن سعد الى الحيين جعل
خالدين عرفطة على مقدمته وحبيب بن جهم صاحب امير المؤمنين حتى ربي
المجرى من باب القيل ٣ اخباره عن قتادة بن النعمان و الازديتين
هذه من هذا ووضع يده على راسه وخيته ٣ اخباره عن ميثم
وصعته بغيره من عشرة شباب داهمهم من حريت و ارادوا ان يذبحوا
على جنونها وكان ميثم ياتهما ويصا عندهما و يبيت عندهم حوث فجاؤا
ناحى جوازي فصار عبد الله بن زياد و وضعه بغيره ٣

لما رفع معوية المصاحف انهم لم يريدوا القرآن فانقوا الا و امضوا على ما
بركهم فان لم يظفر تضرعت بكم السبل و ندمته حيث لا تنفصكم اندامة وكان
كما اخبر و هذا انه اخبر بقتل ذي النديه فلم يري بين القتل فقال و الا ما كذبت
و ان كذبت فاعتبروا القتل فاعتبروهم فوجدوه في النهر و شق عن ثوبه وجد سلعة
على كتفه كذا مرة يجذب كنفه اذا جذب و يرجع اذا تركت ٣ هذا انه اخبر
عن اخرج يعقوب بن النضر فقال و الا ما عبروا انما اخبر فاني و نالته فقال ما عبروا
وما عبروا حتى يقتل منهم بعد هذه الحجة قال جذب بن عبد الله بن زياد
من كانوا عبروا الا كون اول من يقا له فلما وصلوا اليهم فلم يجدوهم غير اقل
يا اخا المند ان بينك الا من فلما قتل اخرج قطعو الاجرة و تركوا ايا كل قيل نصبة
فلما زرع عليهم و لا نقصت عليهم ٣ انه اخرج ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها
الى داره و قد مشى رجا الى و معه مثل من زياد و كان من خيار شيعته و شجته فوصل
في الطريق الى باب جليلي و قد كانت في ذلك الوقت و يقرأ قوله الله امن هو ذانت
انا الليل ساجدا اذ قال ما يجدنا الآخرة و يرجوا رحمة ربك قل هل يستوي الذين يعلمون
و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولا و الا ليلاب بصوت سجي خزين فاستحسن كليل ذلك
في بطنه و احمج حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت اليه فقال يا كليل لا ينبغي لك
صنعة الرجل من اهل النار سائنتك فيما بعد فتحر كليل لما سمعته له علما
في بيته و لشهادته بخون انما مع كونه في هذا الامر و تلك اذ احدثه ظاهرا
في ذلك الوقت سكت متعجبا متفكرا في هذا الامر و مضى معه مدة متساوية
لا ان ارجع الى راجع لما احدثه امير المؤمنين و كانوا يحفظون القوت كما ترون
فالتفت امير المؤمنين الى كليل بن زياد و هو واقف بين يديه و السيف في يده يقطر
دماء و اوسى و تلك الكوفة الفجيرة مخلقة على الانبياء فوضع براس السيف على راس
من تلك النواوس و قال يا كليل امن هو ذانت انا الليل ساجدا اذ قال انما هو

ذلك الشخص الذي كان يفرق بينك في ذلك الليلة فاجبرك حاله فقتل كما قدمه
 واستغفر الله فصر الله على الجرح **فمنها** انه لما اشترى من اللام مشتم التمار من امرأة اخبر
 بانه اسلم فقال له انه رسول الله اخبرني بان اباك ستمك ميتا فارجع
 اليه فقالك مستحق فخر اخبره بان عبيد الله بن زياد يصلبه كما تقدم الحديث
 رشيد الحري بقطع بديه ورجليه وصلبه ففعل به ذلك بن زياد بن النخعة
 مزروع بن عبد الله بانه يصلب بين شرفين من شرف المسجد فوصلب هناك **واخبر**
 انه الحجاج لعنه الله يقتل كل من زياد **واخبر** قتيلا يذبحه فذبحه الحجاج **واخبر**
 البراء بن عازب ان ولي الحسين يقتل وانت حتى ولا تنفقه فقتل وهو حتى
 ولم ينفقه وكان يظهر الندم على ذلك **واخبر** بقتل الحسين ومصرعه
 فقبه لما توجه الى الصفين وكان كما قال **واخبر** بانه يعرض على اصحابه سبته
 فاباحه لحدود البراءة منه فوقع ما اخبر به **واخبر** بقطع يد حويرث بن
 مشرور ورجله وصلبه على جذع ففعل به ذلك في ايام معاوية وبن زياد بن امية
 نعم **واخبر** بعمارة بغداد وملك بني العباس فذكر احوالهم واخذوا
 منهم **واخبر** بالغيب كثيرة يطول بذكره الكتاب وهذا مما يدل على علو شأنه
 وارتفاع محله واتصال نفسه الشريفة بالظاهرة بعالم الغيب
نكتة منه انه فرزت عليه الشمس مرتين احداهما في سنة ١٠٠ هـ وثمة امر
 سلة وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة بان
 النبي كان ذات يوم في منزله وعلاء بن ربيعة اجاء جبريلا يبأجبه عن الله ثم
 فلما غلبه الوحى توسد فخر امير المؤمنين فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس ولم
 يتمكن امير المؤمنين من ملو العصف فاضطره لاجل ذلك ان صلى الغصص جالس
 يومئذ بالتراب والجر ايماء فلما افاق البقي من تغشيه قال لا امير المؤمنين
 انك نسيت العصف فقال فلم استنصه ان اصلها قابضا مكانك يا رسول الله والى

القول

التي كنت عليها في استماع الوحى فقال له ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلي قائما
 في وقتها فان الله لم يتركك لعلك لا تروى وسأل امير المؤمنين الاتعاف في الشمس
 فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء في وقت العصر فصلى امير المؤمنين ثم
 غربت **واما الثانية** بعد البقي لما رجع من صفين وراى اعيان الفرات
 يبيلوا واشتغل كثير من اصحابه بتعبير ذوابهم ورحالهم فصلى بنفسه في طائفة
 معه ولم يرفع الناس من عبورهم الماء حتى غربت الشمس فقامت لصلوة
 كثير اوقات الجهر ففضل به معه ففعلوا في ذلك فلما سمع كلامه فيه سال الله
 برز الله عليه لجمع كافة الصبي به غياصرة العصف وقبها فاجابة بانه قد ادى
 ورحا عليه فقال الناس ذلك وكثروا التبع والتهلل والاستغفار **منه**
 لما رآه ماء الكوفة وحاف اهلها الفرق وفرعوا الى امير المؤمنين فركب بغلة
 رسول الله وخرج الى الناس معه حتى اتي شاطئ الفراء فزاعوا وسبوا الوضوء
 وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه يرددون سبحان الله بدعوات سمعها اكثرهم ثم
 تقدموا الفرات متوكئينا فضرب بيده فضرب به صفحة الماء وقال انقص
 بادن الله وبنيت فطامى الماء حتى بدت احسان في قعرها فنفق كثير
 منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السموك وهي الجري
 والماهي والزمار فتعجب الناس من ذلك وسالوه عن غلة نفق ما نفق منها
 وضمت ما صمت منها فقالت انطق الله ما ظهر من السموك واصمت على ما حرمه
 ونجبه وبعده **ان** انه لما خطب الكوفة ايها الناس من خطبه قوله هو الله
 من كنت مولاه فعلي مولاه فليقدم وليشهد فقام جماعة والناس ما لك الله اعلم
 جالس امر به فقال يا ايها الناس ما منعك ان تشهد ولقد سمعت ما سمعوا فقال
 يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال الله ان كان ذبا فانه بهابضا لا توا
 ر بها العامة فصار ابرص **فمنها** انه دعا بشرب ارجطة فقال اللهم ان بشر

وہ

2419

FERDOWSI UNIVERSITY PRESS

واشرف ذكرا والكفر فخر من ليس له ذلك فكفى بنا فضلا عما في غيرنا
قرب النبي محمد ايانا وامير المؤمنين كان بن عم رسول الله لا يبا
بنا اب طالب بن عبد المطلب وشقيق رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب فبعد
المطلب جذعها وفيه يجتمعان ابو طالب وعبد الله اخوة لا غير من اب
واقر واحد فلم يكن احد حبيبا اقرب لارسل الله من امير المؤمنين ومن
فضائله اخذ الله من احمد بن حنبل في مسنده ان النبي اخذ
القبابه ولم يواخ بهن عدا احد منهم فضاقت صدره عا لم يواخ بهن
احد فقال له رسول الله ما اخترتك الا انفسى فانت متى لم تزل هرون
من منى الله لا يني بعدى وانت اخي وانا اخي وانت معي في قصر
في الجنة ثم قال رسول الله اخواني ^{منافيين} اخواني في الدنيا وفي الآخرة
الام بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ
بيد عابدين ابى طالب وقال هذا اخي رسول الله سيد ولد آدم كما قاله
انا سيد ولد آدم ولا فخر وعاش اخوه وعزيره وشبيهه ونظيره وهذه
منزلة شقيقة ومقام عظيم لم يحصل لاحد سواه كما قال الشاعر ليرى امثلا
التي رآه والفاخرة والرفعة ^{من} من فضائله انه كان
احب الخلق لله والى الله عز وجل خيرا من الخلق والى الجنة من الدنيا
زيادة الثواب فضيلة البهاحة وهي تدعى عاقل في قوله تعالى
لولا انا امير المؤمنين ولولايه ونزوجه حيث استعان بهم رسول الله
في الدعاء لا الله والتمس عاقله لخص له الاجابة ^{من} من الله عز وجل
بزوج الزهراء التي قال رسول الله في حقها فاطمة بضعة مني اذا بها
فقد اذا برضى الله لرضاها ويغضب لغضبها وهي بيعة نساء العالمين
وانما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من اجها

من

من النار وقال اذا كان يوم القيمة نادى مناد تحت الجب يا اهل الجحيم
اجاركم ونكسوا رؤسكم فهذه طمة بنت محمد شريفة من علي بن ابي طالب
من من عتبات وخطب جماعة من الكا بر والاشراف فاطمة عليها السلام
فكان لا يذكر عندها احد رسول الله الا اعرض عنه وقيل توقع الامر من
النساء فان امرها لا الله تعالى قال سعد بن معاذ الانصاري لعلي بن ابي طالب
التي في امر فاطمة في الله التي ان النبي يريد لها فرك فجاء امير المؤمنين
لارسل الله وتعرض لذلك فقال له النبي كان لك حاجة لا قال اجل
بارسول الله قال هات قال جيت خاطبا لا الله ولا رسول فاطمة بنت
محمد قال النبي مرحبا مرحبا ونزوجه بها فاذ دخل البيت دعا فاطمة وقول
بهذا قد فجيت يا فاطمة سبتا في الله وانه في الآخرة لمن الله لمن
عنك على بن ابي طالب فمكت فاطمة حياء ونزول رسول الله وقال لها
النبي ما من فتيات من نفسي بل الله تعالى تزيحك في السماء وكان جبريل
الخاطبة والاقبال امر شجرة طوبى ففتحت الدار واجل واحلل وامر
الحسين فاجتمعوا واقتضت فماتت في يوم القيمة ويقولون هذا
نفا فاطمة الزهراء والمكان اياها فافند ليعا كان النبي فذا لها وجبريل
عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها يستجرون
الله ويقدمون له لا طابع الفجر ان اولاده الاثني العصور
الذين اوجب الله لهم طاعتهم على جميع العباد وذهب عنهم الرجس طهر
نظفهم افاء لهم الامام اعصى الله ورسوله في الدنيا والآخرة الامام القائل
المهدي صلوات الله عليهم اجمعين وعلما حد منهم هو امام زمانه وافتخار الله
عنه وادانه وكما لهم وفضلهم اشهر من اسمهم اظهر من الشمس نباههم
والزامهم هو السعادة والهداية وتركهم والتخلف عنهم هو الشقاء

يشرف على الجنة فيدخل بحبيته الجنة ويبغضه النار **ومنه** عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل
 ثم مكابيل ثم جبريل وقال من احبته من اهل السماء حملته العرش ثم روضوا له الجنة
 خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على علي بن ابي طالب
 كما يترحم على الانبياء **ومنه** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا
 قبل الاصلوة وصيامه وقيامه وبسجائب دعاؤه الا ومن احب عليا اعطاه
 الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد آمن من الحساب يومئذ
 والقرط الا ومن مات عاشت آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن
 ابغض آل محمد جاء يوم القيمة بكنوب يابسين عذبه الله من رحمة الله **ومنه**
 عن ابن مروي عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم قاصدا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعيد قلت لبيك يا رسول الله قال ان الله اخذ تحت العرش
 يرضي لاهل الجنة كما يرضي الشجر لاهل الدنيا لا يناله الا على وحبيته **ومنه** عن
 الامام جعفر بن محمد الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
 العرش ابن خليفة الذي ارضه فيقوم داود النبي فياتي الله من قبل الله
 لسنا اياك ارضنا يا داود وان كنت لا خليفة نرى ناري ابن خليفة الله
 في ارضه فيقوم امير المؤمنين فياتي الله من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق
 هذا علي بن ابي طالب خليفة الذي ارضه وحبيته على عبادته فمن تعلق بحبله
 في دار الدنيا فليست له حيلة في هذا اليوم يستضي بنوره وليتبعه بالبر
 العلى من الجنان قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فينبون
 في الجنة ثم ياتي الله من عند الله جل جلاله الا من ايتى بامام فليتبعد لا حيث
 يذهب فليست له حيلة في هذا اليوم استمعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت
 عنهم السبل **ومنه** عن ابي جعفر الخزاز عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كنت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا عز وجل في
 لست بنبوة
 و اخذ منهم في
 من حق هذه الامة

لا خلفا لي مني ولد **ومنه** عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال علي بن ابي طالب في السجدة عشرين الملائكة الالهة الالهة الالهة الالهة الالهة
 بعد الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى **ومنه** عن ابي ذر الغفاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناصب عليا من الخلفاء بعدى فهو كافر وقد حارب
 الله ورسوله ومن شكك في علي فهو كافر **ومنه** عن معاوية بن وهب عن ابي جعفر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب لا تنالي من مات وهو يبغضك مات
 يهوديا ونصرا نيكيا **ومنه** عن المناقب ابي عن ابي سعيد الخدري عن سلمان قال قلت
 يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيتك فقال من وصي موسى قلت يوسف بن
 نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم قال فوصي وموضع سري وخير من اتركه بعد
 يخر عذني ويبغض ديني علي بن ابي طالب **ومنه** عن كتاب المهرجيين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وعلي جمة الالهة عبادته **ومنه** عن كتاب المناقب
 عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في حجة اليمامة في حجة اليمامة في حجة اليمامة
 علي بن ابي طالب فلما راه دحية الكلبي سلم عليه وقال ليا امير المؤمنين كيف
 اصبح رسول الله فقال بخيرا يا اخا رسول الله فقال له علي جراك الالهة اهل البيت
 خير فقال له دحية اني احبك في ان لك عندي مدحة ان فيها اليك انت امير
 المؤمنين لو اني بيدك يوم القيمة ترف انت وشيعتك لا الجنان افي من تولاك
 وخير من عاداك اذن مني يا صفوة الله وخير مني من عمتك فانت احق به مني
 فاخذ من راس النبي فوضعه في حجره فانتهى النبي وقال ما هذه الحميمية فاخبرته فقال له لم يكن ذهبي
 باعني شاك باعني شاك الالهة **ومنه** عن المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي
 في السماء لا سدة المنتهى وقف بين يدي الاعز وجل فقال يا خير فقلت لبيك
 وسعديك قال قد ابلوت خلقا فارتهم رايك اطلع لك انت يا رب سليشا
 قال صدقت يا محمد فهل اخذت لنفسك خليفة فقلت نعم علي وحلي هو امير المؤمنين
 خليفة ووصيتك **ومنه** عن ابي جعفر الخزاز عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كنت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوذي عنك
 من كتابي ما لا يعلمون
 يا رب اخبرني فان خير لك خيرة
 قال قد اخبرت لك عبيد فاخذوا لشاكك

حقاً لم ينلها احد قبله وليت لاحد بعده يا محمد على آية الهدى واما من اطاعني
وفروا وليتي وهي الكلمة التي رزمتها المتقين من احبته فقد اجتنبوا من البغضة فقد
ابغضني لولا علي لم يكونوا حربي ولا اوليائي **ومن** فضائله ٢ انه كان قوي الناس
رابط الجاش سيف الله وكشف الكرب عن وجه رسول الله نعي الملكة من
حملته على المشركين وابتلى بجهاد الكفار والمنافقين والقاسطين والزكئين
وقام احمد بن حنبل في سنده قال كان رسول الله يبعثه بالراية وجبريل
عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له **وقال** الواقدى ان علياً
والعباس وطلحة افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بدي مفاتيحه وذل
العباس انا صاحب السقاية والقايم عليها فقال علي لا ادرى ما تفعلون
لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله انما جعلتم
سقاية الحاج وعجارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل
الله لا يفتنوه عند الله لا قولهم اجرو فصلى الله علياً دعواه وشهد له بال
يمان والمهاجرة والجهاد والزكوة ورفع قدره بما نزل فيه واعلاه وكر
له في انزال التي لم يبلغها احد اسواه **وقال** من اقبل جهاده ومواطن جده
واجتهاده **فمنها** ما كان مع رسول الله **فمنها** ما قواه على انفراده **اما** الاقوال
الغزوات التي كانت ايام رسول الله فكثير يطوب ذكرها الكتاب ولندكر منها
حمى غزوات من مشاهيرها واعلاها ومن اعظمها واقواها **اما** **غزوة بدر**
هذه الغزاة هي الداهية العظيمة التي هددت قوى الشرك وقذفت طوائفه
في قلب الهلك ودوخت مودة الكفار وسعتهم كاساة البوار
هي اول حرب كان به الامتحان وارا دفرق بين المسلمين التاخرين والبر
لخونهم منها وكرهتهم لها على ما نطق به القرآن حيث يقول اجل اسماء

ما اخرجت

كما اخرجت ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون مجاد لوك في
الحق بعد ما يتبين كما نفا ساقون لا الموت ومع ينظرون فبومها التي لم يات الرهر
بشانه وكان فضل الله فيه من احسن فضله اذ انزل فيه الملكة الكرام ليعر رسول تفضيلاً
له على جميع رسله وعلى ٢ فارس تلك الميزة فما تعد السيد القصبات لشيع نعلد يستقر
تلك الحروب العوان ينصب على الاعدا انصباب السحاب وبه ونار سطوته
تنتعشع النار في دفيق الغضا وجوله وهذه الغزاة كانت على راس ثمانية
عشر شهراً من قدومه ٢ المدينة وعمره ٢ سبع وعشرون سنة وكان من جملة
خبرها ان المشركين حضروا بدر ١٢ مائة من المشركين على القتال مشهورين بكثرة الاموال و
الابطال والعدد والرجال والمسكون اذ ذلك نفوسهم ضعيف كما قال تعالى ولقد
نصركم الله يدرك انتم اذ لة **قال** بعضهم سمعت علياً يقول لقد حضرنا بدر
ولا فينا فارس الا المقداد بن الاسود الكندي لقد كنا ليلة بدر وما فينا من فارس
سوى رسول الله فاندك في اصل شجرة يدعوا ويصلي لا الصباح **ومن** انه
لما اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامها عتبة بن ربيعة واخوه شبة
وابنة الوليد فنادى عتبة رسول الله يا محمد اخرج لنا الكفارنا من قريش
فبدر اليهم ثلاثة من شباب الانصار فتعهم النبي ٢ وقال لهم ان القوم
دعوا الكفاء منهم ثمر علياً ٢ بالبر انهم وبعث معه حمزة بن عبد المطلب
وعبيدة بن الحارث ٢ فلما اصطفوا قال مشركوا قريش من استمر فانتبوا اليهم
وتشيب بينهم وبينهم الحرب فوقضوا للبارزة فبارزه الوليد بن عتبة وكان
شجاعاً جريئاً فاختلعتا بينهما ضربتين فاخطأت ضربة الوليد واتق بيده اليسرى
وضربه امير المؤمنين ٢ فابانها **وقال** انه ٢ كان يذكر بدر وقتله الوليد
فقال في حديثه كافي انظر لا وميض خاتمة في شماله ثم ضربته اخرى فصرعته
وسلبته فرايت به درهما من خلوف فعلت انه قريب عهد من بعري ثم

ورثيا بالنال ورضيا بالجارة وجعل اصحاب رسول الله يقاتلون عندهم
منهم سبعون رجلا وانهم من الباقون وبقي النبي وما زال من موضعه شبرا واحدا
وباشرا فقال بنفسه ورمى حتى قذبت نباله وكانت تارة يرمى بقوسه وتارة
بالجارية واصاب عتبة بن ابي وقاص شفته ورباعية وضربه بن قيمة على
كوبته الشريفة فلم يصنع سيفه شيئا الا وهنت الضربة بشغل السيف ثم وقع
في حفرة مغشيا عليه وحجب الله ابصار المشركين عنه وصاح صياح بالمدينة قتل
رسول الله فاختلقت القلوب وخرجت فاطمة صارخة في امير المؤمنين
لما انهزم الناس عن رسول الله لحقني من الجحيم ما لم املك نفسي وكنت امامه
اضرب بسيفي المشركين فرجعت اطلبه فلم اراه فقلت ما كان رسول الله
لينصرف ما رايت في القتال اضله رفع من بيتي لا التاء فكسرت جفني بسيفي
وقلت لا فالتق به حتى اقبلت على القوم فافرجوا فاذا اناب رسول الله وقد
وقع مغشيا عليه فنظر الى وقال ما فعل الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول
الله ولوا الذبر اسلوكم لا عدوك فنظر الى كتيبه قد اقبلت فقال رددع عني
تحملت عليهم اضربهم رميا وشمالا حتى قتلت منهم هشام بن امية المخزومي
وانهم الباقون واقبلت كتيبه اخرى فقال لي رسول الله احمل على هذه تحملت
عليهم وقتلت منهم بنزيب مالك العامري والهمزوا ولم ينزل عليا بقاتل
في ذلك اليوم وبفرق جموع القوم عن رسول الله حتى اصابه في وجهه وراسه
وبدنه سبعون جراحا وهو قائم وحده بين يدي النبي لا يخطئ عند طرفه عين
فقال له رسول الله يا علي ما سمع منك في السماء ان ملكا اسمه رضوان
ينادي بين الملئكة لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ورجع الناس الى رسول
الله وكان جبرئيل يخرج لا السماء في ذلك اليوم وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار

ولاني

ولا فتى الا علي وسعد الناس كلهم وقال يا رسول الله قد عجزت الملئكة عن حمل مواش
امير المؤمنين لك بنفسه فقال رسول الله وما ينفع من ذلك وهو مني وانا منه فقال له
جبريل وانا منكم **وذكر اهل السير** قتل احد من المشركين فكان الجهم مقتول بسيف
امير المؤمنين وكان الفتح له وسلامة رسول الله من المشركين بسيفه ورجوع الناس الى النبي
بمقامه ومثاله يذب عنه بسيفه ونهم ويذل نفسه العززة في نصرته بدعه بتعجيز
في مقامه ومثاله وسطونه ففعل الله على جبريل القدر **الثالثة غزاة الحزاب** وهي غزاة
الحنديق وبينا هناك جماعة من اليهود جاءوا الى ابي سفيان لعلهم بعد اوتد للنبي و
سالوه المعونة فاجابهم وجمع لهم قريشا واتباعها من كنانة وقحاة ومطحات
واتباعها من اهل نجد والتفوا المشركين مع اليهودي واقبلوا جمع عظيم ونزلوا من
فوق المسلمين ومن تحتهم كما قال الله اذ جاء ذكر من فوقه ومن اسفل منكم فاشتد الامر
على المسلمين وكان سلمان قد اشار بخضر الحندق فحضره وخرج النبي بالمسلمين وهم
ثلاثة اثنان والمشركين مع اليهود يزيدون على عشرين الفا وجعلوا الحندق بينهم وبين
المسلمين وركب عمرو بن عبدود ومعه فوارس من قريش واقبلوا حتى وقفوا على اضي
مكان في الحندق فضربوا خيولهم فاقتمروا وصاروا بين الحندق والمسلمين وخرج اليهم
علي بن ابي طالب فقال عمرو هل من مبارز فقال علي انا فقال له النبي انه عزم فسكت
فقال عمرو هل من مبارز فقال علي انا له يا رسول الله فقال انه عزم فسكت ثم نادى عمرو
هل من مبارز فقال علي انا له يا رسول الله فقال انه عزم فسكت وكل ذلك يقوم عليا في
النجم بالثبات انتظارا لحركة غيره من المسلمين فكان عليا وسهم الطير نحوهم من عمرو
وطالنداء عمرو يطلب المبارزة وتتابع قيام امير المؤمنين فلما لم يقدم احد من الضم
قال النبي اذن مني يا علي فدنا منه فنزع عمامته وعمره بها واعطاه سيفه وقال امض
لشأنك ودعنا له ثم قال برز الايمان كله لا الشرك كله فسي عليا نحو عمرو حتى انتهى اليه
فقال له يا عمرو انك كنت تقول لا يدعوني احد لا يثلب الا قبلتها او واحدة منها قال اجعل

قال عطاء اني ادعوك للشهادة ان لا اله الا الله وان محمد ارسل الله وان تستلم لرب
العالمين قال يا بن ابي اخبر هذه عني فقال عطاء اما انما اخبرك لو اخذتها **قال عطاء** ههنا
اخرى قال وما هي قال ترجع من حيث اتيت قال لا تحدث نساً فريش عني بذلك
ابداً قال عطاء ففهمنا اخرى قال وما هي قال عطاء نبارهنني وابارهنك فضحك عمرو وقال
ان هذه الخصلة ما كنت اظن ان العرب يطلبها مني وانا اكره ان قتل الرجل الكريم
مثلك وقد كان ابوك نديري فقال عطاء وانا كذلك لكنني احب ان افعلت ما درست ابياً
الحق فمضى عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتى نفروا قبل عطاء امير المؤمنين مصلتنا سيفه
وباداه بضربة فثقب السيف في راس عطاء فضربه امير المؤمنين عقال جابر الانصاري وج
ولا تشارت بينهما فترة وبقي ساعة طويلة لم ارهاهما ولا سمعت لهما صوتاً ثم سمعنا
التكبير فعلمنا ان علياً ع قد قتل وسر النبي م سروراً عظيماً لما سمع صوت امير المؤمنين
بالتكبير وكبرة وسجد لانعم شكري وانكشف الغبار وعبر اصحاب عمر والحدق وانهم عكوة
بن الجهم وبقي المشركين وكانوا كما قال الله وراة الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيراً و
قتله عطاء احترق راسه واقتل نحو النبي م ووجهه يتهلل فالتق الراس بين يدي النبي م وقبل
النبي م اس عطاء ووجهه وقام اكابر الصحابة فقبلوا اقدامه وقال له عمر بن الخطاب لعل
لا اسلبته درهمه فما لم يجد درهم مثله فقال اني استحييت ان اكشف سوءه بن عبي وكان
بن مسعود يقر من ذلك اليوم كذا وكفى الله المؤمنين القتال يعني وكان الله قوياً عزيزاً وقاب
النبي م في ذلك اليوم في حقه لمبارزة عاصم بن عبيد ود الهامري افضل من عبادة اني
لاليوم الفقه وقال هبة السعدى اتيت خذيفة اليمان فقلت يا ابا عبد الله انا الخذفت
عن عطاء ومناقبه يقولون لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي فهل انت محدث جديد
فقال خذيفة يا ربيعة وما تنالني عن عطاء والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال امه محمد في كفة
ميزان من ذبعت محمد ام لا يوم تقيع الناس ووضع علي عطاء في الكفة الاخرى لرجح علي
عطاء في جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال خذيفة يا كعب

في ذلك

وابن كان ابوبكر وعمر خذيفة وجميع اصحاب محمد يوم غزيت عبدود وقد دعا الى المبارزة
فاجتمع الناس كلهم ما خلا عطاء فانه برز اليه فقتله والذي نفسي خذيفة بيده لعله ذلك
اليوم اعظم اجر من امه محمد م لليوم القيمة وقالت اخت عمر وقد نعى اليها اخوها من
ذا الذي اجترى عليه فقالوا لخطبة الجمل فقلت لم يعد يومه الا عطاء كفوكم لم يبق
دمعي ان اهرقها عليه قتل الابطال وبازر الاقران وكانت منته عابداً كرم قومه وما
سمعت الفخر من هذا يا بني عامر م لولا ان قاتل عمر وغيره فانه لكنت ابي علي يد يرا
لكن فانه من لا نظير له قد كان يدعى قديماً بيضة البلد **قال عطاء** وكان
الفقه فيها يا امير المؤمنين م اين لانه النبي م حاصر اليهود بخير بضعة وعشرين ليلة وفي بعض
الايام فتح الباب وكان قد خندقوا على انفسهم خندقاً وخرج مرحب باصحابه يتعرض
لحرب فدعا النبي م ابابكر واعطاه الراية في جمع من المسلمين والمهاجرين فانهزم فلما
كان من الغد اعطاه عمر فصار بها غير بعيد فاقبل اليه مرحب ثم انهزم فقال النبي م انوني
بعلي فقبل الله ارمدا العين قال ارونه تروني رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لزمه ربه فجاؤا عطاء فقال له النبي م ما تشكي يا علي قال بهد ما ابصره وصداع راسي فقل
اجلس وضع راسك شاخذي ثم تقف في يده ومسح بها عينيه وراسه ودعا له
ففتحت عيناه وسكن الصداع واعطاه الراية وقال له اتق بها جبريل معك والتمها
مك فمضى عطاء حتى ان الحصن خرج مرحب وعليه درع ومغفر وجر وقد نقبه مثل البضة
عطاء اسد فخلع ضربين وضربه عطاء فقتل الح و المخرور اسد حتى وقع السيف على
اضراسه وخر سيقاً وانهزم مع من كان مع مرحب واغلاقوا باب الحصن وعلجه
جماعة كثيرة من المسلمين فلم يبقوا من فتحه فجاؤا امير المؤمنين م واخذه وجعله جسر
على الخندق حتى عبر المسلمين عليه فظفروا بالحصن واخذوا الغنائم ولما انصرفوا حتى به
بمينا سبعون ذراعاً وكان يغلقه عشرين رجلاً وراسهم المسلون حمل ذلك فلم ينقل
الا سبعون رجلاً وقالوا واما ما قلعت باب خير بقوة جمانية ولكن بقوة منانية **قال عطاء**

هذه وخبر هذه الغزاة انه جاء اعراب لا النبي فقال يا رسول الله ان جماعة
 من العرب اجتمعوا بوادي الرتل على ان يبنونك بالمدينة فامر بالقلوة جماعة فاجتمعوا
 وعرفهم ذلك من خبره وابتدعت جماعة من اهل الصفة وغيرهم وعدتهم ثلوث
 وقالوا نحن قول علينا من شئت فاستدعي ابا بكر ففرضوا معه القوم فلهزموه وقتلوا
 جمعا كثيرا من المسلمين فانهم ابوا بكر وجاء لا رسول الله فبعث عمر فلهزموه ايضا فساء
 بينهم ذلك ففزع عمر بن العاص ابعث يا رسول الله فان الحرب خدعة وعلى اخذهم
 ونفذهم مع جماعة فلما صعدوا الى الوادي خرجوا اليه فلهزموه وقتلوا من اصحابه
 جماعة ففزع امير المؤمنين وبعثه اليهم ودعاه وخرج له منيعا له الى مسجد اعراب
 وانفذ معه جماعة منهم ابوبكر وعمر وعمر بن العاص فسار بهم نحو العراق فكتبوا
 عن الطريق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه فمروا بهم على طريق غامضة
 واستقبل الوادي من فيه وكان في سائر الليل ويكن بالتهار فلما قرب من الوادي امر
 اصحابه ان يخفوا احسبهم فوقفهم مكانا وتقدم ما معهم باحية فلتمازى عمر
 بن العاص فعلم لم ينكف وكون الفتح له فحرف ابوبكر قال ان هذه ارض ذات صراع
 وديار كثيرة ارجو ان يند عليا من بي سليم ومصلحة ان نفلوا الوادي والبلاد
 فساد الحال على امير المؤمنين حسدا له وبغضا وامره ان يقول ذلك لامي المؤمنين
 فعلم له ابوبكر فلم يجبه امير المؤمنين بحرف واحد فرجع ابوبكر وقال والله ما جئت
 بحرف واحد فقال عمر بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه فمخاطبه ففعل
 فلم يجبه امير المؤمنين فقال عمر بن الخطاب انفسنا انطلقوا بنا لعل الوادي فقال المسلمون
 ان النبي امرنا ان لا نخالف ونسمع قولك فمات الوادي حتى بلع الصبح فكبر القوم
 وهم غافلون فامكنه الله منهم ونزل جبريل على النبي بسورة والعاديات جميعا
 موهبات قد حان العيرات سبحا الشورة قسما منه تم بجبل امير المؤمنين وعرفه
 الحال ففدح النبي وبشر اصحابه بالفتح وامرهم باستقبال امير المؤمنين فخرجوا

ليتا فليخافنه

بلغ

النبي يقدمهم فلما راى امير المؤمنين النبي من جبل على فرسه فوقف بين يديه
 وقال النبي لولا انني استشفق ان تقول طوائف امتي ما قالت النصاري في المبع
 لقلت اليوم فيك مقالا لتمر ببلادهم الا اخذوا النراب من تحت قدميك
 اركب فان الله ورسوله عنك ارضيان وسميت هذه الغزاة غزاة السلام
 لانه اسهم وقتل منهم وانا بالاسارى مكثت بالجل فانه في التلاسل
باب من طاع جهاده بعد الرسول فانه ابتلى وامتحن بحرب التالكين
 والممارقين والقاسطين كما امره النبي هذه الحرب على سبيل الاختصار
 انه بعد ان آل امر اليه وبايعه المسلمون نهض طلي والرهير وتكنا ببعته وانجاء
 للاعائنة واجتمعوا الى قتاله فمروا بهم في البصرة وانهم اليهم منها خلق كثير وخرجوا
 الى اربوه فخرج ٤ ورثتهم فلم يرتدوا وعظمهم فلم يرتدوا بل استروا على
 القتال فقاتلهم حينئذ حتى قتل منهم سنة عشر الف وسبع مائة وتسعين وثلثون
 الفا وقتل من اصحاب امير المؤمنين ٤ الف وسبعون رجلا وكانوا عشرين الفا
 هذه الواقعة تسمى وقعة الجمل وهي حرب التالكين وبعد ذلك استنقل بوقعة
 صفين وحرب معوية وهي جهاد القاسطين وهذه الحرب من الوقاع
 العظام التي يكاد يضرب منها فواد الجليل وينيب منها اسو الولي وبقى
 يكاد هذه الواقعة ثمانية عشر شهرا وقتل فيها من الفريقين على اقل الزوات
 مائة وخمسة وسبعون الفا من اهل الشام وعشرون الفا من اهل العراق
 ليلة الحور من هذه الواقعة واعى اشد اوقاتها قتل من الفريقين سنة وثلثون
 الفا وقتل على ٤ بانفراده في هذه خمسمائة وثلث وعشرين فارسا لانه كان ٤
 كلما قتل فارسا اعلن بالذكير فاحصيت تكبر انه في تلك الليلة فكانت خمسمائة
 وثلثا وعشرين تكبيرة بخسمائة وثلثا وعشرين قتلا وعرفوا قتلها بضره

فانها كانت على نيرة واحدة ان ضرب طولاً قد وان ضرب عرضاً فقط وكانت
 كانتا مكواه **وهي انه** في تلك الليلة فتق درعه لنقل ما كان يسيل من الدماء
 لاحت لهم امارات على ذراعاه وفي صبحه هذه الليلة انتظم امر اصحاب عا ٢ حتى الجاهم لا معركهم
 انضف ورجع لهم ولم يبق الا اخذهم وقبض معوية فلما راى عجمت العاصي الحال عا هذا قال لمعوية
 علامات الضرر من خفي وعلامات النصر من جلي ما لك الاشر حتى ٣ ترفع المصاحف وتدعوهم لا كتاب الانم فقال ان اصبحت فرفعوها فرفع القرا
 من اصحاب امير المؤمنين ٤ عن القتال فاقبلوا اليه وهم اربعة آلاف فارس كانوا قتلهم
 المد من الحديد وقالوا له ابعت ردة الاشر عن قتال هؤلاء فقال لهم انها خديعة
 بن العاص وشيطنته وهؤلاء ليسوا من رجال القرابة فلم يقبلوا وقالوا لا بد ان
 ترد الاشر والاقتلناك او سلطناك او سلطناك اليهم فانفذ يطلب اليه الاشر فقال
 قد اشرقت على الفتح وليس هذا وقت طلي فعرفه اختلال اصحابه وعنف القرا
 وسبهم وسبوه وضرب وجهه دوا بهم فلم يرجعوا ووضع الحرب او زارها
 فبعث اليهم امير المؤمنين ٤ وقال لهم لما ذا ارفعتم المصاحف قالوا للدعاء لا العمل
 بمفهومها وان نقيم حكاما ينتظرون في هذا الامر ويقرون الحق بمقره فتبسم
 امير المؤمنين ٤ تعجباً وقال يا بن ابي سفيان انت تدعوني لا العمل بكتاب الله وانما كتاب
 الله الناطق انه هذا الحق العجيب **ثم قال** لا اقل لك القرا انها حيلة وخديعة
 فعلها بن العاصي لما دية فلم يسجدوا والزموه بالتحكيم فبعث معوية عن بن العاص
 وعين امير المؤمنين عبد الله بن العباس فلم يوافقوا قال الاشر قابوا واختاروا
 ابا موسى الاشعري فقال ٤ ابو موسى ضعيف العقل وهواه مع غيرنا فقالوا لا بد منه
 وحكوه فخذ ابو موسى وحمله عا خلع امير المؤمنين ٤ وانه يخلع معوية وامره بالنقد
 حيث هو اكبر سناً فصعد ابو موسى المنبر وخطب وتزوج امير المؤمنين ٤ في الخلافة
 ثم قال قمر يا عمر وفا فعل كذلك فقام وصعد المنبر وخطب واقر الخلافة في معوية

ثم

فتنه ابو موسى وتلا عا فقال عا ٤ اصحاب القرا العبا ٤ الذين غلبوا عا ٤ ايد
 بالتحكيم الما قل لكم انها حيلة فلا تخذعوا بها فلم تقبلوا وقالوا انهم الامانات
 ينبغي لك ان تقبل متافان قد عصبت الدماء بسوله بقبولك متافا لظاعف من
 عصى الانم وخروج من الكوفة مصر بن عا قتاله وامر واعليهم عبد الله بن وهب
 وذو النديه وقالوا ما نريد بقتلك الا وجه الاول الذاء المخوة ففزعوا فلما نزلتكم
 بالاحسين اعمالا الذين مثل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
 صنعاً ثم انهم القتل حمل عليهم امير المؤمنين ٤ حملة واحدة فلم تكن الساعة
 حتى قتلوا جميعهم سوى تسعة النفس فانه هربوا وقتل من اصحاب عا ٤ تسعة
 عدد من سلم من الخوارج وكان ٤ قد اخبر من قبل القتل فانما نقاتلهم ولا يقبلنا
 عشرة ولا يسلم منهم عشرة فهذه وقعة النهروان وهو قتاله ٤ للخوارج المارقين
 الذين قال النبي في حقهم انهم شر المخلوق والمخلوقة يقتلهم خير المخلوق والمخلوقة
 واغضهم عند اليوم القيمة وسيلة ٤ **ثم قال** ٤ التي انفرد بها من المشاكاة
 فيها انه جمع بين الفضائل المتضادات والقبيل الكمال المتباينات
 فانه كان يصوم النهار ويقوم الليل مع هذه المجاهدات التي ذكرناها ويفطر
 على البير من جريش الشعير بغير آدم كما قلناه في صفة زهده فمن يكون بهذه الحال
 يكون ضعيف القوة وامير المؤمنين ٤ كان مع ذلك اشدا الناس قوة وانه قلع راب
 خيبر وقد خرج عن حملها سبعون نفرا من المسلمين ودحاها اذ بها كثيرة ثم اعادها
 لانها بعد ان وضعها عا الخندق جسر وكان اكثر الوقت في الحروب يباشر
 قتل النفوس ومن حاله يكون شديد اللقاع بوس الوجه وامير المؤمنين ٤ كان
 مع ذلك رحيماً رقيق القلب حسن الاخلاق طلق الوجه حتى شبه بعض المنافقين
 لا الاعايد لشفا خلافة ٤ وهذه الفضائل قد وردت من طريق الخصم ولم يكن

فمن خروجه فصل فكان اسم امير عليه وعلى عمر وعثمان عليهم اللغته والبركة وله كن
 على فنة فليست شعيرة فكيف يتحقق اليه امر الامامة مع انه لم يصلح لتقويض البعض اليه
 ويترك من استغنى به الاكثر الامور وسند ايد الوقايح ان هذا الشيء عجيب اعادنا الله
 وانا لكم من اتباع الهوى والاعتزاز بها باطلا والمضى بمجرى والله الطاهرين **فصل**
 نذكر فيه طرق من فضائله من طرف اهل البيت ع. عن ابن عباس قال
 سال رسول الله ع من عمل يدخل به الجنة قال صلى المكتوبة وصم شهر رمضان واعتزل
 من الجنابة واحب عليا واولاده وادخل الجنة من اى باب شئت فوالذي بعثني
 بالحق نبيا لو صليت الف عام وصمت الف عام وحجيت الف حجة وغزوت الف غزوة
 وعقت الف رقبة وقرأت التوراة والانجيل والزبور والفقران ولقيت اهل
 نبياء كلهم وعبدت الله مع كل نبي الف عام وجاهدت معهم الف غزوة وحججت مع كل نبي
 الف حجة ثم مت ولم يكن في قلبك حب علي واولاده الا دخلت النار مع المنافقين
 الا فليبلغ الشاهد الغائب قولي في علي فاني لم اقل في علي الا ما جبرئيل وجبرئيل
 لا يخبرني الا عن الله وان جبرئيل لم يخبرني الا عن الله فاني شئت فليجت
 ومن شاء فليبغض فان الله ان اخذ على نفسه ان لا يخرج مبغض علي الى طالب
 من النار ابدا **عن الصادق ع** يقول من احب الله واحب محبنا لا لغزوة
 دنيا يعيبه منه وعاد بعدتنا لا لدية كانت بيده وبنيته جاء يوم القيمة وعاد
 من الذنوب مثل من لم يخطئ وزيد الجرح غفرها الله له **وعنه ع** ان الله يحب
 المؤمن ضمنا قال قلت ولما هو قال صلى له ان اقر بالربوبية والجزء بالنبوة والياء
 بالامامة واتى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت واللاهذه الكرامة التي
 لا ينهبها كرامة الادميين ثم قال ابو عبد الله ع اعلموا قليلا فنعموا كثيرا
 عن الرضا ع عن ابيه ع جده ع اباؤه ع قال قال رسول الله ع حبنا اهل البيت يكفر

الكثير

يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات والله اعلم ليتم من محبنا اهل البيت ما عليهم من
 مظالم العباد الامن كانه منهم على الاصرا وظلم المؤمنين فيقول للنبات كوني عت
 الحنات **عن الحسين بن علي ع** قال قال رسول الله ع الزموا موتنا اهل البيت فانه
 من لقي الا يوم القيمة وهو يومنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا
 عمله الا بعفرتنا **عن ابن عباس ع** قال سمعت رسول الله ع يقول
 اعطاني الله خصالا واعطاني عليا خصالا اعطاني جوامع الكلم واعطاني عليا جوامع العلم
 وجعلني نبيا وجعل عليا وصيا واعطاني الكوفة واعطاني عليا السبيل واعطاني
 الوح واعطاني عليا الحام واسرى عليا اليه وفتح له ابواب السماء حتى راى ما رايت ونظر
 ما نظرت اليه ثم قال يا ابن عباس من خالف عليا فلا تكونن ظهيرا له ولا وليا فوالذي
 بعثني بالحق ما يخالفني احد الا غير الامانة من نعمة وشوه خلقه قبل ان يدخل النار
 يا ابن عباس لا تسلك في عادات الشك فيه كفر يخرج عن الايمان ويوجب الخلود
 في النار **وعنه ع** جابر بن عبد الله قال انبت رسول الله ع فقلت يا رسول الله
 من وصيتك قال فامسك عني عشر الا يجزيك ثم قال يا جابر انما وصيتك
 فقلت يا ابي انت واني اقد اسكت عني حتى طمئت انك وجدت عليا فقال ما
 وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتي من السماء فانني جبرئيل وقال
 يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان عليا ابني ابي طالب وصيتك وخليفتك
 على اهلك وامتك والزائد عن حوصتك وهو صاحب لوايك لا الجنة فقلت
 يا بني الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقلته قال نعم يا جابر ما وضع هذا الوضع
 الا لبتايع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الخوض ابدا
ابو زرارة ع قال رايت رسول الله ع قد ضرب كنفه بيده وقال
 يا علي من احبنا فهو احبنا ومن ابغضنا فهو ابغضنا اهل البيت
 والمعادن والشرف وما كان مولده عليا وما عايله ابراهيم الا نحن وشيعتنا

وسائر الناس منها برآء وإن الله نعم ومثل ذلك يهدى من سيئات شيعتنا كما يهدى
 انقور ابيات **وتوفى** عن الصادق قال قال رسول الله لما امرى في لا السماء وانتهت
 لاسدرة المنهى لوديت يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين واما استوفى
 وقابل الغر المحجلين **عن** الباقر قال قال امير المؤمنين ع علي منبر الكوفة ايها الناس
 انما كان لي من رسول الله من خصال احدى من احب اليما طلعت عليه الشمس
 قال رسول الله يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلق الي يوم القيمة في
 الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجد منزلي كما يتواجد منزلي اخوتي
 في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عتقي وسترى انت الخليفة
 في ابي عند غيبتك وانت الامام له مني والعايم بالقسط في رعيته وانت ولي
 وولي الله وعدوك عدوك وعدو الله **عن** زيد بن عياض عن ابي ابيدة قال قال رسول
 الله يا علي ان الله امرني ان اتخذ ذكراً واحداً وصيماً وانت اخي ووصيتي وحليتي
 علي اهل في جوتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني ومن خلفك عنك فقد
 خلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت مني وانا
 منك يا علي لولا انت لما قاتل اهل التهم احد قال قلت يا رسول الله ومن
 اهل التهم قال قوم يعرفون من الاسلام كما يعرف السهم من الرمية
 الصادق ع ما جاء عن علي بن ابي طالب يؤخذ به وما نهى عنه ينتهي عنه جري
 له من الفضل ما جرى لرسول الله ولرسول الله الفضل على جميع ما خلق
 العايب ع امير المؤمنين ع في شئ كما العايب ع الله وعي رسول الله والراعي
 في كبر وسفاهة على حد الشك بالآلة كان امير المؤمنين ع سب الله الذي لا يؤذي
 الآمنه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك وكذلك جرى حكم الآمنة
 بعده واحداً بعدوا احد جعلهم الله اركان الارض وهم الحجة البالغة على من
 فوق الارض ومن تحت الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين كان
 يحولن

ورويته رويته

بلغ

يقول انما قسم الامم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العرش
 الميمر ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح مثل ما اقر محمد ع ولقد حملت مثل حمله محمد
 وهو حمله الرب سبحانه وتعالى وانه محمد ع يدعى في كني وبسطق فينطق فادعي
 واكن واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصاله يعطى احد قبلي علمت المنايا والبدن
 والفضايا والانساب وقيل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربّي فما
 غاب عني ما كان قبلي ولا ما آتى بعدي وانه بولايي اكل الآمنة لخدمة الامم دينهم ما ياتي
وروي عن الباقر قال احبب حبیب آل محمد وان كان فاسقاً من انبياء وابعث
 بفضل محمد وان كان صواماً قواماً فاني سمعت رسول الله انه قال الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت لاطاعه وقال واللات شيعتك
 يا علي معادك ومعادهم الحوض عند اخر محجلين ملكين يتوجين فقال ابو جعفر ع
 هكذا عني اني كتاب علي ع عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة
 وكلنا الاجناب شيعتنا فمن كان الله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم نعمه وقرابو عبد الله
 ان البنايا به ثم ان علينا حسابهم ابي عبد الله قال ان الله عز وجل جعل علياً ع
 بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره في اقر بولايته كان مؤمناً ومن جهدها كان
 كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل
 الجنة ومن انكرها دخل النار **وروي** عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله
 يقول اذا احضر الناس يوم القيمة نادى امير المؤمنين ع يا رسول الله انك اعجل اسمك امكنك من
 مجازات محبتك فحق اهل بيتك المواليين لهم فنيك والمعاديين لهم فنيك فكا
 فهم بما شئت فاقر يا رب الجنة فانادي بوجه منها حيث شئت فلك الفاروق المحمود
 الذي وعدت به **عن** الصادق ع قال شيعتنا جنة منا خلقوا من فضل طينتنا يشقون
 ما يشقوننا ويرتفع ما يرتفعنا فاذا ارادنا احد فليقمدهم فانه الذي يوصله الينا **وروي**
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله انه اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخاً من اهل

وعاد من عادته يبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم رجل من
رسول الله لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا غير
فرا لا يوتى الذين يفتح الله عليهم ذلك حيث رجع ابو بكر وعمر من غزوة بدر
ارمدم فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت بعد ما حر اول
برد ابوديانى فاعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله على يدى خيبر ا فقتلت مقاتلتهم
وفيهم مرحب وسبيت ذراهم فهل كان ذلك غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم
احد قال له رسول الله اننى باحث الخلق اليك واتى واشد معى ولك حيايا
معى من هذا الطير فانيت فاكلت معه غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال فيه رسول
الله تسعين يابى وليعة او ريعن سليمان رجلا نفسه كفى وطاعته اطاعته
كوصيتي بعصا كرا ويقصكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال فيه رسول
الله كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم من
مسلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبريل وميكائيل واسرافيل
ليلة القدر لما جيت الماء لا رسول الله غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال
جبريل عليه السلام في الساعة وذلك يوم احد فقال رسول الله انه منى وانا منه فقال
جبريل وانا منكم غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد فودى به من السماء لاسيف
الذي هو القطر ولا فنى او غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم من يقابل الشاكين و
الفاستين والمارقين على لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال
له رسول الله انى قاتلت على نزال القرآن وستقاتل انت عاتا وبلد غيري قالوا
الله لا قال فهل فيكم احد غسل رسول الله مع الملائكة المقربين بالروح والريحان
تقلبه في الملائكة وانا اسع قوليهم وهم يقولون استروا عورة نبيكم سر كرا الله غيري
قالوا اللهم لا قال فهل فيكم من كفى رسول الله ووضع في حفرة غيري قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم احد بعث الله عز وجل اليه بالقرينة حيث قبض رسول الله وفاطمة عليها السلام

المسألة

نبيكم اذ سمعنا صوتا على الباب وقابل يقول تسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته تبكم عز وجل بفر بكم السلام ويقول لك ان
في الا خلفا من كل مصيبة وعز من كل هالك ودا من كل فوت فتغزوا بعز الله
واعلموا ان اهل الارض يموتون وانا اهل السماء لا يموتون والتمتع عليكم ورحمة الله
وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسين اربعة لا خامس لما سوى رسول الله
سبحي بيتنا غيرنا قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ردت له الشمر بعد ما غرقت او كارت
تغيب حتى صلى العصر وفيها غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد امره رسول الله
ان ياخذ برأيه من ابى بكر بعد ما انطلق بها فقبضها منه فقال ابو بكر بعد ما رجع يا رسول
الله انزل في ثني فقال انه لا يودى عنى الا غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم من قال له
رسول الله انت متى يعزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى ولو كان بعدى نبي لكنت
يا علي غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انه لا يخيبك الامم ولا
يبغضك الاكاف غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد امره ابو بكر وفتح بابي فقلت
في ذلك فقال رسول الله ما انا سددت ابو بكر ولا انا فتحت بابي بل انسى ابو
بكر وفتح بابي قالوا انهم قال اتعلمون ان رسول الله ناجى يوم الطائف دون
الناس فقال ذلك فقال بعضكم يا رسول الله انجيت علينا دوننا قال رسول الله
ما انا انجيت بل الاعز وجل انجاء قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله قال الحق
بعدى مع علي وعلى مع الحق يدور الحق معه حيث ما دار قالوا انهم قال فهل تعلمون
ان رسول الله قال انى تاركت فيك النقلين كتاب الله وعزنى اهل بيتي انهما الى
يعة قاحتي يرد على الحوض وانك لن تضلر اما اتبعنوها واسمك الله بهما قالوا
نعم قال فهل فيكم احد من وفي رسول الله بنفسه ورأيه ملكا المشركين واضطج
في مضجعه وشى بذلك من نفسه غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد حيث اخبر رسول
الله بين القتيبة وبنات له اخ غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ذكره الله عز وجل

نبيكم

هؤلاء اليك لا الى الناس غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله بالجنة
بالنيران من ختم من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ثم غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد كان رسول
الله بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله وزوجته وقال له رسول الله لا
ستردونك يا علي غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد احتمل باب خير لوم ففتح حصنها
ثم مشى بها ساعة ثم القاه فعالج به بعد ذلك اربعون رجلا فلم يلقوه من الارض غيبي
قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انت معي في قصرى ومنزلك بجاء منزلى
في الجنة غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انت اولى الناس باقنى
من بعدى والى الدين والاك وعادى الله من عاداك وقاتل من قتلك بعدى
غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد صلى مع رسول الله قبل التانى سبع سنين واشهر
غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انك عن يمين العرش يكسوك
الله عز وجل بردين احدهما احمر والاخر اخضر غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد طعم رسول
الله من فاكهة الجنة لما هبط بها جبريل وقال لا ينبغي يا كهل في الدنيا الا بنى او وصى
بنى غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انت اقومهم بامر الله واوفاهم
بعهد الله واعلمهم بالقضية واسمهم بالسوية واسمهم بالوعية غيبي قالوا لا قال
فهل فيكم احد قال له رسول الله انت قسيم النار يخرج منها من آمن واقرى ودين
فيها من كفر غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال للعير وقد غاضت انجري فانجرت
فشرب منها القوم واقبل رسول الله والمسكوت معه فشرب وشربوا وشرب
خيلهم وملوا رءواياهم غيبي قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله حنوطا
من حنوط الجنة فقال اسم هذا اثلانا نلثنا حنطى به ونلثنا لا بنى ونلثنا لك
غيبي قالوا لا قال فما زال يناسدهم ويذكرهم ما اكرمهم الله وانعم عليهم حتى
قام قائم الظهيرة ودرت القلوة ثم اقبل عليهم وقال اما اذا ما اقرتهم على انفسكم

وبان لكم

وبان لكم من سبب الذي كرت لكم فعليكم بتقوا الله وحده وانهاكم عن سخط
الله فلا تعرضوا له ولا تضيعوا امرى وروى الحق لا اهل ولا تبعوا سنة نبيكم وسنتى
من بعده فانكم ان خالفتموني خالفتم نبيكم فقد سخط الله من جميعكم وسلواها لا من
هو لها اهل وهي له اهل اما والله ما انا بالراغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم افنحوا
ولا تزكية لنفسي ولكن حدثت بنبوة ربي فاخذت عليكم بالجنة **ثم نهض الى الصلوة**
قال فتوامروا القوم فيما بينهم وتشاوروا فقالوا قد فضل الاعيان الى طالب بما
ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد ويجعلكم ومواليكم سواء وليتموه
اياها ساء بينكم وبين اسودكم وابيضكم ووضع اليد على عاتقه ولكن ولوها
عش من فهو قدمكم ميلا داءا والبكر عريكة واجد ران يتبع سيركم والله توف
رحيم **روى عن الصادق** ان ابا بكر لقي امير المؤمنين ع في سكة بنى النجار
سلم عليه وصاحبه وقال له يا ابا الحسن انى نفسك شئ من استخلاف الناس اياى
وما كان من يوم السقيفة وكرا هيتك البيعة والله ما كان ذلك من ارادنى الا
ان المسلمين اجتمعوا على امرهم يكن لى ان خالف عليهم فيه لانت النية قال لا تجمع
اننى على الضلال فقال له امير المؤمنين ع يا ابا بكر امتد اليك طاعوه في عهده من
بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال
له ابو بكر والى اعل لو شهد عندى الساعة من اتق به اذك احق بهذا الامر فسلته
اليك رضى من رضى وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين ع يا ابا بكر فهل تعلم احدا
او ثمن رسول الله وقد اخذ بيعتي عليك في اربع مواطن وعلى جماعة معك
وفيهم عمر وعش في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلو
في بيت ارسلة وفي يوم القدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلت يا جعلكم
سمواوا طعنا الاور رسول الله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين
فقلت يا جعلكم الله ورسوله عليهما من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم

على بعض وليبلغ شاهدكم غايبكم ومن سمع منكم فليسمع ومن لم يسمع فقد تسمع
يا رسول الله وقسمت بجمعكم تهنون رسول الله وتهنوني بكرامة الله لنا فدي
عمر وضرب على كتفي وقال جعفر بن محمد بن يحيى بن أبي طالب أصبحت مولانا ومولى
المؤمنين فقال أبو بكر يا أمير المؤمنين لقد ذكرتني امرأ الويكول رسول الله شاهد
فأسمعه منه فقال له أمير المؤمنين ع الله ورسوله عليك من الشاهدين يا أبا بكر إذا
رايت رسول الله حيًا يقول لك أنك ظالم لي في اخذ حق الذي جعله الله لي ورسوله
دونك ودون المسلمين أن تسلم هذا الأمر لا وتخلع نفسك منه فقال أبو بكر يا
أبا الحسن وهذا يكون أرى رسول الله حيًا بعد موته ويقول لي ذلك فقال له أمير المؤمنين
نعم يا أبا بكر فقال فإني ذلك أن كان حقًا فقال له أمير المؤمنين ع الله ورسوله عليك
من الشاهدين أنك تفي بما قلت قال أبو بكر نعم فضرب أمير المؤمنين ع بيده وقال
سعي معي مسجد قبا فلما وصراده تقدم أمير المؤمنين ع فدخل المسجد وأبو بكر من
وراءه وإذا هو برسول الله جالسًا في قبلة المسجد فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه
كالمنشعل عليه فناده رسول الله ارفع رأسك أيتها الضليل المفتون فرفع
أبو بكر رأسه وقال لبيك يا رسول الله أحياء بعد الموت يا رسول الله فقال وبيدك
يا أبا بكر إن الذي أحيها هو الحي أن دع كل شيء قدير قال فسكت أبو بكر وشخصت
عيناه نحو رسول الله فقال يا أبا بكر نسيت ما عاهدت الله عليك ورسوله في
الوطين الأربعة لعلي فقال ما أسأها يا رسول الله فقال ما بآلك اليوم تناسد علياء
عليها وبذكرك ونقول نسيت وقص عليه رسول الله ما جرى بينه وبين علي لا
آخره فما نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال أبو بكر يا رسول الله فهل من قوة
وهل يغفوا الله عني إذا أسألت هذا الأمر لا أمير المؤمنين ع قال نعم يا أبا بكر وإذا التفت
لكن على الله ذلك أن وفيت قال وغاب رسول الله عنهما فثبت أبو بكر يا أمير
المؤمنين ع قال الله التي يا علي صرعي لا منهبر رسول الله حتى اعلوا المنبر فاقص على

الناس

الناس ما شاهدت ورايت من رسول الله وما قال لي وما قلت له وما امرني به
واخلع نفسي من هذا الأمر واسأله اليك فقال له أمير المؤمنين ع أنا معك أن تركت
شيطانك فقال أبو بكر إن لم يتركني تركته وعصيته فقال أمير المؤمنين ع اذن
تطيعه ولا تعصيه وأما ما رايت لما كيد الحجة عليك واخذ بيده وخجبا
من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله وأبو بكر يخفف بعضه بعضا ويتلون الوانا
والناس ينظرون إليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة
رسول الله ما شأنك وما الذي دهاك فقال أبو بكر خلعتني يا عمر فوالله لا سمعت
لك قولًا فقال له عمر وابن تميم يا خليفة رسول الله فقال أبو بكر أريد المسجد
والمنبر فقال هذا ليس وقت صلوة ومنبر قال خلعتني ولا حاجة لي في كلامك
فقال عمر يا خليفة رسول الله فلا تدخل قبل المسجد من ذلك فتسبح الوضوء قال
بلى نقرأ التفت أبو بكر لا على ع وقال يا أبا الحسن تجلس لا جانب المنبر حتى أخرج اليك
فتبسم أمير المؤمنين ع ثم قال يا أبا بكر قد قلت لك إن شيطانك لا يدعك
أريدك ومضى أمير المؤمنين ع وجلس بجانب المنبر فدخل أبو بكر من وراءه
عمر فقال يا خليفة رسول الله لم لا تنبني بامررك وتحدثني بما دهاك به علي بن
أبي طالب فقال أبو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله بعد موته حيثما نفي طيني
في ظلي لعلي برحقه عليه وخلص نفسي من هذا الأمر فقال عمر فقص علي قصتك
من أولها إلى آخرها فقال له أبو بكر ويحك يا عمر قد قال لي على أنك لا تدعني أخرج
من هذه المظلة وأنت شيطان في فدعني عنك فلم يزل يرفقه لا أن حدثه حديثه
كله فقال له يا خليفة رسول الله يا أبا بكر نسيت شعرك من أول شهر رمضان فرض علينا
صيامه حيث جاءك فخذ يفة الإيمان وسهل بن حنيف ونعمان الأزدني و
خزيمة بن ثابت في يوم جمعة لا دارك لم يقضين دينك عليك فلما انتهوا
للأبواب الوارسة لك صلصلة في الدار فوقفوا بالأبواب ولم يستأذوا عليك

دين بدل

فسموا افر بكنز وجنتك تناسدك وتقول قد عمل حرام الشئ بين كنفك قم
لا داخل البيت وابعدهن الباب لا يسمعك بعض اصحاب محمد فهدوا ادمك
فقد علمت ان محمد الهدى من افطروا ما من شهر رمضان من غير سفر او مرض
خلا فاعلم الا على محمد رسول الله فقلت لها هات لافرك فضل طعامي من الليل والنظر
الكاس من الخمر وخذيفة ومن معه في الباب يسعون محاورتها فجاأت بصحيفة
فيها طعام من الليل وقوب مملو خمر فاكلت من الصحيفة وكربت الخمر في ضج النهار
وقد قلت لزجنتك هذا الشعر دترني اصليح يا افر بكنز فان الموت نعت عن هنام
لا ان بلغت في شعرك يقول لنا بن كشة سوف تحيا وكيف حيلة اسلاء وهام
ولكن باطلا قد قال هذا **دا** واذك من زخارف الكلام **دا** اهل مبلغ الرحمن عني
باق نارك شهر الصيام **دا** ونارك كلما اوجى الينا **دا** محمد من اساطير الكلام **دا**
ولكن الحكيم راي حمير **دا** فالجها فتاهت بالليام **دا** فلما سمعت خذيفة ومن
معه نهجوا محمد اخو اعليك في دارك فوجدوك وقوب الخمر في يدك وانت تكوعها
فقالوا لك يا عدو الا خالفت الله ورسوله وحملوك كخيتك لا لجمع الناس بباب
رسول الله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فذوت منك وشاورتك
وقلت لك في ضج الناس قل اني شربت الخمر ليللا فقلت فزال عقال فانبت ما انتبه
نهارا ولا علم لي بذلك فحسى ان يدرك اعنك الحد وخروج محمد **دا** فظن اليك فقال
استيفضوه فقلت **دا** ايناه وهو يمثل يا رسول الله لا يعقل فقال وجكم الخمر يزيل
العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا يا رسول الله وقد قال
فيها امر القيس **شعرا** شربت الخمر حتى زال عقال كذاك الانم يذهب بالعقول **دا**
ثم قال محمد **دا** انظروه لا افاقته من سكرته فامهلوك حتى رايتهم انك قد
صحوت فسايلك محمد **دا** فاخبرته بما اوعرته اليك من شربك بها بالليل فما
بالك اليوم توهم بجهنم وما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال وجكم

انتهيت

فقل لا يمنعني شراي
وقل لا يمنعني طعام

يا ابا حفص

يا ابا حفص لا شك عندى فيما قصصته على فاخرج لا عاين ابى طالب فاصرفه عني
عن المنبر قال فخرج عمر و امير المؤمنين **دا** جالسا تحت المنبر فقال ما بالك يا علي قد
نصبت لها نهيها نصيها دوني لا ما تروى من علي هذا المنبر خرط القناد فنبتم
امير المؤمنين **دا** حتى بدت نواجده ثم قال ويلك منها يا محمد اذا فضيت اليك والويل
للامة من بلائك فقال عمر هذه بشري يا بن ابى طالب صدقت ظنونك وحق قولك
وانصرف امير المؤمنين **دا** لا منزله وكان هذا من دلائله **دا** **قروى** عن سلمان الفارسي **دا**
قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله فقالوا ما بالك يا رسول الله تفضل علينا
علينا في كل حال فقال انا ما فضلت بل الاتقم فضله فقالوا وما الدليل فقال **دا** اذ لم
تقبلوا مني فليس من المولى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعلينا فا
جعل سلمان شاهدا عليكم لا اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمنا احياء الله
له واجابوه كان الا فضل قالوا ارضينا فامر ببط بساط له ودعا بعلي **دا** فاجلسه وسط
البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة
ثم قال يا ربح احملهم لا اصحاب الكهف وارتبهم لاني قال سلمان فدخلت الزيج
تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فخطبنا عليه فقال امير
المؤمنين **دا** يا سلمان هذا الكهف والريم فقل للقوم يتقدمون او اتقدم فقالوا
نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال التسلم عليكم يا اصحاب الكهف
فلما رجع احد فقام امير المؤمنين **دا** بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب
الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخل بالتبلي فقال امير المؤمنين **دا**
السلام عليكم ايها القبضة الذين آمنوا برؤسهم فزادهم هدى فقالوا وعليك
السلام يا اخا رسول الله ووصيته و امير المؤمنين **دا** لقد اخذ الله علينا العهد
بايماننا بالله وبرسوله محمد **دا** وبالا ولادة امير المؤمنين **دا** لك لا يوم القيمة يوم
الذين فسقط القوم على وجوههم وقالوا السلام يا ابا عبد الله ردنا فقال وما

بذلك النقا هممة لم يعرفوها وقالوا هذه المهمة ما علمه محمد من سحره وقال
للشمس السلام عليك يا خلق الابد يد فانطقها الالبسان عرق مبيد وقالت والشمس
عليك يا اخا رسول الله وصيته اشهد بانك الاول والاخر والظاهر والباطن في
عبد الله واخو رسول الله حقا فارعدوا واختلطت عقولهم وانكفوا لا رسول الله مسودة
وجوههم تفيظ انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب لم نسمع من النبيين
ولا من المرسلين ولا في الامر الغاية القديمة كنت تقول لنا ان علينا ليس بشئ وهو
ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله بمحض من الناس في سجده تقولون ما قالت الشمس
وتشهدون بما ستم قالوا اجض على فيقول فتسمع وتشهد بما قال للشمس وما قالت له
الشمس فقالت لهم رسول الله لا بل تقولون فقالوا قال على للشمس السلام عليك يا خلق
الجد يد بعد ان همهم هممة تزلزل منها البقيع فاجابته الشمس وعليك السلام
يا اخا رسول الله وصيته اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانت عبد الله
واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله الحمد لله الذي خضنا بما تجهلون واعطانا
ما لا تعلمون وقال قد تعلمون اني احييت عليا دونكم واشهد لكم انه وصي فيما
ذا انكرتم عما كنتم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن
قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ويحكم واني لكم بعلم ما قالت له الشمس
اما قولك انك الاول فقد كنت انه اقل من آمن بالله ورسوله من دعوته لا الايمان من
الرجال وخديجة من النساء **واما قولك** الاخر فانه اخر الاوصياء وانا خاتم الانبياء وخاتم
الرسل **واما قولك** الظاهر فانه ظهر على كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه مع غيره
ولا يعلمه بعدى سواه ومن ارتضاه بغيري ولده **واما قولك** الباطن فهو الله الباطن
علم الاولين والاخرين وسراير الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما نزل في
الانتم من علم ما لم تعلموه وفضل ما لم تعلموه فماذا تنكرون فقالوا ابا جهم نحن

نستغفر الله

نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلنا نستغفر
لنا فانزل الله سبحانه سواه عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين فهذا
من دلائله **باب سنده** لا ابو جعفر الباقر قال بينا امير المؤمنين يجهر
لا معوية ويحصى الناس على قتاله اذا اختصر اليه رجلا في فعل فجعل احدها
في الكلام ونراذ فيه فالتفت اليه امير المؤمنين فقال له احيى فاذ اراسته راسي
كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه السبعة يتضرع لا امير المؤمنين
ويساله الا قاله فنظر اليه وحرك شففيه فهاذ كما كان خلقا سوتا فوثب
اليه بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما راينا وانت
تجهز لا معوية فما لك لا تكفيها ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق
قلبا ورفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرى النسمة لو شئت ان
اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه البعيا في الفلوات والجبالات
الاورية حتى اضرب صدر معوية على سريره فاقبله على امر راسه لفعلت ولو
اقمت على الارض وجلت ان اوتي به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد
احد منكم طرفه لفعلت ولكن كما وصف الله في كتابه عبادا مكرمون لا
يسبقونهم بالقول وهم بامره يعملون فكان هذا من دلائله **باب سنده**
سنده لا يستمر القارئ قال خطب بنا امير المؤمنين في جامع الكوفة فاطال
في خطبته واعجب الناس تطويلها وحسن وعظمتها وترغيبها وترهيبها وادخل
نذير من ناحية الانبياء مستغفنا يقول الله يا امير المؤمنين في رحمتك وشيعة
هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد الفراء ما بين هيت والانباء
نقطع امير المؤمنين الخطبة وقال ليحكك بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة
التي تلي جدران الانبياء فقتلوا فيها سبع نسوة من الاطفال ذكرا واربعة

فياق بياننا ووجه فيقات كز